

# المقطف

الجزء الثالث من السنة الثالثة والعشرين

١ مارس (أذار) سنة ١٨٩٩ - الموافق ١٩ شوال سنة ١٣١٦

## فلكس فور

رئيس الجمهورية الفرنسية

إني الله أنت استور بغير فضائي إذا ما سبها بالمال كل مؤرد  
وان كرمت قبلي أوائل اسرتي فاني بحمد الله مبدأ مؤردي

فقد رئيس الجمهورية الفرنسية الرجل العصامي الذي رفعته تقبده وفضائله من تعاضى  
حرفة تعد من أفقر الحرف وأدناها إلى رئاسة أعظم جمهورية في أوروبا وأرق شعب من شعوب  
الأرض - لم يجاهد بغير ككاهن ولا بقله كثير ولا بلسانه كعصبة لكي يتجه إليه عيون  
امته ولكنه رقي بالهمة والحزم ومساعدته فرص الزمان وأطانه أصله التوضيح على اللؤلؤ في  
قلوب العامة كما مكنته سلامة طبعه من امتلاك قياد الخاصة

ولد في الثلاثين من شهر يناير سنة ١٨٤١ فقضى لما أتم الثامنة والخمسين من عمره  
ويقال أنه من عائلة قديمة من عيال المهنود الذين اعتنقوا مذهب الإصلاح في فرنسا ولكنه  
عاش ومات كاثوليكيًا - وكان أبواه في سعة من العيش فانقضا على تعليمه وتهذيبه وبشاهد إلى  
بلاد الانكليز فدرس فيها اللغة الانكليزية ثم تعلم صناعة الدباغة وعمل بها ولكن همته لم تنف  
به عند هذا الحد فحمل بيني السفن وبقطنها وعظم شأنه بين التجار في مدينة هاتروهي فوضه  
بحرية واسعة المتاجر فصار رئيساً لديوان التجارة فيها ولما شبت الحرب بين فرنسا وبروسيا انتظم  
في سلك الرديف واشتهر بمساعدته للذين نكبوا مدة حكم الكون

وسنة ١٨٨١ دخل مجلس النواب الفرنسي نائباً عن الهاترو وكان قد بلغ الاربعين من  
عمره وبقي نائباً عنها إلى ان اختير لرئاسة الجمهورية - وحالما دخل مجلس النواب رأى غمماً

ان لا بد له من الامتصاص بتواب المدن التجارية والصناعية فعرض عليه وكالة وزارة التجارة واستعمرت لكن وزارة عميت سقطت سريعاً فسقط معها ثم اعيد اختياره لهذا المنصب سنة ١٨٨٣ في وزارة جول فري واستعفى معاهدة ١٨٨٥ وصار له شأن كرميم من زعماء الجمهورية المتحدين ولكن اسمه لم يشتهر في البلاد الى ذلك الحين

وسنة ١٨٩٣ عهد اليه في وزارة البحرية فصار من وزراء البلاد وبعد قليل قُتل المسير كارلو رئيس الجمهورية وخلفه المسير كرمير بريه ولم تطل مدة رئاسته بقي المسير فور في وزارة البحرية كما بقي غيره من الوزراء في مناصبهم . واستعفى المسير كرمير بريه في الرابع عشر من يناير سنة ١٨٩٥ على اثر مشكلة دريفوس فاختير المسير فور خلفاً له . وكان المرشحون للرئاسة ثلاثة المسير برسون والمسير ولدك روسو والمسير فور وكان أكثر الاصوات للمسير برسون وبتلوه المسير فور تم المسير ولدك روسو لكن هذا استعفى وطلب ان تخان اصوات انتخابه الى المسير فور فقال في الاقتراع الثاني ٤٣٠ صوتاً والمسير برسون ٣٦١ صوتاً . ولم يكن ينتظر هذا الارتفاع السريع في خطط الدولة ولا كان اهل بلادو يتوقعون ذلك له . ولقد قال المسير بودلي في كتابه الذي ألفه حديثاً عن فرنسا انه قبل انتخابه بأسبوعين لم يكن قد رآه واحد في الالف من اهل باريس لكن اختياره لرئاسة الجمهورية وقع مرقعاً حياً عند الامة الفرنسية كلها فرحب به اهل الصناعة والتجارة لانه منهم واهتم العامة باسمه عن اصغر الموضع فسرهم ارتفاعه وكأنه فتح لهم سبيلاً للارتفاع . وخدمه السعد في اوائل رئاسته وكان كيف يحبه لا يسمع الا ترغيب الناس به قائلين يعيش فلنكس فور . وكان انيساً في بيته مضافاً هو وزوجته وابنته . وبلغ اوج مجده لما عقدت المحالفة بين فرنسا وروسيا . فقد سيد السيل لهذه المحالفة في عهد الرئيس كارنو سنة ١٨٩١ حينما بعث بالامطول الفرنسي الى كرناتات ثم لما توفي القيصر اسكندر الثالث بعثت الحكومة الفرنسية سفارة خاصة الى روسيا لحضور جنازته الا ان ذلك كانت تقريباً بسيطاً بين الدولتين ولم تربط عرى المحالفة الا في عهد الرئيس فور فهو الذي نظم عقدها وتحتى به فان القيصر والقيصرة زارا فرنسا زيارة رسمية سنة ١٨٩٦ فتقربا بما لا مزيد عليه من التجلية والاکرام فرد الرئيس فور لها الزيارة في العام التالي في بطرس برج وقرأ القيصر هناك خطبة وجيزة ذكر فيها هذا التحالف الجديد فرحبت به فرنسا اعظم ترغيب لكن مكرتها بحمرة المحالفة لم تطل حتى ظهرت مشكلة دريفوس فانارت عواصف اشنعاء في الفوس واضطرت وزارة ملين ان تستعفى بسببها بعد ان تربعت في دست الوزارة زمناً طويلاً بالنسبة الى الوزراء الفرنسية . ورأى الرئيس فور حينئذ ان صفه زمانه قد

يقول بانكدر فزادت همومه وكثرت بلائها وضفت صحنه ثم وافاه القدر اعظم على غير  
انتظار في زمن كلة مشاكل على فرنسا وذلك في السادس عشر من هذا الشهر (فبراير).  
وظهرت الجرائد الفرنسية في اليوم التالي طالعة بفضائل وقاتم بخصتها عنها ما يأتي  
نهض الموسيو فور من رقاده باكراً على جاري عادته وارسل بأمر خدمه ان لا يسرجوا  
له الجواد لانه لا يريد الخروج الى ثاب بولونيا للنعمة في ذلك الصباح خلافاً لعادته  
ولما علم الموسيو لي حال سكرتيره ذلك استغربه ومعد اليه لسانه عن سبه وكانت  
الساعة السادسة والدقيقة ٤٥ فوجده في غرفة اللباس فقال له الموسيو فور اني لست عليلًا  
ولا سلبًا ولكني اشعر منذ ايام بان ساقني مسترخيتان وقرني خائرة فاحيت ان استريح اليوم  
من كل رياضة متعبة

ثم نزل في الساعة السابعة الى مكتبه وقضى صباحه في مطالعة الرسائل البرقية التي  
وردت ليلاً وتقارير الوكالات السياسية وغيرها وقراءة جرائد الصباح

وفي الساعة التاسعة نزل الى قاعة مجلس النظار فرأس جلسته وهو لا يظهر اثرًا للضعف  
او التعب وكان يدي رأيه بتمام الصراحة والجلاد ودامت الجلسة نحو ثلاث ساعات وانصرف  
النظار قرب الظهر فعمد الى الطبقة العليا للغداء فاكل كثيرًا وكان جدلاً مسرورًا. ثم نزل  
في الساعة الثانية بعد الظهر الى غرفة سكرتيره وجلس على كرسي كبير بجانب الموقدة وبني فيها  
بجده اني الماء ولم يخرج الا بضع دقائق لمقابلة ثلاثة من الوزراء ولكنه شكوا مرارًا من  
الضعف والتعب فتأنا ان سببهما حمل فصل الربيع باكراً وارتفاع درجة الحرارة في هذا العام  
وفي الساعة الخامسة استأذنه سكرتيره في الغياب ساعة فاذن له ودخل الى مكتبه  
فرافاه الجنرال باليو اليه وامضى منه الاوامر العالية حسب العادة ثم تركه وخرج نحو الساعة  
السادسة فشر الموسيو فور حينئذ بالمشي شديداً في ثمرته وبمشاوة كثيفة على بصرو ففتح باب  
سكرتيره وقال له امرع الي فاني مريض فخرج اليه فوجده يتهاوى كالشوان فاحذ بذراعه  
واجلسه على مقعد صغير عن يمين المكتبة فوضع يده حينئذ على جبهته وجعل يفركا ثم  
فرك ثمرته مراراً وهو يقول مريض مريض

فأله السكرتير عما يشكونه وعن المحل الذي يؤمنه فقال اني اشكر من ضعف عام  
واشعر ان اجلي قد دنا وانني راحل عنكم

فنادى الموسيو حال سكرتيره خادماً وامره ان يستدعي طبيباً وكان في قصر الالبزه  
طبيب قريب لبعض الموظفين فحضر في الحال وفحصه وثن في بادى الامر ان مرضه عرضي

لا يذكر فانشته الاثير لتكوين اعصابه فلم يجدوا الاثير نفعاً فالتفت الموسيو فور الى سكرتيره وقال اني اشعر بانني راحل عنكم واني مائت لا مطاقه . وطلب ان يرى زوجته وبنيتها . وكان سكرتيره قد كتبت الامر عنهن حتى لا يرعبين فلما انها نوبه عرضيه لان الموسيو فور كان يشك من مرض مزمن في القلب . فارسل واحبر زوجته ان زوجها يطلمها فنزلت في وابنته ولما راحها قال لها اني مريض جداً وقد دنت الساعه وفيها الامر فالتفت زوجته ذراعها حول رأسه وجعلت تقبله وتحبب آتاله وتكفي مخاوفه ولكن ساعه الموت كانت تدنو اليه مسرعه فبقي وجهه معتتاً وجمدت عيناه كمن يصاب بالبات فساد المقلق حيثئذ على التصرفه وركض الخدم اتواجاً لاستدعاء الاطباء وانكبه ودعوا ادمام بيرج كريمة الثانية فوصل الدكتور لانويج الساعه الثامنة الا عشرين دقيقة وخصه لشخص مرضه بالسكتة المبية عن الفجار شريان ثم وصل الدكتور بوتان في الساعه الثامنة لشخص تشخيص رفيقه فقطعوا حيثئذ الامل من حياته وارسل الموسيو جال السكرتير يتقير الموسيو ديوي رئيس النظار بواقعة الحال . وكان المرض يشتد على الرئيس سريعاً وقبلما غاب عن حوايه فاه بكلام قليل وشدة يد زوجته وودعها وشكرها على عنايتها به في حياته ثم ودّع ابنيقه وشكر خدامه واصدقائه وقتم قائلاً فليصغ عني الذين اسأت اليهم كما اني صفت عن الذين اسأوا الي . وغاب عن حوايه نحو الساعه التاسعة مستلياً بين ذراعي زوجته ولما وصل الموسيو ديوي امتع عن الدخول الى غرفة الرئيس مخافة ان يثير هواجس زوجته وابنته بحضوره ولكنه طلب ان يجفّر بحاله كل خمس دقائق وكان يجفّر بذلك رئيسي مجلدي الشيوخ والذواب تلمغزانياً ولما علم ان الرئيس بات في حال التزع دخل عليه وقبض على يده وطلبت زوجته ان ياتوه بكاهن فاسرع الحرس وجاء احدهم بكاهن التقى به في طريقه وهو لا يكاد يدري ما الخير فدخل عليه نحو الساعه التاسعة والدقيقة ٥٥ وكان الجنرال بايو جاتياً على ركبته ومنذاً رأس الرئيس يديه وزوجته وابنتاه يصلين حوله والطبيب يجس نبضه فاتقرب الكاهن منه وباركه وحده وهو غائب عن حوايه وفي الساعه العاشرة الا عشر دقائق انقطع نبضه وفاضت روحه الى ربه ولما انتهى الكاهن من الصلاة التفت الطبيب الى زوجة الموسيو فور وقال لها ان الرئيس قد مات . فوضعه على سرير صغير من الخحاس وغطوه الى صدره بغطاء ايض ووضعوا يديه على الغطاء وكانت لوائح السلام تفرح عليه واحبا سكرتيره وعائلته وسائر من في القصر وراحتان الليل كله حول سريره

وما انتشر نية في الاطوار حتى وردت رسائل التعازي على عائلتهم وعلى الحكومة الفرنسية من ملوك أوروبا وعظماؤها

فارسلت ملكة الانكلترا رسالة الى سفيرها في باريس ليبلغها ارملة هذا وهذا : —  
لقد حزنت شديدا لحزن عند سماعي بوفاة الرئيس فور . فبلغ مادام فور تأكيده عواطفي القلبية وحزني الشديد على مفقد الذي كان خبارة عظيمة عليها وعلى الامة وارسل محافظ لندن الرسالة الثانية الى سفير فرنسا فيها وهي ان اهاني لندن اسفوا كل الاسف لوفاة الرئيس فلكس فور . فاقدم الى سماعتك بالنيابة عنهم عبارات الاحترام والحزن مع الامة الفرنسية لتفقد رئيسها العظيم واول رسالة تعزية وردت على ارملة الرئيس من الخارج كانت من امبراطور الالماني والثانية من امير البلغار

وارسل جميع ملوك أوروبا وامراتها رسائل التعازي الى مادام فور منهم قيصر روسيا وامبراطور المانيا وامبراطور النمسا وملك ايطاليا وسمو الخديوي وملك سiam . واعظم الاكابر التي لوسلت لترفع على لشعر اكابر امبراطور الالماني وهو مؤلف من بعض الازهار والبنفسج وفي وسطه الحرف الاول من اسم الامبراطور وفردة رسم التاج الامبراطوري ووضع سفير روسيا على التبعث طائتين من الزهر من قبل القيصرة والقيصر وقد كتب عليهما هذه العبارة " الى صديقنا وحليفنا " ومعها بطاقتان باسم القيصرة والقيصر وارسل جلالة السلطان يعزي سفير فرنسا في الاستانة عن وفاته وزارة الوزراء وكبار موظفي الحكومة والسفراء

وبعث مكاتب التيس برسالة الى جريدته يصف فيها اطوار الرئيس وعادته فقال انه كان ينهض من فراشه عادة الساعة الخامسة صباحا ثم يتنسل ويشرع في شغله ولكنه لم يكن يطلب من كتابه المخصوصين ان يحضروا باكرا مثله . وكان يجيب كل الكتب والرسائل التي ترسل اليه في يوم وصولها . متى اتم شغله يركب جواده ويتنزه في غاب بولونيا ثم يعود الى منزله ويتنهدى الظهر تماما مع عائلتهم وكانت شبيهة جيدة ولكنه لم يكن يفرط في الاكل . ثم يتنزه مع عائلتهم في حديقة الاليزه اذا كان الهواء موافقا ويمرح خارجا نحو الساعة الثانية او الثالثة اما راكبا مركبة او جوادا واما ماشيا هذا اذا لم يكن عنده شغل يمنعه من الخروج . وكانت ابنته العزباء تعزب له على البيانو بعد الغداء لانه كان مولعا بالموسيقى . وكان شديد الولع بالتدخين ومن الماهرين بلعب السيف والصيد

اما وفاته فم تمسح اطباءه كما ادعت سائر الناس لعلمهم باحوال صحته فانه اصيب  
منذ عشرة اشهر بداء المفاصل وخصوصاً في احدى ركبتيه فرأى الدكتور لانغوي وهو يعالجه  
ان شرايته غير سليمة . ثم علمه بالكبر باثية شهرين ولم يعلم الجمهور برضه ولا بعاملته فلذلك  
فاجام خير موته ووقع عليهم وقع الصاعقة لانهم لم يكونوا ينتظرونه لاسيما وانهم يعرفونه  
صحيح اجسم ظاهراً محمداً الوجه فوقع عليه نوايح الفتنة والمعاينة

وروى مكاتب الديبلي ماين انباريسي ان السيولي جال سكرتير الرئيس قال في حديث  
له " ان ما كان الرئيس يظهره لنا من اللطف والحنان جعل فراقه شديد الوحدة علينا ولما  
اصابه التوبة ودخلت غرفته مدد يده الي وقال يا كاتبي الامين اني وبذلك احياناً ولكن  
يجب عليك ان تسامحي لاني كنت احبك دائماً " . وقال لخدمه يريد به " انت ترى  
يا يريد به ان الانسان صغير معاً كبير وان رئيساً لجمهورية "

وقال مكاتب التيس قبيل ذلك انه مات من احتقان الدماغ . ويشال عن ثقة ان اشغاله  
كانت فوق طاقته ومشاغفه فوق قوى عقله فان ارتقاءه السريع الى اعلى مناصب الحكومة  
الفرنسية على ما به من قلة الاستعداد له في الصغر اضطره ان يجاهد جهاداً مستمراً ليقوم  
بعبه المنصب الذي رقي اليه فم يرتكب خطأ ظاهراً في سلوكه ولكن سياسته اقتضت على  
حفظ منصبه فاجم عن التعرض لمسائل كثيرة ذات شأن كبير في سياسة بلاده واكتفى  
باتقام ما يجب عليه نحو امته حسب الظاهر ولم ينتصر لحزب من الاحزاب السياسية فاضاع  
سلطه عليها رويداً رويداً ولذلك تفانقت الطغوب في اخريات ايامه كما انتقام في كل بلاد  
كثيرة الاحزاب ليس فوقها يد قوية تديرها

وقال مكاتب الديبلي كرونكل . ان الرئيس فنكس فور كان يعجب بانكسرتا ويتكلم اللغة  
الانكليزية بصراحة ومن المشهور عنه انه كان يحترم الملكة فكتوريا والمستر غلادستون احتراماً  
عظيماً ويكثر من مطالعة الكتب الانكليزية

هذه سررة عامة لهذا الرئيس الجليل الذي ما يفضائله وآدايه وورقي اسمي المناصب السياسية  
في بلاده واحل مكاناً رفيعاً في قلوب شعوبه على اختلاف احزابهم ومذاهبهم . وهو وان قعر  
في بعض الامور كما قال مكاتب التيس لقله حنكة السياسية لم يكن تقصيره عن افعال او تعريض  
وحبه فخراً انه انضى جسمه وعقله في خدمة امته

ومن ذا الذي ترضي بجايته كالم كني المرء نبلاً ان تعد معاينه

## اوربا وجنودها

اظهر شيء في تاريخ الانسان انه نشأ في ميد الوحوش وورث عنى قتال الاعداء فكان  
الملك والروسان يعدون كل بالغ من قومهم اسواراً يصيد الطرائد وجندياً يقاوم الاعداء

يضارب حتى ما لصارم قوى ويطعن حتى ما لفاظله جيد  
ولسان حالهم يردد قول السمك حيث قال

وانا لقوم لا نرى القتل سبة اذا ما رأته عامر وسلول

يقرب حب الموت آجالنا لنا وتكرهه آجاهم فتطول

تيل على حد النظبات نفوسنا وليت على غير النظبات تيل

وايماننا مشهورة سيف عدونا لها غرر معلومة وحجول

وايماننا سيف كل شرق ومغرب بها من قراع الدارعين فعل

وقد حاولت الممالك الاوربية اثناء الحروب ومنع اسبابها فلم تجد سبيلاً لذلك غير  
التأهب للحرب على اسلوب بدفع الفرور ويهرب الخصوم فعبأت مئات الالف من الجنود حتى  
في وقت السلم كما ترى في هذا الجدول

روسيا	٨٦٠.٠٠٠	النمسا	٣٨٦.٠٠٠
فرنسا	٦١٥.٠٠٠	ايطاليا	٢٣١.٠٠٠
المانيا	٥٨٥.٠٠٠	بريطانيا	١٦٤.٠٠٠

ولم تكشف هذه الدول بذلك بل اعدت العدد الغير من رجالها لامشاق الحام وقت  
الحرب. ولروسيا العديد الاكبر في ذلك كما لها في الجنود العاملة على ما ترى في هذا الجدول

روسيا	٣٥٠٣.٠٠٠	النمسا	١٨٢٧.٠٠٠
المانيا	٣.٠٠٠.٠٠٠	ايطاليا	١٤٦٨.٠٠٠
فرنسا	٢٥٠٠.٠٠٠	بريطانيا	٥٥٢٦.٠٠٠

وما ينقص بريطانيا من الجنود البرية تستعوض عنه باساطيلها البحرية وبموتعبا الجغرافي.  
واذا اعتبرنا عدد الجنود بالنسبة الى عدد السكان في كل مملكة من هذه الممالك وجدنا فرنسا  
اكثرها جنوداً بالنسبة الى عدد سكانها وتلتها المانيا ثم النمسا ثم ايطاليا ثم روسيا ثم بريطانيا.  
ففي فرنسا جندي من كل ٦٢ نسماً وقت السلم ومن كل ١٥ نسماً وقت الحرب. وفي المانيا

جندي من كل ٨٩ نفساً وقت السلم ومن كل ١٧ نفساً وقت الحرب . وفي النمسا جندي من كل ١١٥ نفساً وقت السلم ومن كل ٢٢ نفساً وقت الحرب . وفي إيطاليا جندي من كل ٣٥ نفساً وقت السلم ومن كل ٢٥ نفساً وقت الحرب . وفي روسيا جندي من كل ١٥٠ نفساً وقت السلم ومن كل ٣٧ نفساً وقت الحرب . وفي بريطانيا جندي من كل ٣٢٢ نفساً وقت السلم ومن كل ٧٢ نفساً وقت الحرب . ولكن إذا اعتبرنا عدد الجنود بالنسبة إلى مساحة المملكة وجدنا جنود روسيا أقل من جنود غيرها وجنود فرنسا أكثر من جنود غيرها كما ترى في هذا الجدول

لكل عشرة أميال مربعة من فرنسا	٣٠ جندياً وقت السلم
" " " " " "	٢٨ " " " " " "
" " " " " "	٢١ " " " " " "
" " " " " "	١٥ " " " " " "
" " " " " "	١٣ " " " " " "
" " " " " "	٦ " " " " " "

أما وقت الحرب فعدد الجنود في ألمانيا أكثر مما في غيرها بالنسبة إلى مساحتها وتساويها فرنسا وإيطاليا والنمسا وبريطانيا وروسيا

والنقطة التي تقتضيها هذه الجنود مما يفرق التصور ولاسيما إذا أضيف إلى ذلك حاجة الزمن في ما يمكن الاستغناء عنه لو زالت مطامع الإنسان ورضي بالعيش وثروكفاً أو ينظر إلى الحياة الدنيا بعين العقل وعلم أنها ظل زائل

ولا مشاحة أن الحرب كانت ضربة لازب على نوع الإنسان وهو في حان الخسرة والمحمية وأن لها اليد الطولى في ارتقائهم . أما وقد ارتقت وتدمرت طبيعته وتهذبت أخلاقه وقويت القوة العاقلة فيه على انترائر البهيمية فلا عذره له إذا لم يبر سبيلاً لانتفاء الحرب وويلاتها غير هذا السبيل الكثير النقائص المنهك لقوى الممالك . إلا أن الناظر في أحوال الأمم الأوروبية يرى لها دائماً آخر يدفعها إلى التجهيز والتعبئة غير انتفاء الحرب وهو ضمها بالممالك الآسيوية وطرح إصاها إليها لاغتصابها من أهلها واستمبارهم فيها وانتزع بجني أيديهم ومبتكرات عقولهم

والظلم من شيم النفوس فإن تعبدوا عفة فلعلة لا يظلم وما دامت تلك الممالك غرضها فلا أمل لها أن تعتمد الحسام طويلاً وتوقم قيصر الروس وغير قيصر الروس بدعواتها إلى مؤتمرات السلم ونشر راية الاخاء

## نوادير الصل الهندي



(١) الصل

الهندية أو الصل الهندية حية معروفة تمتاز بانفتاح وداجيتها كما ترى في هذا الشكل تكثر في بلاد الهند وتقتل من الهنود نحو عشرين ألفاً كل سنة وقتها تقبل ملسوعها إذا تمكنت منه إلا دقائق قليلة . وهي منتشرة في كل بلاد الهند والبلدان المجاورة لها شرقاً وغرباً ويكثر فكها بالناس في أشهر الصيف حين تهطل الامطار الغزيرة في تلك البلاد فتخرجها من جحرها وتضطرها الى دخول البيوت فيطأها السكان وهم لا يدرون قطعهم دفاعاً عن نفسها ويبلغ قتلاها خمسة اضعاف قتلى الفهود والثور و كل الضواري . وأكثر ما توجد في جحر الجرد لانها تمتصه منه وتأكل ما فيه وتتغذى لها مسكناً . وطعامها الجرذان والضفادع والتفاريق والبيض والسحك . ويقال انها تستطيع لبس البقر كما يظهر من الحادثتين التاليتين وقد رواها احد كتاب الهنود حديثاً في جريدة العالم الانكليزية قال

قام قروي ليحلب بقرة في الصباح على جاري عادة الهنود فوجد لبنها قليلاً ولم يعياً بذلك أولاً ثم وجد اللبن قليلاً في اليوم التالي وما بعده فظن ان احد جيرانه خالقه اليها وحلبها قبله ففسر لبنه كلها وهو يقرب البقرة الى القجر الاول واذا بها قد اخذت ترعد وترجف ثم

شخصت عنها ووقفت ساكنة كأنها أصبحت بصاحفة . وسمع صوتاً شبيهاً بصوت الرضاعة  
فدنا منها وإذا بهندية كبيرة قد انصت على رجليها وانتمت حثة من حثات خرعيا وجعلت  
ترضع اللبن منه فصر عليها إلى أن رضعت كفافها وعادت إلى حجرها فتبعها وقتها  
واناس في بلاد التام يروون فصلاً كثيرة من هذا التليل وكنا نحسب موضوعه فيم  
نبدأ أولاً بالبحث عن حقيقتها لاسية واننا رأينا كتاب الاوربيين يكذبونها اما راوي هذه القصة  
فظاهر كتابته يدل على انه من المحققين ونحن إلى تصديق روايته اميل منا إلى كذبها لاسية  
وابه قد سرور البقرة والهندية ترضع منها كما ترى في الشكل الثاني



٢٥: نخل بوضع البقرة

وقد ذكر الجاحظ ما ثبت ذلك في كتاب الحيوان قال زعم في رجال من الهنود ان  
الحية في بلادهم تأخذ البقرة للخنقة ( اي التي كثر اللبن في سرعيا ) فتطوي على نخلها  
وركبتها إلى عنقها ثم تنفض صدرها نحو الخلف سرعيا حتى تلتئم الخلف فلا تستطيع البقرة  
ان تترجم فلا تزال تنص اللبن وكلما مصت استرخت. وزعموا ان تلك البقرة ما ان تموت  
واما ان يصيبها في سرعيا فساد شديد تسر مدأوانه . قال والحية تعيب باللبن اذا وجدت  
الاناء غير محمر كرت فيو وربما تجت فيو ما صار في جوفها فيصيب شارب ذلك اللبن اذى  
ومكروه كثير. انتهى كلام الجاحظ

والحادثة الثانية اعرب من الاوى وهي انه كان عند اثنين من الحواة وهي اخوان است  
هنديت كانا يضاعفانها في سلال صغيرة في زاوية كوخ ينمان فيو وارض تكوخ من التراب  
الاسود وعليها حصير ينمان عليه ويتحضان بملاءة بيضاء . واتفق ان قام احدهم في الصباح  
لبعض امره وبقي الثاني نائمًا وبعد قليل فتح عينيه فرأى الاصلال قد خرجت من سلالها

وانتصبت حوله كما ترى في الشكل الثالث يخاف ان هو حرك يداً نورجلاً ان تنقض عليه وتوسعه لسا فاطمض عينيه وقد ايقن بالملكه تكن عين العتل لا تنقض في الشدة ولو حاول المره فغاضها فاحد ينكر في كيف فتح اللال وخرجت منها وفي ما يمنها من نهش بداه وقال في نفسها لعلها سحرت من رؤيه الملاءة البيضاء التي عليه وتمكن منه هذا الظن فابقن انه يبق سالماً ما دام قادراً ان يملك نفسه عن الحركة وسرت الدقائق وهو يحسبها اياماً وأعواماً الى ان فرغ صبره وخانه جلدته فمزوم ان ينهض بفتة ويهرب من وجيها لكنه رآها تحيط به من كل ناحية . ولو كانت واحدة لسهل عليه ان يقبض عليها بمهارته ويلدغ اذاها عنه فاطمض عينيه ثانية وحاول التسليم لتقدر العظم واذا بصوت اخير خارج الكوخ فتاداه بصوت لم يكذب يستمع لكن اخاه سمع الصوت وادرك حالاً انه في شدة ولولا ذلك ما ناداه



(٢٣) الاصلال منتصبة حول الحاري

همساً فبادر اليه يحنس خطاه اختلاصاً ولما رأى الاصلال منتصبة حوله عاد ادراجه وكان يسخر لبناً فصبه في صحفة كبيرة ودخل بها الكوخ ووضعها في احد جوانبه فلما استروحت الاصلال الذين اسرعت اليه وجعلت تكرخ فيه وقام الرجل مسرعاً وخرج من الكوخ واغلق الباب وظاهر القصة ان انياب هذه الاصلال لم تكن متروعة فان مهرة الحواة قد يتركبتها ولا يخشون بأساً لان سم الصل لا يفعل بهم كما يزعم العامة بل لان لم في مسكو مهارة فاذا قبضوا عليه عرفوا كيف يتقون شره

وطول الصل من اربع اقدام الى خمس وقد يبلغ ست اقدام . ذكر الكاتب المشار اليه آتقاً ان اياه قتل سلاً ذلت ليلة وقاسه في الصباح بعد ان نقلص جسمه قليلاً فوجد ظوله

ست اقدم ويحيطه نصف قدم ثم قتل هو ثناء بعد ايام فوجد طويها خمس اقدم ونصف قدم  
 وذكر في كتاب التاريخ الطبيعي سنكي الذي طبع حديثاً صل يبلغ ضربه سبع اقدم  
 وربع قدم . وفي بلاد الهند نوع آخر من الصل اكبر من هذا يبلغ طوله ١٣ قدماً وهو اشرس  
 منه واثنتك ولكنه قليل جداً وتولا ذلك زاد فلك الاصلان فيها كثيراً . اما الصل المصري  
 فاكبر من الصل الهندي قليلاً وهو اصفر اللون يكثر بين يدي الحوارة في هذه العاصمة  
 وفي فك الصل الاعلى ثابان متصلتان بجواربين كبيرين كل منهما كاللوزة شكلاً وحجماً  
 ووراء هاتين الثابين انياب كثيرة اصغر منهما فذا قنتا او كسرتا قام غيرها مقامهما ولذلك  
 يضطر الحوارة ان يزعوا انياب الاصلال مراراً اذا لم يزعوا كل الاسنان التي ورائها دفعة  
 واحدة . والانياب غير سامة بالذات وما هي الا آلة لجرح البدن حتى يصل السم من اجربتها  
 الى الجرح ويجري مع الدم . والقول المشهور في كتب الحيوان ان هذه الانياب مثقوبة على  
 طولها يجري السم في ثقبها الى الجرح او فيها ميزاب يجري السم فيه لكن الكتاب المذكور اتقاً  
 انكر ذلك على الاطلاق وقال انه لو كانت الانياب مثقوبة ومتصلة باجربة السم لوجب ان  
 ينفث السم منها دوماً وهذا اسراف لا داعي له وما كانت الطبيعة لتجري عليه وانما بين الجراب  
 واصل الثاب انبوب دقيق تحيط به عضلة تقبض عليه فتختفه وتمنع جزي السم منه الا اذا نهياً  
 الصل لسع فان هذه العضلة تتبسط حينئذ فيجري السم من الجراب الى قاعدة الثاب وتغرز  
 الثاب في بدن الحيوان وجرحه . انضبط الجراب بفرج بعض السم منه وانصب على الجرح فامتزج  
 بدمه ومري في بدنه

واذا اراد الصل ان يلع حيواناً نصب ثلثه الاعلى وحني عنقه الى الوراء كما ترى في  
 الشكل الاول ثم انتفض عينه كأنه يشب وثباً وهو يفعل ذلك بأسرع من شع البصر فاما ان  
 يصيبه بتاب واحدة من نايد او بالثابين معاً فيجرحه جرحاً او جرحين . والجرح غير سام في  
 ذاته وذا اكثي الصل يدفليس من اللعة ضرر ولا يشعر الملسوع بتغير ألم الجرح الا اذا اصبغ  
 كثيراً قيل ذلك فانه قد ينفث السم ويدفعه من فيه من شدة هيجه فيخلط بدم الجرح  
 كيف كان فكن ذلك فادر وانغالب ان السم ينفث بعد اللع ولو برهة وجيزة جداً لا تزيد  
 على نصف ثانية لكنها كافية لدفع الاذى اذا منع الصل من نث سمه حينئذ . وهو يجني  
 راسه بمنة او يصره حالماً بعض ملسوعه لكي ينعمر السم من جرايه ويجري من فيه ثم يقع كأنه  
 اضاع قوته ولو اني حين . وقد يبق في جرايه سم كاف للتع انسان آخر او للتع اثنين او اكثر  
 فقد روي بعضهم ان ملاً واحداً لسع ثلاثة اولاد الواحد بعد الآخر فاتوا كلهم من فعل السم

وواضح مما تقدم انه اذا لسع الضل انساناً من فرق ثيابه منعت الثياب وصول السم الى الجرح فلم يكن منه ضرر ولا سيما اذا نزع الثياب حالاً حتى لا تنص السم وتوصله الى الجرح. ولو كانت الثياب مثقوبة والسم ينث منها ما كانت الثياب تمنع اذاً. واذا كان الجسم مجروحاً وانقل به سم الضل سرى السم فيه حالاً ولو كان الضل بلا ثياب. قال الكتاب المشار اليه انه رأى جماعة من الحواة اخرجوا صلاً كبيراً مقلوع الاثياب وجعل واحد منهم يزمر له وهو يتأبل كأنه يرتص جدلاً وخلع واحد آخر ثيابه ونظر وفاته الى ظهوره ولما لم يجدوا فيه جرحاً ولا خشاً رجع امام الضل وادار ظهره اليه اما الرجل الذي كان ينثخ على الزمر فأبطل النثخ بغثة فاعتناظ الضل ووثب على الرجل الزاعم امامه لانه اقربهم اليه وحاول نهشه سيفه ظهره ثم ارتقى على الارض ولم يكن له انايب كما تقدم فلم يجرح الرجل ولكنه ترك على ظهره بقعة من السم فسحبها بحرقه ونهض كأنه لم يحدث شيء.

والضل يرتاح الى الاصوات المطربة ولا سيما صوت الزمر والكنتجة كأنه يفضل الاصوات المتواصلة على المتقطعة. قال الكتاب المذكور آنفاً ان سيدة انكليزية جلست ذات ليلة في رواق بيتها ببلاد الهند وكان القمر بدرًا والسم لطيفاً منعشاً للابدان بعد نهار شديد الحر واخذت كنجتها يدها وجعلت تضرب النغما مطربة وكانت من البارعات في الموسيقى ثم حانت منها التفاتة الى بارها فرأت صلاً كبيراً ملثماً على عمود الرواق وقد نصب رأسه حتى لم يبق فيه وبينها سوى قدمين ولسانه يضضض في فيه كالبرق فادركت حالاً شدة الخطر الذي هي فيه لانها لو توقفت لحظة سيفه ضرب الكنتجة لوثب الضل عليها واوردها حنفاً لكنها كانت رابطة الجاش فاستمرت على ما كانت فيه من العزف المتواصل وكان الضل يصني ويتأبل حسب تأثير الصوت فيه فيطرب اذا كان النغم مطرباً ويحزن اذا كان محزناً ويقنعس وينثخ وداجيه اذا كان النغم مما يشير العجب والحيلاء كأنه من ابرع الناس في فن الايقاع حتى اذا تمكنت منه جلست تشي الى الرداء رويداً رويداً وهو لا يدري بها الى ان ابعدت عنه فبرعت الى غرفتها واقفلت بابها وهي لا تصدق بالجملة.

وفعل الصوت بالاناعي وغيرها من انواع الحيوان معروف من زمان قديم قال الجاحظ في كتاب الحيوان "ان من الصوت ما يقتل كصوت الصاعقة ومنها ما يسر النفوس حتى يفرط عليها السرور فتطلق حتى ترقص وحتى ربما رمى الرجل بنفسه من حائق وذلك مثل هذه الاغاني المطربة ومن ذلك ما يكيد ومن ذلك ما يزيل العقل حتى ينثى على صاحبه كهم هذه الاصوات الشجية والقراءات الملتحة وليس يعتربه ذلك من قبل المعاني لانهم في كثير من ذلك لا

بعضون معاني كلامه . وقد بكي مأسر جويوه من قراءة ابي الطرخ نقيل له كيف بكيت من كتاب الله ولا تصدق به فان ايها الكافي الشجاع . وبالاصوات يتوهم الاطفال . والدواب تصر اذنيها اذا غنى الككاري والابل تصر اذنيها اذا جدا في آثارها الحاديه وتزداد نشاطاً وتزيد في مشيها ويجمع بها السيدون السمك في حظائرهم ويضرب بالطاس للطيور وتصاد بها . وقال صاحب المنطق ان الايائل تصاد بالصغير والغناء . والحية واحدة من جميع اجناس الحيوان الذي للصوت في طبعه عمل " انتهى

وقال الكاتب الهندي ان في حب الصل لاصوات الطير هلاكة فانه اذا شعر مكان يث ان فيه صلاً دعوا اثنين من الحوارة فينم احدهما نغماً مطرباً فلا يلبث الصل ان يخرج من جحره وينتصب امامه وهو يفضض بلانه وقد اذهله الغناء عن نفسه ولجمال يحنو الحاواري الآخر حفته من التراب ويضرب بها رأس الصل ويقبض على عنقه بأسرع من لمخ البصر ويقدم له يده الاخرى ليثبت على ذراعها ثم يماون الحاواريان على نزع انايه او على وضعه في الجوفه من غير نزعها . وقد يستطيع حاو واحد ان يقبض على الصل فينم له باليد الواحدة ويرمي بالتراب بالاخرى ثم يقبض عليه حالاً ولكنه اذا اخطأ في رمي التراب او تأخر في القبض على عنقه عرض نفسه لهلاك لان الصل لا يعلم ان يقبض عليه ويده نعمة تكون القاضية . واذا قبض عليه كذلك يبينه انفساً على ذراعها فيناول عنقه يده اليسرى ويحمل جانباً من طياتيه عن ذراعها اليمنى ثم يغمزه يده اليمنى غمزاً شديداً فينحل ويرمحي فيحل ما بين منه عن يده ويمكحه مرتمحي المفاصل ويضعه في جوفه

واغرب من ذلك اننا نعرف رجلاً اقطع الجبين كان يملك الاقاعي في بلاد الشام يارو ويقتلع انايها وقد شامدا معه افاي مختلفة مقلوقة الايئاب وقال انه كان يصرفها حتى يخرجها من جحرها ثم يرميها بالتراب ويقبض على قناتها يارو ويدي رأسها من بلاس حتى تضعه ثم ينزعه من فيها سريعاً فتبقى اسنانها عاتقة به

وقد يملك الحاواري الصل بذنبه ويمر يده عليه من الاعلى الى الاسفل او يجلد به المراء فيلهله وبصر في يده كقطعة من جبل لا حراك بها

ومن ابداع ما قرأناه من هذا القليل وصف هذا الكاتب الهندي لصيد النمل للصل قال ان النمل عدو الصل الاند حتى ان العامة تزعم ان سم الاصلال لا يفعل به لكن الامتحان اثبت بطلان ذلك فقد امسك بعضهم نملاً وجعل الصل يدهه فمات مسوماً كما يموت غيره من ذوات الدم الحار . والشائع في بلاد الهند انه اذا لسع الصل نملاً أسرع النمل الى الغاب واكل

بعض الخشاش فم يعمل السم يو . ولم يتحقق احد ذلك حتى الآن ولكن من المقرر ان الشمس  
يعتمد على الخلية في مغالبة الاصلال وهو مثال الخفة والدعاء في حركاته ومكانته  
ثم وصف صيد الشمس لنصل فقال انه خرج مع صديق له للارزعة في شبلي بقالا ولم  
يبعثا بضعة اسيال حتى وصلا الى غاب كثيف بجانب اجمة ورجم من الحجارة وفيها ما يظن ان  
الى الرجم اسابت منها هندية سوداء وجرت الى الغاب وقيل ان تير طويلاً اخترضا شمس  
كبير كأنه حبط عليها من السماء فرأت حالاً خرج موقفاً لانها ان تقدمت قالى مخالف الشمس  
وتأيد وان تأخرت فلا شيء بقيها منه فنصبت نصف جسمها في الهواء ونحت خيطاً متراً صلاً  
واخذ لسانها يفضض بسرعة البرق وعينها تدا لا تان كأنهما مصباحان وجعلت لتبزل بينة  
ويسرة كأنها تريد ان تذهل الشمس بحركاتها . اما الشمس فوقف مكانه لا يتحرك وعيناه



(٤) اصل وانس

شاخصتان اليها كأنهما خمرتان . وبعد دقائق قليلة تعبت من الانتصاب لانه يجهد عضلاتها  
جهداً شديداً ويجعلت تمرك رأسها الى الامام والوراء كأنها تحاول الوصول اليه اما هو  
فلم ينتقل من مكانه بل زادت عيناه بريقاً . واخيراً انقضت عليه فحاد من طريقها بأسرع من  
البرق فوقع رأسها على الارض وذهبت وثبتت ضياءً لكنها عادت فانتصبت ووقف هو امامها  
كما وقف اولاً وكان غرضه الوحيد ان تعجب فيهم عليه اقتربها . وكانت تعلم ذلك منه  
فانقضت عليه ثانية فعادت بالفتل لانه حاد من وجهها وحينئذ اتخذ هو المعجم بدل الدفاع  
فجعل يدور حولها وهي تسعة برأسها الى ان كلفت من الانتصاب وملت من الانتظار فقرر وانباراً  
ثم وثب عليها كأنه يريد ان يحسها من عنقها وانقضت هي عليه مسددة انبائها الى راسه لكنه  
مال من امامها فوقع راسها على الارض وللحال ابتدره من ورائها وقبض على قناتها بايديه فالتفت

عليه وكادت تسحق عظامه وداما على ذلك مدة هي نصيب لفاتها على بدنه وهو يشدد انبائه  
على رأسها ثم حلت ذنبها وحللت به بدنه جلدة كادت تحطم عظامه فارتعدت فرائصه كلها  
لكنه بقي قابضاً على رأسها بايديه واحبب انحلت طليتها عن بدنه فتملص منها وتبص على  
رأسها بمخالبه وتركها جثة بلا روح وعاد الى الغاب - وبادر الرجلان انبها فرجدا انه قد شطر  
رأسها بمخالبه شطرين

وذكر الجاحظ حيد الشمس للافى فقال يزعمون ان بعصر دويبة يقال لها الشمس يتخذها  
الناظرون اذا اشتد خوفهم من الثعابين لان هذه الدابة تنقبض وتنضم وتعال وتستدق حتى  
كأنها قطعة جبل فاذا عضها الثعبان وانطوى عليها زفرت واخذت بنفسها وزحرت جوفها فانتفخ  
فتفعل ذلك وقد انطوى عليها فتقطعها قطعة من شدة الزحرة وهذا من اعجب الاحاديث -  
انتهى . ولا يخفى ان رواية الكتاب المتدي اقرب الى التصديق

وسم الاصل ايض شديد القوام كلال البيض النقطه منه تيمت الحيوان الخار الدم  
اذا امتزجت بدمه والمظنون انه يجمد كريات الدم الحمراء فيتبع الدورة الدموية فيقل التنفس  
ويضعف فعل القلب وقد يقطع التنفس سريعاً فيموت الممرض لسبباً . وانعضو الممرض يرم  
ويسود وقد يحل به الفساد سريعاً . ولا يعلم انه تريباق شاف حتى الآن الا اذا ثبت فعل تريباق  
الدكتور كلت والدكتور فريزر . ولكن اذا كانت اللسعة في طرف احد الاعضاء وقطع ذلك  
العضو حالاً او كوي كياً بالقابل ان يسري السم في البدن نحو الممرض منه . روى الكتاب  
المتدي المشار اليه آنفاً ان طيباً انكليزياً من اجزاء مستشفى كبن في كلكتا كان يتجمل صلاً  
مع الحذر الشديد فدار العن وسعه في احدى اصابعه وكان الاطباء يجابيه فربطوا اصبعه  
ربطاً شديداً وربطوا رشفه ايضاً ولكن ورمت الاصبع حالاً واسودت فشرحوها واخرجوا  
كل الدم منها وكوها بالصود الكاوي وسقوا الممرض المنبهاث القوية لان السم فعل به فعلاً  
عصياً ونولم يسر في بدنه وظلوا يعالجونه كذلك اربعاً وعشرين ساعة الى ان جاز اططر ولكن  
اصعبه تلفت

وذكروا ايضاً ان سائقاً من سائقي مركبات سكك الحديد بين كلكتا وجبال همالايا نزل ليلاً  
في اثناء الطريق ليضع حذاءه في الآلة البخارية فلسعة صن في يده ولم يكن معه آلة يقطعها بها  
وخاف ان هو صبر قليلاً ان يسري السم في بدنه ويمتته حالاً فادخل يده كلها في الموقد وصبر  
عليها حتى احتوت . واعني عليه حينئذ وحتمه على هذه الصورة الى ان بلغوا مكاناً فيه طيب  
فعاخه وشفي وكان قد نجا من فعل السم

## قصة لويس ده رجمون

غيد

لم نَرَ في كل ما طالعناه من اخبار المتقدمين والمتأخرين حقيقة كانت أو موضوعة شيئاً يفوق هذه القصة لا في غرابة حوادثها ولا في النطاق وصغر الخلق ما يُعَمُّ من احوال البلاد التي حدثت فيها واخلاق أهلها. وقد ادعى راويها أنها حقيقة وصدقه كثيرون من تحية علماء الجغرافية لما رأوا الانطباق المثار اليد اتفاقاً تكن البعض ارتدوا فيما بعد ذلك وقالوا انها موضوعة أو ان جانباً منها حقيقي وجانباً موضوع. وسعاً يكن من ذلك فانوصف الذي فيها حقيقي يعول عليه كما يعول على صدق كتب الرحلات. وقد نشرت في جريدة العالم الانكليزية واقتبل القراء على مطالعتها اقبالاً لا مريد عليه واستأذنا صاحب الجريدة في نقلها مخصصة الى العربية فاذن لنا ونشرها تباعاً منتظرين منها على ما كثرت ذائده العلية ونسيف اليها من الحراسي ما نمت به الفائدة

## الفصل الاول

قال الراوي : ولدت في باريس سنة ١٨٤٤ واخذتني امي الى سويسرا لخلاف وقع بينها وبين ابي فريت فيها ورغبت في علم الجيولوجيا منذ نعومة اظفاري وكنت اجمع الحجاره والمعادن واسأل عن أصلها وكيفية تكوُّنها وكانت امي تزيد رغبتني في ذلك. ولما بلغت التاسعة عشرة من العمر ذهبت الى الانتظام في جنديه بلادي وكان ابي يرهب في ذلك لكن امي لم تشريه علي بل نصحت بي ان اسافر الى الاملاك الشرقية ابحث فيها عن سبيل للتعيش واعطتني سبعة آلاف فرنك قضيت الى الديار المصرية وفي نبي ان ابلغ الاملاك الفرنسية في اقاصي المشرق واطلب الرزق فيها واقمت في القاهرة اياماً ثم مضيت منها الى متقافورة<sup>(١)</sup> والتقيت هناك بربان<sup>(٢)</sup> هولندي اسمه جنس من الذين يستخدمون النواصير للفرص على اللؤلؤ فاخبرني انه كان عازماً على الذهاب الى بنايا<sup>(٣)</sup> للفرص على اللؤلؤ في بحرها ولكن لم يكن معه من المال

(١) جزيرة من الاملاك الانكليزية في بلاد المصيق بانفس المشرق جنوبي ملتا سكانها شموتني انت  
تس ايامها الانكليز من سلطان جومرت ١٨٢٤  
(٢) الربان من بحري السنية وقد عربنا بها كلمة قبطان وفضلناها على كلمة ناخضة التي كنا نسميها  
لهذا المعنى قبلاً الذين ادرسها على الالة  
(٣) بنايا قصبة املاك مولدا في الهند الشرقية على الطرف الشمالي الغربي من جزيرة جاوى سكانها  
تورمفة انت نفس

ما يكفيه لفسر إليها لأنه يضطرب يودع مع حاكم البلاد جانباً من اجرة الغواصين الذين يستخدمهم . وكان معه سفينة محمولة أربعون صنّاً عرضت أن اشاركه وادفع له ما سعي من المال مرضي بذلك واستخدمنا ربيعين غروباً من الملقين الماهرين في الغوص وأخذنا عليهم ركباً منهم وسمحنا له أن يأخذ معه زوجته وجارتها فكان عدد الرجال في سفينة اربعة واربعين وكان مع الزبان كلب اسمه بروبو له شأن كبير في القصة التالية

واهتم الزبان بتعليمي فن الملاحة حتى صار لي مشاركة فيه ومررتا بجواثر كثيرة وكنا نتفد عند بعضها لشترى منها زادا من الغنم والدجاج والاطحار ثم اقلنا نحو غينيا الجديدة<sup>(٤٤)</sup> فارت بنا السفينة سيرا متواصلا فمر عباب الخيط ولم يكن للغواصين شغل غير السباح واللعب . وبعد ان مررنا علينا شهر من الزمان بلغنا مكانا ظن الزبان ان فيه صدف اللؤلؤ فالتى المرصاد وكان في سفينتنا قارب كبير وستة قوارب صغيرة فنزل في القارب الكبير وجعل يبحث في البحر ينظره المائي وهو البوب طويل من النخس في طرفه بلورة وتبعه الغواصون في القوارب الصغيرة وكما بلغ مكانا قال ان فيه صدفاً وقفت القوارب الصغيرة حوله وبادر الغواصون الى الماء . ويكون في القارب خمسة او ستة لغواصون كلهم في الماء ماعدا واحدا منهم يبقى في القارب لحراسته وهم لا يلبسون شيئا بقيهم من وحوش البحر ولا يكون معهم غير سكين يملطونه بحيط في وسطهم . ولم يكن عمق البحر هناك غير قمتين او ثلاث قامات وان زاد كثيرا بلغ ثمانى قامات . وهم لا يغوصون الى اعتمق من ذلك واذا بلغ الغواص قاع البحر فتش عن الاصداف التي فيه ثم عاد الى سطح الماء بصدفتين منها يمكنهما سيراه ويسبح بجناحه ولا يبقى تحت الماء اكثر من دقيقة واذا بلغ سطح الماء امتزاج ربيع ساعة ثم عاد الى الغوص<sup>(٤٥)</sup> . وقاع البحر هناك مغطى بالنبات

(٤٤) غينيا الجديدة او الباهرى جزيرة كبيرة شمالي اسراليا وهي اكبر جزيرة في الدنيا بعد امترالها مساحتها اكثر من ٤٠٠ الف ميل ربيع وتكن سكانها اقل من خمس مئة الف نس

(٤٥) الغوص على اللؤلؤ صناعة قديمة قال النيفاسي في كتابه عن الاسرار التي في خزائن الملوك نقل عن ارسطوان الخائن اذا رأى الصدف اوقف مركبة قائما وادلي حبلآ من ليد للقل او غيره فيو حجر تمل ان كان لواء حركة ثم يندى الغائص بحبل وثيق مشدود بحجر كبير وزنه ستون رطلا او نحو ذلك من حجارة سود ينزع من سوادها الحويطات التي تملكه للفاصة . ولوحملوا الحجر ايضا لتلك تلك الحويطات طمانا فاصعدت اليه . فاذا قاموا وصلوا الى الصدف فطعمه الغواصون بما هو مست لذلك من المناجل ووضعوه في خزان لم كالسكة من شريط ليدل منها الماء ويبقى انصدف

وذكر المسودي انه يمكن عند الفاصة قوارير فيها دمن له في الماء ربيع فاذا رأى حويطة سوديا ارسطوا منه شيئا في البحر فتراه تلك الحويطات تخرج منه وتفرسته . وذكر يوحنا بن ماسويه ان الغائص لا يمش في

الفاصة حتى يجرى ما بين اذنيه وجنبه فيصير بصيرا تحت الماء مقنار نصف ساعة

ومقاد ذلك ان الغواصين لم يكونوا اهر في ذلك الحين من شراحي ستاقورة الآن

المختلف الاقدار والاشكال وفيه كثير من المرجان المختلف الالوان حتى كأنه عاب مشبك  
الانجم والاشجار

وكانت اصداف كل غواص توضع على حدة في قاربه ثم يرق بها اليه فاعدها واكتب عدد  
كل فريق منها بجانب اسم صاحبه وهم يتقون في تمام الثقة ولا يعلمون بما يزيد على نجومهم  
ولو استخرجوا اثني الدرر بل يسرون جداً اذا اعطيتهم ما يكفيهم من الارز واستك  
ويض السلاحف والبن وبعض اطي الرخيصة الثمن. وكانوا يبيعون عتامت ساعات في اليوم  
ثم يعودون ومع كل منهم نحو اربعين صدفة. وكنت اترك الصدف ليلاً على ظهر السفينة  
واقوم في الصباح واتفحص صدفة صدفة بسكين من مسكاكين الاكل والبحث في لحم عن اللؤلؤ  
وقد افتح مئة صدفة فلا اجدهم لؤلؤة واحدة وقد افتح صدفة واحدة فاجد فيها لؤلؤتين او ثلاثاً  
او اربعا ووجدت مرة صدفة فيها ١٢ لؤلؤة. وكنت اربي اللحم في البحر واحفظ الصدف لانه  
عفن وقد كان الطن منه يساوي شتي جنيه الى مشين وخمسين جنيهاً اما اللؤلؤ فكانت اضعه في  
صندوق من خشب الجوز. ولم نبلغ نهاية ذلك الفصل حتى قال لي الريان انه صار معنا من  
اللؤلؤ ما يساوي خمسين الف جنيه عدا ما معنا من الصدف وكان نحو ثلاثين طناً. وقد  
وجدت درة مكعبة الشكل طولها عقدة في مثلها عرضاً وعمقاً فكانها لم تكن ثمينة لشوائب فيها.  
واثنان درة وجدتها كانت كهيئة الحمام وهي بديعة كثيرة الاشرار. ووجدت لؤلؤاً وودي  
اللؤلؤ زؤنراً افسر ولكن اكثر اللؤلؤ الذي استخرجناه كان ايضاً ناصعاً

ويخشى الغواصون صولة الاخطبوط اكثر مما يخشون صولة القرش (كلب البحر)  
والاخطبوط كبير في ذلك البحر رند يمد يديه فيقبض على الثارب والغواص ويذهب بها الى  
قاع البحر. واتفق مرة ان كانت الثوارب بجانب السفينة وكان واحد من الغواصين في قارب  
منها وحده فانه اخطبوطه كبيرة وقبضت عليه باذرعها وضامت به في الماء ورأه  
الغواصون رفاقه فبادروا اليه اذ كان واقفاً واتوا بشبكة كبيرة سلك بها جماعة منهم وضاصوا بها  
في البحر ونشروها تحت الاخطبوطة ورنعوا بها والرجل بين اذرعها الى القارب الكبير وخلصوه  
منها وهو بين حي وميت فصبنا عليه ماء ممحاً حتى افاق. ولم يخش مع انه بقي في الماء اكثر  
من دقيقتين لانه كان معه سكين وكان يطعن بها الاخطبوطة وهي قابضة عليه فيؤلمها فتصعد  
به الى وجه الماء مرة بعد اخرى فيستشق قليلاً من الهواء ولولا ذلك مات غرقاً

اما القرش فلا يخافه الغواصون بل يستهجون بصيده ويحسبونه من فرص السرور ولم فيه  
مهازة تفوق الوصف فاذا رآوا جماعة منه فبادروا اليها ثلاثة او اربعة منهم في قارب واتحى واحد منهم

على حافة القارب ويمخز قرشاً منها وللحال يصيح هو ورفاقه صرخةً شديدةً ويحيطون الماء يجذون فيهم  
 قهريب الاقراش منهم اما القرش الذي وخر فيعود بعد حين يبرى ما وخره وللحال ينزل  
 الرجل الذي وخره الى الماء ومعه عود صلب محدد من طرفه حتى اذا دنا القرش منه وقف  
 على ظهره وفتح فاه يستنهد ادخل الرجل يده في فيه والعود فيها فلا يعود قادراً على اضافه  
 فيدخل الماء جوفه ويفرقه وبعد قليل يظن على وجه الماء بيتاً ويركب الرجل على ظهره ويسير  
 به الى القارب وهو يجذف برجليه

ولما جمعنا كل ما أمكننا جمعه من اللؤلؤ والصدف ونحوها من مخاطر كثيرة فرغ زادنا  
 فعدنا الى جزيرة غينيا الجديدة واخذنا ازاد من اهلها واعطيناهم بدلاً منه سكاكين وكلايب  
 وخرزاً ومنوجات مختلفة. واقنا عندهم أياماً اشتدت الالفة لينا بين رجالنا وبينهم حتى كان  
 رجالنا ينزلون الى البر ويشاركونهم في العابهم وكثر ترددهم على سفينتنا حتى قلنا الربان من ذلك  
 وامر يوماً ان لا يسمح لاحد منهم بدخول السفينة. وحدث في ذلك اليوم ان رئيسهم وكان شيخاً  
 جليلاً جاءنا مع كثيرين من كبراء توميه فنعد الربان من الصعود الى السفينة فعاد ادراجة  
 وقد اخذ الغيظ منه كل ماخذ ولحظنا منه ذلك وازدنا الابعاد عن ذلك المكان فرفعنا المرسة  
 ونشرنا الشراع ولكن كان الهواء ساكناً لا يتحرك فاضطربنا ان نبقى في مكاننا ولم يكن الا  
 قليل حتى اخذت القوارب تجتمع امام الشاطئ وينزل فيها المقاتلة من اهل الجزيرة فسلطنا  
 رجالنا بالبنوس وتسلت انا والربان بالبنادق وكان معنا مدفع صغير من المدافع الرشاشة فخرناه  
 واقنا ننظر هجوم اهل الجزيرة علينا ثم اقبلت تلك القوارب تتهادى على وجه الماء والمقاتلون  
 مستظفون فيها وقد تقشوا اجسامهم وتكبووا قسبهم ووضعوا الريش على رؤوسهم وامرعو البنا  
 فاشرت اليهم ان لا يتقدموا والا اوقفنا بهم فاجابونا برشق السهام وكان في سفينتنا حبال  
 كثيرة لتدل منها الى البحر ليمسك بها انقاصون حينما يصعدون اليها من قواربهم ولم يعنا  
 الوقت لاتشالها فحنا ان نحن امهنا اولئك البرابرة ليصلوا الى السفينة انهم يصعدون على الحبال ويستكون  
 بنا فيادونهم باطلاق الرصاص ثم اطلقنا عليهم مدافعاً رشاشاً فخرق بعض قواربهم وقتل كثيرين  
 منهم فاضطربوا في امرهم وهمو بالرجوع عنا ولكن انهم مجدة حينئذ فاعادوا الكرة ورشق  
 السهام فانهاالت علينا انياله السيل ولكنها لم تصب احداً منا فاطلقنا عليهم مدفعاً آخر موزق  
 قارباً من قواربهم وجرح كثيرين منهم ووقع التشويش في بقية القوارب وعصفت الريح حينئذ  
 وكان شرع سفينتنا مشوراً فسارت بنا سيراً حثيثاً ولم يكن الا دقائق قليلة حتى ابعدنا عنهم  
 وتركناهم يعضون كف الندم

ونلق الغواصون مما جرى والحواء على الريان ان يعد بنا عن ذلك المكان ويتضي ان مكان آخر وبعد جدال طويل انصاع الى طلبهم وسار بنا اسبوعاً من الزمان ثم التي مرساة السفينة وامر الغواصين ان يفرصوا فوجدوا صدفاً كثيراً

وكت ذات يوم اتفق الصدف على جاري عادتي فوجدت ثلاثاً من اللؤلؤ الاسود الكبير العالي الثمن ولما ارجتها للريان وقف مدهوشاً وقال انها تساوي كل ما معنا من اللؤلؤ وانه لا بد من العشير على غيرها في ذلك المكان

وبلاؤه ثم وبلاؤه لا كانت تلك اللؤلؤ السود بل اسواهي الغبر فانها جرعتني كروماً امر

من العظم . قلت ان الريان دُهِش من رؤيتها واتي على نفسي ان لا يبرح ذلك المكان حتى يعثر على كثير منها فحمل الغواصون يفرصون في طلبها يوماً بعد يوم ومرت الايام والاسابيع ولم يجد لؤلؤة اخرى سوداء لكن الريان ازداد شغفاً بها واعتراه ما يسمى بمغنى اللؤلؤ فلم يعد يسمع لنا نحيباً ولا قولاً وتغير الهواء وثارت العواصف وهو لا يبالي الا بالبحث عن اللؤلؤ

الاسود وصار ينزل في قاربه الكبير ويمضي مع الغواصين ويتركني وحدي في السفينة . وحدث ذات يوم انه ذهب معهم على جاري عادته وذهبت معهم المرأتان ايضاً لانهما كانتا تقومان كالرجال ولم يبق في السفينة غيري وغير الكلب ولم يعدوا عنا كثيراً حتى عصفت الرياح

وعلت الامواج فعاد الغواصون الى القارب الكبير وحاولوا الرجوع بي الى السفينة لكن الامواج كانت تبعدم عنها اني ان اختفوا عن نظري وكان هذا آخر عيدي بهم . وكانت السفينة راسية وكان شرعياً مطرباً فلم اخش بأساً ولكنني خنت على القارب ومن فيه . واشتدت

العواصف في منتصف النهار حتى لم اعد استطع الوقوف على ظهر السفينة فربطت وسطي بحبل طويل اتى دقها حتى اذا طرحني عنها العواصف او الامواج لا اغرق بل اعود اليها متمسكاً بالحبل . ثم هضت امطار غزيرة اعمت بصري وبعد الساعة الثانية بعد الظهر بلغت

الزوجة اشدها فزقت الشراع كل ممزق وذهبت بي الى حيث لا ادري . وحينئذ سكنت الريح بغتة وانتطع المطر ولكن بقي الجو مطبقاً بالنسيم والبحر ثائراً هائجاً فصعدت الى مكان مرتفع ونظرت حولي فلم ار الا بحراً عجاجاً متلاطم الامواج وتثقل امام عيني اني ونجيد شريد في الدنيا لا ناصر لي ولا معين لكنني لم اأس لانني كنت اتق بالله . وخطر لي حينئذ ان

اقطع حبل المرساة واترك السفينة لرحمة الامواج لعلها تقذفها الى حيث كان رفاقي وقيل ان افضل ذلك علت موجة كبيرة واكتسحت كل ما على ظهر السفينة واخذت معها كل الاير المنقطعية

وانخرائط البحيرة فايقنت اني هالك لا محالة ولو لم اكن ربطت نفسي بالدقل لمرفعتي المياه

مع ما جرفت. ثم عادت العواصف نصف اشده من الاول وصرت اتوقع غرق السفينة لحظة بعد لحظة وكان على ظهرها يرميل كبير فيه زيت مستخرج من دهن السلاحف كذا تنقع اللحم فيه لما قبلته الامواج سال ما فيه من الزيت وجعل ينصب في البحر ويبدأ ويبدأ ولحال خفت الامواج ومكن اضطراب البحر ودام هذا الكون كل مدة انصباب الزيت

ثم عاد البحر الى اضطرابه وباتت امواجه تتقاذف السفينة على غير هدى الليل كله الى الفجر وحينئذ خمد الاضطراب وسكنت العاصفة حتى اذا كانت الساعة السادسة صباحا لم يبق منها الا نسيم لطيف فخطرت الى السفينة فوجدتها سايفة لم يدخلها الماء ولم تصب بمكروه فتفتحت باب غرفة كنت قد جئت الكعب فيها فوثب الى ظهرها كأنه اصيب بحجة وجعل يطغور ويصيح وينظر الى مستغربا. ولم اكن اعلم اين موقعي من ذلك البحر الواسع ولا الى اين توجه مقدم السفينة وكان يخيل لي ان في البحر جزائر كثيرة مغمورة بالماء ولا بد من ان ترتطم السفينة بها قريبا. وكانت الدفة قد انكسرت فربطت بحاذقين كبيرين واوصلتها بمؤخر السفينة وجعلتها دفة لها. ووجدت في خزانة الاشرعة شرعا صغيرا فنشرته وأطلت لها الفئان وسرت الى جهة الجنوب الغربي لعلني اقع على جزيرة من جزائر هولندا المتدنية

وليصور القاري حالي وحيدا على ظهر سفينة في عباب بحر لا قرار له بعيدا عن كل مؤنس غير غارف ما اصاب رفاقي من المكروه. وظللت السفينة تسير في اثني عشر يوما وانا انشر شرعاها نهارا واطويده ليلا. وفي مساء الثالث عشر نظرت جزيرة عن بعد والدخان يصعد منها ولما قاربها رأيت فيها كثيرين من البرابرة وهم عمارة الابدان وقد اشرعوا ومأخيم وانتظروا اقترابي منهم فحاولت ابعاد السفينة عنهم فلم يبعد بل كان التيار يسوقها اليهم رغماني واخيرا رأيت انها مسوقة الى بوزار ضيق بين جزيرتين فسكنت للتندر للعبور ولما بلغت اذيق مكان في البوزار رأيت فرقا آخر من البرابرة في انتظارني ومأخيم بايديهم وهم عمارة طوال القائمة كأهم من جبابرة العصور الغابرة فجعلوا يرشقوني بها وكنت قد وجدت ذروة على ظهر السفينة فاستدرت بها ولم اصب بمكروه ورموني ايضا بعصي عفاة كالمرجون وهي المسماة بالموران وكانت العصا منها يبلغ ظهر السفينة ثم تعطف وتعود الى راميا لعنت منها اني في استراليا لان اليومان من السلحة اهنا. وكان التيار شديدا فجرت البوزار حالا وابتعدت عن اولئك البرابرة ولم أكد ابلغ الجية الاخرى حتى رأيت البرابرة قد نزوا في القوارب وجدوا في اثري لكنني ابتعدت عنهم مريعا لشدة الريح واخلفت جزيرتهم عن عيني. ومرت اربعة ايام بعد ذلك وانا لا اري غير السماء والماء وفي اليوم الرابع تغيرت الريح واشتد هبوبها

وكان معي في السفينة طعام كثير من المتقدمات وماء قراح في براميل وقناي فكنت في راحة بان من هذا القبيل ولم أكر انشئ الا من اصطدام السفينة بصخور او بحرية مرجانية وغرقها في. وفيما كنت أفكر في ذلك والروبة تزيد شدة لظم قاع السفينة صحفوز المرجان فارجت كفتية فحركها الريح ولم تكذ تخلف من صحفرتي علفت بأخر ثم نهب مؤخرها امام جزيرة صغيرة وجعل يفرق وبقي مقدمها مرتفعاً عن الماء فبادرت الى بعض الصناديق والبراميل وحللتها لكي تطغى على وجه الماء وتنفذني الى الجزيرة ولما ارتفع الماء في السفينة حتى كاد يغمرها كلها خلعت ثيابي وريت نفسي في البحر لاسمع الى الجزيرة وتبعني الكلب وجعل يسبح امامي وبلغت الى مرة بعد اخرى حتى اذا بلغت الشاطئ وحاولت الصعود اليه دفعتني الامواج وبادت بي الى البحر فاسرع الكلب اليّ وقبض على شعر رأسي وحاول ابقاءه فوق الماء. وجعلت الامواج تتقاذفني وتغميني من البلعج الى البحر حتى خارت قواي ولم يقارني الكلب لحظة واخيراً قبضت على ذنبه فمهي فارني رويداً رويداً الى ان بلغنا الشاطئ سالمين ولكنني كنت خائراً القوي جداً وعقلاً فانطرحت على الرمل الى ان استرحت قليلاً ثم قمت اطوف حول الجزيرة فوجدتها رملية قاحلة لا يزيد طولها على مئة متر وعرضها على عشرة امتار وخطر يالي حينئذ اني سابق فيها ستين كاملتين لطار عقلي ولكنني لم افكر الا بنجاتي من الغرق فحمدت الله ورجوت ان اخلص من السفينة كثيراً من الطعام والشراب فشكرت الله لان صحفوز المرجان حفظتها من الغرق الزام. وبعد قليل سكن اضطراب البحر فنزلت اليه وسبحت الى السفينة وصعدت اليها واخرجت ما فيها من الاطعمة والاحرمة وقناي الماء وصنعت رمياً من اشباب وجعلتها فيها وحاولت انزاله الى البحر ولكن كان المد لم يزل شديداً فعدلت عن ذلك وغمت تلك الليلة على مقدمها لانه كان لم يزل فوق الماء وقت في الصباح وكان البحر قد صار رهواً فانزلت الرمث ووضعت عليه كثيراً من الائمة مع صندوق اللؤلؤ وسرت يد الى البر. ثم طفت في الجزيرة مرة اخرى فوجدت في احد جوانبها حجمة وعظاماً بشرية فاتشعرت بدني من رؤيتها واخذت انكت الرمل فوجدت نحو مئة عشر هيكلان من العظام جئلت امامها كاسف البال وقلت في نفسي ان عظامي مستقم اليها قريباً. ولم ان حيواناً في الجزيرة ولكنني رأيت فيها كثيراً من طيور البحر وعشائرها فجمعت كثيراً من بعضها واكلته نيتاً. وجزر البحر حينئذ كانت الصحفوز من الجزيرة الى السفينة فنحبت اليها ماشياً على قدمي واتيت منها بناس وقوس وسهام وكنت ماهراً في رمي السهام منذ حادثتي وكان في السفينة بنادق كثيرة ولكن البارود الذي كان فيها تبلل بالماء فلم يعد صالحاً لشيء

ولما عدت الى الجزيرة حللت نائما تحب وحاوت فصرام انار فيها بترك العيدان فلم افخ  
ثم عدت الى السفينة في الايام التالية ووجدت فيها كثيرا من خشب البنيء الاشتعال وهو  
من غينا الجديدة ووجدت ايضا فأسا من الصوان جعلت اضرب بها فأس الخديد الى ان اوريت  
نارا في نالة احطتها بها ثم اشعلت جانباً من ذلك الخشب وبيت كوخاً من الاخشاب التي اتيت  
بها من السفينة وحزت حفرة في جانبيه لوقدت انار فيها وكان همي الاكبر الاحتفاظ بها  
ومرت الايام وانا ازيد وحشة فازيد لهوحشة الفة وازيد بانكلب انسا وكنت اراه  
ينهم كل حركاتي وسكناتي حتى كنت اخاطبه بكلام مفهوم كأنه انسان مثلي. وايضت اني  
على جزيرة لا تغربها السفن لاني كنت ارقب مروجها يوماً بعد يوم فلم ازلما اثرأ ورفعت علماً  
على اعلى مكان فيها وكنت اصعد اليه كل صباح وكل مساء وارقب البحر على مدى نظري  
فلا اري شيئاً. وكان الخمر يشتد في النهار حتى اذا دخلت اشعة الشمس خرقاً في ثيابي  
احترق جلدي تحته فرأيت ان الالتفاف بحرام دقيق اصح من لبس الثياب ثم حزت احطها  
وابني عارباً النهار كله

وانقذت من السفينة كثيراً من حبوب القمع والذرة ولم يكن في الجزيرة ماء لارويها به  
لكني كنت اجد فيها كثيراً من اللاحف كانت تختلف اليها وتبيض فيها فقبضت على بعضها  
وقتلتها وزغرت اصداها وملأتها رملاً وتراباً جيلتها بدم اللاحف ووزعت الطيوب فيها  
فافرحت وقت وظللت ارويها بدم اللاحف الى ان افركت ونحسدت فزادت الحبوب عندي  
وضعت من قشها فراشا كنت اقام عليه واتيت بكل الاصداف من السفينة وبيت بها  
كوخاً كبيراً

وكان طير الحوصل يمش في الجزيرة ويأتي الى فراخه بالسلك الكثير في جرابه فكنت  
اقصده واخلس سمكه ونصبت عصاً في الرمل ورسمت تحتها خطوطاً كخطوط المزولة كنت  
اعرف بها ساعات النهار تقريبا. وكنت اعد الايام بالاصداف واضبط الشهر بالقمع وافرض  
فرضاً على قوسي كلما مر شهر. وجعلت اروض بدني على الوثب والتلبس في الهواء لكي  
اشغل بالي عن التفكير بالحالة التي كنت فيها. وحلت الامواج السفينة ودفعت اخشابها الى  
البر فضعت منها قارباً صغيراً بعد عشاء يعجز اللسان عن وصفه وانزلته الى البحر ولكني وجدت  
بعد ازاله ان البحر هناك يركه تحيط بها صخور المرجان من كل ناحية فلا يستطيع القارب  
الخروج منها فاسقط في بدني وكنت اموت كمداً

ولما كاد الماء القراح ينفذ مني جعلت انظي ماء البحر بمرجل انقذته من السفينة واقطره

في القناني واشربته الى ان تهطل الامطار ثاية فاملاً آتيتي منها واحفظها لي حين الحاجة اليها .  
وسكت طيوراً كثيرة آكثت اربط في رقابها قطعاً من الصننج بعد ان آكثب فيها بيسار  
الي على جزيرة رملية قفراء في عرض البحر واستثبت بكل من تقع تلك الصفيحة في يدوه .  
وعلمت بعد ذلك ان طائراً منها أمسك في غربي استراليا ونكبي لم استند منه شيئاً

وبعد ان مررت على في الجزيرة اكثر من سنة حلت حلاً طابت له نفسي وسمعت وانا في  
الحلم متادياً يتاديني بصوت بألوف قائلاً انا معك لا تخف ستعود سالمًا . فهضت حالاً وانا  
واثق انني سمعت صوتاً حقيقياً وان صاحب هذا الصوت قريب مني فجعلت افتش عنه في  
الكروخ وما حوله . ولما لم اجده احداً عدت الي فراشي وقد رشح في نفسي اني سأهجو من تلك  
الجزيرة عاجلاً او آجلاً

وبعد ان مررت على ستان سمعت الكلب يبح ذات يوم ويهدر نفي وكان لسان حاله  
يدعوني لاتبعه فاخذت مجذاقاً يدي وتبعته ووقفت حيث وقف ونظرت الي البحر واذا بشيء  
اصرد لشاذفة الامراج ثم تحققت فاذا هو قارب وفيه اناس كثيرون مطرحون عليه  
سأقي البقية

## اعتراض على علاج السل

ما انتشرت المثالة التي غصناها في الجزء الماضي عن علاج السل الشافي بواسطة الطعام  
الكثير والراحة والهواء النقي حتى تصدى عنها انطب لانتقادها وفي حملتهم الدكتور كورجمل  
رئيس الاطباء في مثنى فنشور ييلاد الانكليز فانه كتب مقالة مسبية في مجلة القرن التاسع  
عشر الانكليزية ذكر فيها بعض اساليب العلاج التي عولج بها داء السل من قديم الزمان .  
ويظهر لنا انه اثبت الطريقة المشار اليها وهو يقصد اضعاف حجة اصحابها . ولا عبرة بما اورد  
من اختلافهم في بعض التفاصيل كقول بعضهم ان مشي السلول يجب ان يكون صعباً وقول  
الآخر انه يجب ان يكون نزهلاً لان هذا الاختلاف لا يمس جوهر الطريقة . ولكنه اورد من  
احد ما كتبه الاطباء القائلون بها شواهد كثيرة على انهم لا يقتصرون في معالجة السل  
على الطعام الكثير والراحة والهواء النقي بل يعالجون اعراضه المختلفة بما يناسبها من طرق العلاج  
المعروفة وهو مصيب في ذلك . قال وفائدة الهواء المطلق لسولين معروفة من ايام بقراط الي  
الطب فانه اشار على السولين بالسكن في الاماكن التي تسهل عليهم فيها الاقامة في الهواء

المطلق وبمث بيلابوس اثنين من عقاقير المسولين الى انجبال يندفعوا من نور الشمس وهراء  
اشجار الارز. وهي الطريقة التي اشار بها جالينوس و اشار بها بشرب الكثير من اللبن  
وقد فعل الشيخ الرئيس ابن سينا تدبير غذاء المسولين و اشار بان يزداد اللبن في ضاعهم  
رويداً رويداً كأنه يعتمد عليه لشفايتهم وقال ان يسقى الملون في اليوم الاول نصف سكر جرمين  
اللبن وفي اليوم الثاني ضعف ذلك فان كانت الطبيعة استمكت في اليوم الاول فاجعل في ما يسقى  
اليوم الثاني شيئاً من السكر وافعل في اليوم الثالث ما فعلته في اليوم الاول فان لم تكن الطبيعة  
في اليوم الثالث وحصرماً اذا كانت لم تان الى الثالث فاسقو سكر جرمين من اللبن مع داتقن  
من الملح الهندي ومن الشاشنج ( اي الشا ) وزن نصف درهم الى درهم ونصف ولا يزال يسقى  
اللبن كل يوم يزداد نصف سكرجة فاذا بلغت السادم ولم تحب الطبيعة اخذت من اللبن  
ثلاث سكرجات وخطت به سكرًا وملحاً ودهن الموز والشاشنج فان اجابت فوق ثلاث تجالس  
فلا تحفظ بعده مع اللبن شيئاً وانقص من اللبن . وبالجملة يجب ان لا تزيد الطبيعة في اليوم  
والليلة على ثلاث ولا تنقص عن مرتين فان اتفع بذلك فاسقو ثلاثة اسابيع و اشار بسقى  
لبن الاتن وقال ان الاجود فيها ما كان من دابة ترعى مواضع فيها حشائش ملطفة منقبة مع  
قبض وتجنيف مثل الافستين وغيره والشيخ والقبصوم والجمدة والعليق ثم عدد انواع الطعام  
وكأن الغرض الذي يرمى اليه فيها كلها هو تسخين المسول

ولقد احسن الدكتور كوغهيل حيث قال ان الاطباء اشاروا في كل زمان ومكان بهذه  
الرسائل لتدبير المسولين ولشفايتهم ايضاً ولا سيما بعد ان عرفت حقيقة هذا الداء . وان الاستاذ  
هيوز بنت من سائدة ايدبرج والدكتور هنري بنت والدكتور ويس والدكتور مكرم مالك  
مالوا الى ذلك وقالوا كلهم بان يعالج السل بالتدابير الصحية . واول من وضع قوانين المعالجة  
بالطعام الكثير والمهواة التي هو الدكتور برهمروثا مستشفى لذلك سنة ١٨٥٤

نكن الدكتور كوغهيل ذكر بعد ذلك عدد الذين شفوا من داء السل في اشهر المستشفيات  
التي تعتمد على هذه التدابير الصحية فاذا هم قليلون لا يزيدون على ١٣ او ١٤ في المئة من  
الذين استشفوا فيها . وفي مستشفى نوردراخ نفس لا يزيدون على ٣٠ في المئة من الذين  
دخلوه لكن الذين استعادوا فيه بلغوا ٦٥ في المئة . وجملة الذين شفوا فيه والذين استعادوا  
٩٥ في المئة فكان انكاتب الذي طعنا مقالته في الجزء الماضي عدد الذين استعادوا مع الذين  
شفوا تماماً . ثم قال الدكتور كوغهيل ان الامتحان في المستشفى الوطني الملكي ببلاد الانكلترا  
اثبت ان الطعام الكثير قد يضر المسول ولا سيما اذا كانت الس حاداً واذا سمن اولاً يعرد

فينحرف سريعاً ويصاب بسوء الحضم . ثم علل كيفية ظهور السل وفائدة التغذية فيه على نفس الاسلوب الذي عللنا به نحن فائدة التغذية في الجزء الماضي قال " تجد في حديقة النجم من الورد مزروعة في ارض واحدة على اسلوب واحد ولا يمضي وقت طويل حتى تجد نجماً منها قد ضعف وذبل . ولدى البحث تجد عليه بعض الحشرات مما لا تجده على غيره . واذا نزعته عنها وتركته مدة عادت اليه من نفسها من غير ان تصيب غيره كأنها لا تعيش الا على الورد الضعيف . ثم اذا نزعته ما يظلمه حتى يكثر عليه نور الشمس ويتخلل الهواء اغصانه وحرثت ارضه واضفت اليها سبداً حتى تقوى جذوره ويزيد نموه لم تعد تلك الحشرات تطرد عليه . وعلى مثل هذا الاسلوب تكون عدوى السل ويكون الشفاء منه " وقال انه ذكر هذا التعليل في المؤتمر الطبي الدولي الذي عقد في مدينة واشنطن عاصمة اميركا سنة ١٨٨٧ . واتبع ذلك بتصامح كبيرة الفائدة خلاصتها ان يصدق المسؤل في مبعقة خاصة فيها مدرب السليافي او نحوهم من المواد الميتة لجراثيم السل ولا بد من ان يكون لها سدادة تسد بها وان تعرض مرتين كل يوم ويحرق ما فيها وتغسل بماء غالي . ولا بد من النظافة التامة في غسل بدن المسؤل ككل في الصباح بماء فاتر ويمسح في المساء باستنجة بلولة بماء بارد او فاتر وتغسل يديه جيداً قبل الطعام ويحلق شعر وجهه ويقص شعر راسه او يحلق وتغير ثيابه وملاءات فراشه كل يوم وتوضع في الشمس وتغتم قليلاً تغسل ولا يجوز لمس السل ان يتبرأ احداً او ان يقبله احد في بيته ولا ان ياكل مع سليم على مائدة واحدة . ولا ان تغسل اذوات اكله مع اذوات اكل غيره . ويجب ان ينام في غرفة وحده تترك كواها مفتوحة وتحفظ حرارته بزيادة الدثار ويجعل من الريش الذي يحفظ الحرارة . ولا يكون في الغرفة التي ينام فيها ستائر ولا على ارضها بسط كثيرة

وعلى رجال الحكومة ان يذلوا الجهد في منع انتشار هذا الداء الخبيث بتطهير البيوت التي يحنث فيها وبصليم الاولاد في المدارس كيفية انتقاله . ومنع المسؤلين من البصق في الاماكن العمومية والمركبات والمخازن وكل الاماكن التي يتردد الناس عليها . وقفل المسؤلين عن غيرهم من المرضى في كل المستشفيات وانشاء مستشفيات خاصة بمرض السل في اماكن طيبة الهواء . ويكون بعضها لمعالجة الذين داؤهم خفيف وبعضها لمعالجة الذين داؤهم عقام . ومنع بيع اللبن الذي لم يغم الا اذا ثبت انه من مواش غير مصابة بالسل فاذا روعيت هذه النصح قل انتشار هذا الداء وخفت وطأته عن العباد وسهل استئصاله

## الجواهر واقوال العرب فيها

سألنا بعض الفضلاء من المتخلفين بالعلم والترجمة ان يجمع لم اسماء الجواهر وما يقابنها في الانكليزية او الفرنسية من اللغات الاوروبية وكان قد عثرنا على كتاب عربي قديم في المكتبة الخديوية لاحمد بن يوسف الشافعي ألفه سنة ٦٤٠ للهجرة وضمه ذكر الاسجار التي في خزائن الملوك والروساء وقال انها خمسة وعشرون وهي الجوهرة والياقوت والزمرد والزمردجند والبتش والبنتش والبيجادي والياس وعين المر واليازهر والقيروزج والعقيق والجزع والمغناطيس والسنادج والدهج واللازورد والمرجان والسج والجمشت والظاهمان واليشم واليصب والبلور والطنق وتكم على كل منهما كلاماً مهباً يتدل منه على ان العرب كانوا يطلقون بعض هذه الاسماء على اكثر من نوع واحد من الحجارة. وعثرنا ايضاً على مقالة مسهبية في هذا الموضوع للمير كزن موله نشرت في المجلة الآسيوية الفرنسية Journal Asiatique سنة ١٨٦٨ واستعنا بهما وبغيرها من الكتب العربية والافرنجية على كتابة المقالة التالية عاها ان تبي بالفرض المطروب وقد ذكرنا فيها اسم كل من هذه الحجارة بالعربية والانكليزية كما ترى

### (١) الجوهرة Pearl

قال الشافعي "الجوهرة اسم يطلق على الكبير منه والصغير فا كان كبيراً فهو الدر وما كان صغيراً فهو اللؤلؤ" وفي شفاء الغليل ان الجوهرة معرب گوهر بالفارسية. وقال الشافعي في مكان آخر الجوهرة اسم عام لجميع الاسجار المعدنية ثم خص به هذا بعينه لفضله عليها وان من خواصه في نفسه انه يكون قشوراً رقاقاً طبقة على طبقة وما لم يكن كذلك فليس بجوهرة يخفق بل مدلس مصنوع. وان افضل الجواهر المفردة القارة وهي المستديرة الشكل في جميع جهاتها المستوية التي لا تضرس فيها ولا طول ولا قعرط ولا اعوجاج وتسمى عند عامة الناس المدرجة وعند الجوهريين خاصة القارة. ثم فصل كيفية الفوص على اللؤلؤ وتقدر شد وجله سطحه مما لا غرض لنا بسطه الآن

### (٢) الياقوت Corundum

الياقوت كلمة يونانية على الارحج اطلقها العرب على انواع مختلفة من الحجارة الكريمة كما تطلق كلمة corundam عند الافرنج الآن. قال الشافعي الياقوت اربعة انواع احمر واصفر وامهيجوفي (او ازرقي) وابيض

(١) فالاحمر (ruby) منه يتقسم الى اربعة اقسام الوردية وهو احمر على لون الورد

يتفاضل في شدة الصبغ الى حد الوردية ولا يجوز ذلك ويقلُّ صبغُه الى ان يضرب من البياض ثم اليرماني وهو احمر في حتى ينتهي الى لون البهرمان او العصفور ويقابل في الانكليزية rubicelle او vermeil ثم البنسجبي وهو الاكبر ويقابل في الانكليزية almandine ruby (٢) والاصفر Topaze ثلاثة انواع الرقيق وهو قليل الصفرة كثير الماء ساطع الشعاع.

والخلوقي وهو اشبع صفرة من الرقيق . والجناري وهو اشدُّ صفرةً من الخلوقي واشدُّ شعاعاً وأكثر ماءً وهو اجوده . والظاهر انه الياقوت الاصفر الشرقي oriental topaze

وتسم الياقوت الاصفر في مكان آخر الى جناري ومشمشي واترجي وتبي

(٣) والاسمانجوني او الازرق (Sapphire) وهو خمسة انواع الازرق واللازوردي

والثلي والكحلي والزيئي

(٤) والايض (White Sapphire) وهو نوعان المهائي نسبة الى المهائي البلور والذكر وهو اثقل من المهائي واقل شعاعاً واسلب حجراً وثمنه ارخص ثمان جميع اصناف اليواقيت . اما التدماء فكانوا يعنون بالياقوت الذكر ما ضرب لونه الى النيلية وباللاتي ما قارب لونه البياض

### (٣) الزمرد Emerald

قال التيفاشي ان الفارابي قال في كتابه في اللغة ان الزبرجد تعرب الزمرد وليس كذلك بل الزبرجد نوع آخر من الحجارة يأتي ذكره بعد هذا الباب . وجاء في تاج العروس في الكلام على الزبرجد انه من انواع الزمرد . وهو اقرب الى الصواب لان الزمرد emerald والزمرد beryl نوعان من نوع واحد . وقال التيفاشي انه يؤتى بالزمرد من النجوم من بلاد مصر والسودان خلف اموان ويوجد هناك جبل يمد كالخسر فيه معادن تحفر فيخرج منها الزمرد . واتجه في رئيس المعدنين بمصر المتكلم من قبل السلطان بهذا المعدن ان اول ما يظهر منه شيء يسمونه الطلق وهي حجارة سود اذا احمر عليها في النار خرجت مرقشيتا ذهبية قال ثم تحفر فيجد طلقاً هشاً فيه الزمرد في تربة حمراء لينة مشتملة عليه . واصناف الزمرد اربعة الذبائي والريحاني والسلفي والصابوني . فانه ذبائي اخضر مغروق اللون جداً لا يشبه خضرتها شيء اخضر من الالوان كلها حسن الصبغ جيد المائية وانما قيل له الذبائي لانه لونه بالخضرة التي تكون في الكبار من الذباب الربيعي الموجود في البساتين لا في صغار الموجود في البيوت وهو احسن ما يكون من الخضرة بيبص . واما بقية الاصناف المذكورة من الزمرد غير الذبائي فلها نازلة مقصرة عن جميع الخواص الموجودة في الذبائي كالريحاني فانه منتوح اللون كلون ورق الريحان ودونه السلفي كلون السلق ودونه الصابوني كلون الصابون ولا تجة له يعد بها

واحسن اصنافه الذي يضرب الى ابيض مع كدة ويسمى العربي وهو موجود في بيرة العرب في أرض الحجاز

#### (٤) الزبرجد Beryl

قال ابن سينا "انه يكون في معدن الزمرّد ويؤخذ منه الا انه قليل اقل وجوداً من الزمرّد واما في هذا التاريخ الذي وثقت فيه هذا الكتاب وهو عام اربعين ومستمه فانه لا يوجد في المعدن اصلاً وانما الموجود منه في ايدي الناس على قلته فدرس استخراج بالنش من الآثار القديمة التي بئر الاسكندرية حرمه الله تعالى. واما من بقايا كتوز الاسكندر اخبرني من نش عليها بئر الاسكندرية من الجوهرين انه استخراجها من المواضع المذكورة وراي بعضهم منها فصوا وقال كنت اجد النص وصيد نثرة بفسجية قد سترت لونه فاذا جلي خرج في غاية صفاء الجوهر وحن المائيه. ورأيت عند هذا الغبر فصاً زنته نحو من درهم لا يكاد البصر ان يتلع عنه ولا النظر ان يشج منه لرقه مائه وحن خضرتيه وصفائه وذكر لي انه استخراجها بالنش من بعض المواضع المذكورة بئر الاسكندرية - ثم قال والزبرجد منه اخضر مغروق اللون ومنه اخضر مفتوح اللون معتدل الخضر حن المائيه وقيق المختص ينقذه البصر بسرعة وهو اجود انواعه واثنها

#### (٥) البخس Spinel

وقال في البخس والبخس والبيجادي ان ثلاثتها من اشباه اليراقيت كما كان الزبرجد والماس من اشباه الزمرّد. وان البخس ثلاثة انواع احمر ويسمى المقرب واخضر زبرجدي واصفر واجوده الاحمر وليس ليعود شيء من خواص الياقوت ومانعه وانما فضيلته شبهه به في الصغ والمائيه والتعاع لا غير وقيمة الجيد غالباً على النصف من قيمة الياقوت انتهى. والمشهور الآن من البخس الاحمر او الياقوتي ويطلق عليه اسم الياقوت. والاخضر المغلوق وفيه حديد ومغنيبوم والبخس الكروي وهو اسود والزنكي وهو اخضر والحديدي وهو اسود ايضاً وسمي هذا الحجر بخساً نسبة الى بخشان والعجم يقولون بدخشان وهي قاعدة من قواعد مدن الترك مما يتاخم الصين لها اقليم كبير فيه معدن هذا الحجر

#### (٦) البخس Hyacinth

قال ابن اصنافه اربعة ما ذني وهو احمر مفتوح اللون وهو اظن انواعه وسألت بعض مشايخ الجوهرين في سبب تسمية هذا النوع بهذا الاسم فقال ان هذا الحجر شديد الشبه بجيد الياقوت فاذا قوم بدون قيمة الياقوت كانه يقول بسان حال جودته ما ذني حتى

اقوم بسون قيمة الياقوت . ورطب وهو احمر قوي الحمرة . ونسجبي وهو سود تعلوه حمرة يسيرة مطوسة بزرقة خفيفة . واليادشت وهو اصفر مفتوح اللون وجميعه قريب الشبه من البلخش الا انه اكد نوتا . وقيمة البلخش على الربع من ثمن البلخش والماذبي وهو اعلاه يسوى دينارين المتقال والاحمر على نصف ثمن الماذبي واليادشتي على نصف قيمة الاحمر

### (٧) الجيادي Garnet

والجيادي حجر فيد شمريه وذلك انه احمر تعلوه بنسجبية كثير الماء لا شعاع له الا في الاقل وما كان منه له شعاع فهو يشبه الياقوت . واذا اخرج الحجر من معدنه ومجد مقلبا ليس له شعور فاذا قطعه الصانع خرج منه وظهر حسه وانار ضوءه ومارله يريق واجوده ما اشتدت حمرة وهو لا يضيء الا اذا ركب على الباطن . وذكر في مكان آخر انه صنفان صنف احمر وصنف تشوبه صفرة خلوية ويوجد في خراسان . وان من الاحجار حجرا يشبه الجيادي وهو الماذنج وهو احمر شديد الحمره الا انه مائل الى السواد وهو ارحص من الجيادي يحتاج لثمة فلتته الى تغير الحمر في اسفله حتى يرق والآن لم يظهر ماؤه وثن المتقال منه نصف دينار

### (٨) الماس Diamond

اتفق كتاب العرب على وصف الماس وصفا صحيحا من حيث اشكاله الطبيعية وصلاته ولكنهم رووا عنه روايات كثيرة غاية في السخافة من ذلك انه حجر ذهبي وقد ابتداء خلقه ليكون ذهبيا وقالوا ان الماء كان في معدنه فلما سخنته الحرارة تبين الماس الجزء الذي سخنته الحرارة فصار حجرا فلما كثرت عليه الحرارة عرض فيه غلظ فصارت فيه لزوجة لغلظه وصار اشبه شيء بالزبيقي وتوازن في ما بين رطوبة المعدن ويسه . ولوا يعتقد باللين ولم يفرط عليه اليس وبالخلاوة مكان اللوحة لكان ذهبيا . وهم جريا من الاقوال السخيفة التي لا معنى لها . وذكر يعقوب بن اسحق الکندي في كتابه عن الاحجار ان قدرا ما عين منه ما بين الخردلة والحوزة وان اعلى ما شاهد منه ينفاد المتقال بثمانين ديناراً وارخص ما شاهد منه المتقال بخمسة عشر ديناراً . قالوا ومعدن الالماس بالقرب من معان الياقوت في جزيرة ذات عيون يستخرج من الرمل ويفعل على هيئة غسل دقاق الذهب المعروف بشاوة فيخرج الرمل من الغروطي ويرسب الالماس وتلك المعادن في المملكة الحجازية لسرنديب . وقال ابو العباس السمان ان معدنه في سكالاقامرون في جبل ترابي يفعل عنه ترابه في السنة التي تكثر فيها

النروق . وقال الكندي انه يلتقط من حجار من معادن الياقوت . وقال يوحنا بن مامويه  
 الماس يوجد ببلاد الهند لا يصل الى اسفل احد من الناس . والماس في اسفل حجارة  
 منشورة ما بين الخردلة الى الشعيرة يعمد الى القم الطري فيلقى في ذلك الوادي والنسور تنظر  
 اليه فتبوي خلفه فتحركه في الارض لتأكله فيلتزم به الماس ثم تكثر عليه وتقتل فتعبر  
 به فيسقط الماس ويلتقط . وهذه السور ممودة بذلك مرتبة له . وقال النيفاشي انه على نوعين  
 البلوري والزبي والبلوري ابيض شديد المياض كلون البلور والزبي يخالط بياضه صفة كلون  
 الزيت وهو شبه لون الزجاج الفرعوني قال واخبرني بعض تجار الجوهريين من العجم المترددين الى  
 بلاد الهند والصين لاقتناؤنا فناس الاحجار ان من الماس نوعاً له شعاع عظيم اذا ظهر التي  
 شعاعه على ما يقرب منه حائطاً كان او ثوباً او وجه انسان ينور مختلف الضوء اشبه شيء بقوس  
 قزح فان هذا السقف من الماس يتخذ اكبر الهند حلياً يلبسونه للجميل به ولا يسمعون  
 باخراجه من ابلهم البتة . وما لم يلق الشعاع منه فهو الذي يستعملونه في قطع الياقوت  
 ويخرجونه الى التجار

### (٩) عين المر Cat's-eye

قال النيفاشي هذا الحجر عجيب الشكل وذلك ان الغالب على لونه الياس باسراق عظيم  
 ومائة رقيقة شفافة الا انه يرى فيه باطنه نكتة الى الزرقة على قدر ناظر المر الناظر  
 النور المتحرك على الدوام اذا حرك الفص تحركت على خلاف جهة حركته بحيث اذا اقبل  
 الى الجهة اليمنى مالت النكتة الى الجهة اليسرى وبالعكس فهو كناظر الطرف حقيقة . واذا  
 كسر الحجر او قطع على اقل الاجزاء ظهرت تلك النكتة في كل جزء من اجزائه . واهجوده  
 ما اشد بياض ابيضه وشفيفه وكثرت مائة النكتة التي فيه وخت حركتها وظهر نورها  
 واشراقها وكان اذا اشرف وهو ساكن يرى فيه ماء كالمرج متحرك كاشد ما يكون حتى يلقي نوره  
 على ما يليه . فان كل زادت حركة تموجه حتى يظن ان فيه ماء

ثم قال واخبرني بعض من دخل الهند من الجواهر بين انه رأى هذا الحجر في المبد  
 بعيد كما تبعد الاصنام قال وثمة عندهم اقل من شهر ببلاد العرب وهم به اعبط وهو عندهم  
 اعز . وذكر انه وقف على حجر منها يبع بثمة وخسين ديناراً ولعله لا يساوي في غير الهند  
 عشر هذا الثمن وذلك تعلمهم من اسرار خواصه ما يجعله غيرهم من الناس ووقوفهم عليها بالجمرة  
 وستم الكلام على بقية الحجارة الكريمة في الجزء التالي

## الرجوع الى بناما

يهتم كثير من المصريين قراد المقتطف بترعة بناما اهتماماً شديداً لانهم اقتاعوا فيها جانباً كبيراً من الاموال . ولقد تبرق امرتهم اذا علموا ان الرجوع اليها واقامها ليس عمراً من الحال بل ان جريدة شهيرة مثل جريدة السينتك اميركان عدته من الممكنات القريبة وفضلت ترعة بناما على ترعة نيكارغوى التي اقر مجلس الشيوخ الاميركي على فتحها ولو بلغت تقايتها ١١٥ مليون ريال . ولكي يكون القارى على بيته من هذا الامر بطة له بما يمكن من الامساح فنقول ان المؤتمر الدولي الذي عقد في باريس سنة ١٨٧٩ اقر على فتح ترعة بناما من كولون على الاوقيانوس الامتنيكي الى بناما على الاوقيانوس الباسينيكي وكان كثير من المهندسين الذين انتظروا في ذلك المؤتمر يرون انه لا يمكن فتح الترعة على طولها لسير السفن فيها بل لابد من اقامة حواجز فيها من نوع الاهوسة (الحياض) لكن رأي السيد ليس نظب على رأيهم بما له من الصول والطول فقرّر القرار على فتح الترعة على طولها بين البحرين . وحسب ان فتحها يتم في اثني عشرة سنة ولا تزيد تقايتها على ٢٤٠ مليون ريال وقدره ليس تقايتها ٦٥٨ مليون فرنك فقط

وابتداء العمل سنة ١٨٨١ . وأتفق جانب كبير من الاموال في اعداد المعدات وبناء المساكن خمسة عشر الفاً من المال ثم كثرت الامراض والسيول ورأى المهندسون من المصاعب ما لم يكن في حسابهم فاخاروا رأي القائلين بانشاء الاهوسة ولكن ثقة الناس قد زالت وكانوا قد انفقوا ١٥٦ مليون ريال

ثم قرّرت اللجنة التي ارسلت للبحث في اعمال الشركة ان المواد الكثيرة التي جلبتها والتمتها هناك ويمكن استعمالها والمباني التي انشأتها والاراضي التي امتكتها والاعمال التي عملتها واتجارها التي جربتها والحقوق التي اكتسبتها كل ذلك يساوي تسعين مليون ريال فاذا تولت شركة اخرى اتمام تلك التبعة فكأنها اخذت من الشركة الاولى ما يساوي هذا المبلغ . وقد اطالت حكومة كوليا مدة الامتياز لاقام التبعة الى سنة ١٩١٠

وفي شهر اكتوبر سنة ١٨٩٤ تآلفت شركة جديدة لاقام التبعة وجعلت رأس مالها ١٣ مليون ريال فقط واصدرت بها اسهمه ابتاعتها البيوت المالية حالاً . وأول شيء اقرت عليه هذه الشركة ان ترسل مئة وخمسين مهندساً من نخبة المهندسين ليجنوا في المكان الذي يراد حفر التبعة فيه بحثاً مدققاً واثباتاً بالفرض من كل الوجوه . واستخدم هؤلاء المهندسون الوقت من

العمال يسبوا الارض في أماكن مختلفة ويدفروا نوح صنورها واتربتها ومقدار ما يقتضيه حفرا من المشقة والنققات

وقد اقرت هذه الشركة بادىء بدء على الافلاخ عن رأي دد لبيس وهو رجل التربة على مساواة البحريين الذين توصل بينها واعتمدت على جعلها ذات اهمية وذلك يقتضي ان يكون لسيما مقدار كبير جداً من الماء مخزنة في حياض كبيرة وقناة الاهومة به فوجدت ذلك ميسوراً لان هناك نهراً ينزر ماؤه وقت المطر فيعم الاودية

ثم ان الشركة لم تكشف بذلك بل عينت لجنة من كبار المهندسين من فرنسوين وانكازين والمانيين واميركيين وروسيين مثل فلشر مهندس تربة كيل وهنتر مهندس تربة منشستر وفيلبي مهندس قوات نيوريرك وسكلكوسكي مدير المناجم في روسيا . وتألقت هذه اللجنة سنة ١٨٩٦ ويبحث بحثاً مدققاً سنتين متواليين ثم قدمت تقريراً في ٢ ديسمبر الماضي وهاك خلاصته

- (١) انه قد تمّ حيا تربة بناما ولم يبق منها الا ثلاثة احماس
- (٢) ان المال اللازم لاتمامها يبلغ ٨٧ مليون ريال واذا اضيف اليه ٢٠ في المئة يمكن ان يمرض من العوارض بلغت النفقات كلها ١٠٢٤٠٠٠٠٠٠ ريال
- (٣) ان الزمن اللازم لاتمام التربة من ثنائي سنوات الى عشر
- (٤) ان الاسلوب الاصح للاهومة هو الاسلوب الثاني من الاساليب الثلاثة التي اشار بها المهندسون ويبلغ اعلى هريس ٦٨ قدماً عن سطح البحر
- (٥) يشأ سدان كبيران لنهر شغرس الذي هناك فجميع مياهه في بحيرتين كبيرتين لامداد الاهومة بالماء تسعان ٦٦ الف مليون جالون والمياه التي تجري في ذلك النهر وقت المطر تزيد على ذلك اضعافاً كثيرة

ومن العوائق التي اعترضت العمال في ما مضى شدة الحر في تلك البلاد وانتشار الامراض فيها وكون العمال من اهالي الاقاليم الباردة الذين لا يحمّلون شدة الحر اما الآن فقد انقست التدابير الصحية وعارض اكثر الاعتماد على عمال من الزنوج الذين يطبقون الحر الشدبد

اما من حيث علاقة الشركة الجديدة باصحاب الاسهم من الشركة القديمة فقد تمّ الاتفاق على ان تدفع النفقات كلها من الدخل وتدفع منه فوائد الاموال التي اقترضتها الشركة الجديدة وما يبق يعطى جانب منه لاصحاب الاسهم القديمة حتى يبلغ ما يعطونه سنين في السنة وراي البننتيك اميركان انه يجب المدول عن فتح تربة نيكارغوى واتمام تربة بناما ولهذا الجريدة تسان كبير عند الاميركيين وكلمة مسموعة لدى ولاية الامر منها فلا بعدان يعملوا بقوا

## الاستحمام والحمامات

من كتاب مني الطبيب

الاستحمام - عادة قديمة جداً والمداواة به قد أصبحت اليوم من الوسائل الشفائية التي يعمل عليها في علاج امراض كثيرة متنوعة . ولما تخلو الآن مدينة عابرة من حمامات متروعة غاية الاستغناء والنظافة

الحمامات - تقسم الى بسيطة ودوائية

وباعتبار حرارتها تقسم الى باردة وواترة وحمئة

وباعتبار مادتها الى سائلة وغزبية ونصف سائلة وجامدة

وباعتبار نوعها الى كلية وجزئية

الحمامات البسيطة - يستعمل فيها الماء فقط وتشمل الاستحمام في المياه العذبة كياه الانهر

والعيون والبرك والحياض او المياه المالحة كياه الابحر وانجيرات

الحمامات الدوائية - هي ما يضاف فيها الى ماء الحمام البسيط مواد دوائية بقصد الحصول

على منفعتها كاللحم والخردل والكبريت الخ

الحمامات الطبيعية - هي يتابع معدنية تعني بها الحكومة بادارة اطباء خصوصيين

يقصدها المرضى من كل صوب للاستغناء من علق متروعة كحمامات حلوان وقيشي وكارلسباد

وغيرها وفوائدها لا تقدر . وامتيقاه الشرح عنها يتفرق مجلداً ضخماً فمن كان في حاجة

اليها فعليه ان يستشير الطبيب ليرشده الى ما يفيد منها . ويوجد في بلادنا يتابع معدنية

اذا اعتني بها انت البلاد بفوائد عظيمة ووفرت على الاهالي مشقات السفر الى تلك الحمامات

البعيدة وربما جلبت كثيرين من المرضى الاجانب فحصلت منها فوائد مضاعفة

الحمامات البسيطة الباردة - الحمام البارد هو ما كانت درجة حرارة الماء فيه بين صفر

و ١٨ درجة سنكراد ويقوم بالتغطيس والسكب والرش واللمس وهو من الوسائل الصحية والشفائية

التي يعمل عليها كثيراً ومن اظهر فوائدها تجديد النشاط بعد الاغتسال صباحاً

التغطيس - هو الحمام الاعتيادي وهو اما ان يكون في البحر او في مياه الانهر الجارية

ويجذب الاستحمام في البرك والمياه الزاكنة لان الالهزة التي تنبعث منها بالتخلل الاعشاب

والخيرات انتولة فيها تسب حيات

وتختلف مدة الحمام بحسب قابلية الجسم لان من الناس من يستطيع ان يقم في الماء

البارد مدة طويلة ومنهم من لا يشمل ذلك أكثر من بضع دقائق والقاعدة الغالبة هي ان مدة الاستحمام في المنطق ٥ دقائق وفي البحر والنهر من ١٠ الى ٢٠ دقيقة  
شروطه - ١ قبل الاستحمام - يروض الجسم رياضة معتدلة لا توجب افراز العرق ثم يبل المتحمم رأسه بالماء البارد لمنع ترارد الدم اليه ويغسل في الماء دفعة واحدة . ويجب ان يستحم قبل الأكل بنصف ساعة او بعده بخمس ساعات ويحتمب الاستحمام وقت الغضم لانه يسبب أضراراً مهمة . ٢ وقت الاستحمام - ترتب الاعضاء على الحركة وهذا يقوم بحركات السباحة التي تقوي الاعضاء وتعين على زيادة البقاء في الماء . ومتى احس السبحم بقشعريرة وجب ان يخرج من الماء . ٣ بعد الحمام - يشطف الجسم جيداً وسريعاً ويروض بالحركات الموافقة لارجاع الحرارة ومساعدة رد الفعل وان لم يكن رجوع الحرارة سهلاً وسريعاً وجب الانقطاع عن الحمام وبعد حصول رد الفعل يرأخذ الطعام باعتدال . واما الحمرنجائزة لمن كان معتاداً عليها

فوائده - مقو يفيد الاجسام العصبية والبنات التخيفات والمصفرات اللوث والاولاد الضعفاء والفتاير يربي المزاج . ويستعمل في عدة امراض عصبية والتهابية وحاموية وفي الازفة الدموية ويرجع في نوع استعماله الى رأي الطبيب  
موانعه - ١ يمنع في اصحاب الصدر الضعيف وامراض القلب العضوية والمزاج الكئي لان الماء البارد يقبض الاوعية الدموية السخية فيبرع الدم الى الاوعية الكبيرة ولى القلب وانصدر والدماغ . ٢ في من لا يحصل فيهم رد الفعل بسهولة . ٣ في النساء قبل وقت الحيض وبعده بيضعة ايام . واما الاطفال فيعتد في استحمامهم على رأي الطبيب لما يلزمهم من العناية وزيادة الاحتراس . ٤ يجب الاستحمام صباحاً او قبل الغروب ولا يجوز وقت الظهر تحت اشعة الشمس العمودية والماطعة حذراً من ضربة الشمس واحترقان الدماغ

انكسب - هو ان يقف السبحم ويصب الماء على رأسه من قرب او بعد ليخدر على جسمه . فاذا كانت حرارة الماء بين ١٤° و ١٦° وكانت مدة انكسب من ست الى ١٠ دقائق كان فعله مسكناً واذا كانت حرارته من ١٠ الى ١٢° والمدة من دقيقتين الى ثلاث كان منبهاً الرش - هو ان يحدار الماء على الجسم بسيل متواصل ويتم بسهولة في البيت على طريقتين الاولى ان يقف السبحم ويكب الماء على رأسه من علو من وعاء مقووب تقوياً كبيرة كالرشاشة التي تقي بها الجنائن

والثانية ان يصطنع وعاء من ثوباً يبع جرة ماء او أكثر يتصل بمندف فعره رفع من

جسمه مشقوب تقويًا كثيرة يد طرفه الأحملي المتصل بالوعاء بدانة محكمة متصل بجبل يتدلى من أعلى حافة الوعاء فإذا علق هذا الجهاز ووقف المتحمم تحته وجرّ الحبل قليلاً انفتحت السدة واندفق الماء عليه كالطرر

وهذا الجهاز هو المعروف بالدوش وهو أتبسط أنواعه وأسهلها وفائدته حاصلة وقامة فلا لزوم لشرح تروحاته وهو قليل الكلفة ويستطيع كل إنسان أن يميزه ويستعمله في بيته

الحمامات البسيطة القاترة — الحمام الحارة كثيرة الوجود في مدن سوريا والاستحمام فيها شائع ومعروف وغاية الصحة والطاقة

وأما في البيت فيقوم الاستحمام بوضع ماء حار درجة حرارته بين ٣٥ و ٣٠ في مختص يستلقي فيه المريض بحيث يغمر الماء جسمه دون رأسه ويغطي سطح المغتسل بشرشف بلنع زيادة تغمر الماء والمحافظة على حرارته . ويستدل على الحرارة الموافقة أما بميزان الحرارة أو بحساسة الجلد إذ تشعر اليد بحرارة لطيفة غير لاذعة. ويستحسن أن يحتفظ على ماء غال ليزاد به ماء المغتسل إذا برد

والمحافظة على حرارة الماء يستعمل أحيانًا جهاز سولد للحرارة يوضع في المغتسل ونوعًا ثابتًا أو متحركًا فتبقى به الحرارة واحدة مدة ٣٠ الى ٤٥ دقيقة وهي المدة القانونية للحمام القاتر وقد تطول أكثر بمشورة الطبيب

وحيث لا يوجد مغتسل ولا يمكن الحصول عليه يستعاض عنه بمجلة كبيرة

شروط الحمام القاتر — يجب أن ينزل المتحمم في المغتسل يطفئ بالتدريج ليستطيع التحم على درجة الحرارة الموافقة بعدلها . ويحتمل فعل البخار المرغح أحيانًا بتغطية المغتسل بشرشف ثم إلقاء الرأس خارجًا ويخرج من الحمام بسرعة ويلف جسمه بشراشف ناشفة ودائنة ويمسح عنقه ومصدره وكتفيه حالاً لئلا يتعرض للبرد لأن جلد هذه الاجسام سريع التأثر وإذا بردت تعرض المتحمم للزسوحات والرماتزم الخ

فعله — تغطي الجبهة والوجه والصدغان بعرق لطيف ويشعر المتحمم بنوع من الراحة ويضعف في النبض والتنفس ويهدو ويميل الى النوم

فوائده — هو من افضل الوسائل الصحية ويرافق كل إنسان وكل عمر تقريباً فهو يطري الجلد وينظفه من الطبقة الدهنية التي تلتصق به من العرق ويطري العاقل اليابسة في الشيخوخة ويلينها حتى يحمر الطبيب أن يقول أنه من افضل الوسائل لطاللة الحياة

وهو يفيد كل إنسان من أية مهنة كانت فيرافق التاجر والفاعل كليهما هذا لسكين جهازه

العضلي المتنبه وذلك لتلين عضلاته المشبوبة بالنعيب ويجب على كل منها ان يستحم مرتين في الشهر  
 وينفذ النساء كثيراً ولا سيما العصبيات والسمينات واقل منهن الليفاويات . ويجب على  
 كل امرأة ان تستحم مرة في الشهر على الاقل  
 ولا يتبع استعماله للشيخ ويواظبهم ان يستحموا مرتين في الشهر على ان مدة الحمام يجب  
 ان تكون قصيرة

وينفذ الاطفال في كل ادوار الطفولية

مراته - لا يوافق اصحاب المزاج الليفاوي والغنازيري المشوكين بفقد الدم او السوائل  
 المرضية ويضر اصحاب امراض القلب وبعض اصحاب الامراض العصبية ولا يجوز لكل هؤلاء  
 الاستحمام بدون مشورة الطبيب

حمام الاطفال المولودين حديثاً - يجب بحال ولادة الطفل ان يغسل جسمه بالماء الفاتر  
 لازالة الدم والحطاط اللصق على جلده ولنزع الطبقة الدهنية التي تغطيه . وهو من افضل  
 الوسائل لصحة الطفل ومن اهم الرعايا التي يجب اتباعها ولا يجوز فيه الاذنان لمشورة الحمام  
 اللواتي غلب الهم عليهن فيمنعه رغماً عن تقدم العلم والمعرفة

بعد ولادة الطفل وربط السرة يمسح جسمه بقطعة قماش ناعمة مبللة بالماء الفاتر ويغسل  
 بمزيج ناعم ودافئ كاللبن او يتنظف بضمه دقائق ريثما يتم العناية بالام فتأخذ المرأة بين  
 يديها وتجلسه في طشت او منسل وتعني اخرى بضمه . واذا لم توجد تكني لملس امرأة  
 واحدة فتمسك يديها وتجلسه في المنسل وتسنده باليد اليسرى يوضع ايهاها تحت الابط  
 وبقية الاصابع وراء الكتفين وتسنده الراس بالسبابه وتمسك عليه الماء باليد اليمنى فيغسله  
 من فوهة الى قدمه . ويستعمل البعض مسح الراس بالماء وغسل البدن من الكتفين فما دون .  
 ويجب ان يتم ذلك بسرعة وبعدة بعض الدقائق ثم يشف بشفة ناعمة دائمة ويلبس ثيابه

وسواء كان غسل الطفل لتنظافة او الصحة يجب ان يكرر عدة مرات في الاسبوع . وقد  
 عرفنا بالاخبار ان استعماله اليومي غاية الفائدة لان الطفل ينم بعد الغسل يوماً هادئاً  
 ساعات متوالية ورأينا انه يقل تعرضه الى المغص الذي يحدث للاطفال في الاربعة اشهر  
 الاول من حياتهم وذلك عائد الى انتظام وظيفة الجلد ومن ثم وظائف الاعضاء الخشوية  
 لان الطبقة الدهنية التي تغطي جلد الطفل تعيق او توقف وظيفته فيتوارد الدم الى الاعضاء  
 الخشوية ويسبب خللاً في وظائفها وهذا من اكبر اسباب المغص فيها

ووضع الطفل في الغطس ليس بالامر السهل دائماً لانه كثير ما ينز ويخرج منه

وكيفية تثبيتها موكولة الى حكمة الام او المرضعة وعلى اعتاده صار يسهل به سهولة ويرتاح اليه كثيراً

ومدة الحمام تختلف باختلاف العمر وعملها من ٥ - ٢٠ دقيقة

وقد اطلقنا انكلام في هذا الموضوع لاهميته وشدة منفعته لكيلا نتهاون به الامهات والمراضع الحمامات البسيطة الموضعية - هي الحمام الجلوسى وحمام الرجلين واليدين الحمام الجلوسى - هو تغطيس قسم من الجسم فقط في الماء الفاتر ويشمل فيه الحلة او اللدست او الطشت . ويفيد في امراض الامعاء الالتهابية وانكسفيين والثفانة وفي الاوجاع الروماتسية في الظهر والصلب وفي كثير من امراض النساء

وهو شديد الفائدة بعد التعب ويشمل في الاجوال التي لا يستطيع فيها الحمام العام حمام الرجلين - كثير الاستعمال في علق الراس والسدر . ولا يجوز في من كانت ارجلهم مشدومة بالاستقاء او بصر الدورة او الدوالي الخ لانه يزيد اعراض هذه الامراض واكثر استعماله عمراً وقد تستعمل فيه المنظفات والملينات والصبغات حمام اليدين - يشمل حيث لا يجوز غسل الرجلين بسبب الورم والدوالي كما ذكر الحمامات الحارة - هي ما كانت حرارة الماء فيها فوق الثلاثين درجة سنكراد وهي كالحمامات الفاترة في ظروفها واستعمالها ( ١٤٦ )

الحمامات الدوائية - هي حمامات فاترة يضاف اليها مواد دوائية لمقاصد ومنازع خصوصية وتشمل فيها العقاقير الدوائية من كافة الاصنوف اتي المنطقة والملينة والمضادة للتشنج والخبية والحمرة الخ وتبين نوعها من واجبات الطبيب وكيفية تحضيرها ان يعطى ٥ الى ١٠ قبضات من العقار المطلوب استعماله او من خليط عدة عقاقير من صف واحد في الماء ويصن ويضاف الى ماء الحمام ويجب ان يعلم بان كميات المواد الملينة والشعرة يقتضي ان تكون اقل من غيرها وما يتدعي منها تحضيراً خاصاً فندكره على حدة

حمام الفعالة يعطى كيلوكرامان بخالة في كمية كافية من الماء مدة ربع او ثلث ساعة ويصن ويضاف الى الحمام الاعيادي

حمام يزر انكثان - يعطى ٥٠٠ كرام يزر كثنان في ليترين ماء ويضاف القلي اللزج الى الحمام الاعيادي . ويجوز خلط المواد المنظفة مع يزر انكثان حمام النساء - يخضر بمجل كيلوكرام نشاء في ماء الحمام

الحمام الجلدي - يمزج ٥٠٠ كرام جلادين في ثلاثة لترات ماء حار جداً ويحرك المزيج الى ان يتم الخل فيضاف الى ماء الحمام  
الحمام الملكي - يحتر بتدوير كبير في ٥ كيلو كرامات في ماء الحمام ويستحسن اضافة ٥٠٠ كرام جلادين لتلطيف فعل الملح المنبه ودرفيد الضعفاء الذين لا يمكنهم الاستحمام في البحر .  
وإذا فقد زيادة الفعل المنبه يوضع الملح في حمام ورق الحوز والشوفان الخ  
الحمام القلوي - يذاب ٣٠٠ كرام كربونات الصودا في ماء الحمام (وهي الصودا التجارية) .  
وهو مته وسكن ومحلل ويخفف الاكلان في بعض الملل الجلدية . وإذا حدث الآ او لصدأ  
يمكن تلطيفه بتقيص كمية الصودا او تدويرها في حمام ملطف من الخلالة او الجلادين  
الحمام الكبريتي - يخل ١٢٥ كراماً من كبريتور البوتاس في نصف لتر ماء سخن ويضاف  
الى الحمام الاعيادي . وإذا كان الجلد شديد الاحساس يمزج المحلول الكبريتي مع محلول  
٥٠٠ كرام جلادين

وهو كثير الاستعمال في بعض امراض الجلد ويرجع باستعماله الى رأي الطبيب . غير  
ان الكبريت يود القصة فيجب نزع الحلي النضية كالحلق والخطوات قبل الاستحمام وان يوضع  
الحمام في غرفة خالية من الآلية النضية . وإذا استحمت به امرأة قد اعتادت على العادة  
السيئة تحين وجهها بالايض وجب ان تغسله اولاً لئلا تخرج منه صوداً

الحمام الزيتي - يخل ٢٠ كراماً من الليماني في ٥٠ كرام سيرتو و ٢٠٠ كرام ماء  
وتضاف الى ماء الحمام ويجب ان يكون المنطقس من الخشب لان الزيت يكرن ملتصقاً مع المعادن  
حمام البحر - البحر هو اول المياه المعدنية والحمام الفائدة لكبرى في علاج بعض الامراض  
هو دواء لفقر الدم ومنشط للنية ومعين على تجديد القوى الضعيفة

وشروطه كشرط الحمام البارد المتقدم ذكره ويجب من نوعه الا انه قد يكون  
فاتراً . واخلاف حرارته عائد الى وقت الاستحمام فالبارد يكون قبل الظهر بساعتين او  
بعده ثلاث ساعات والقاتر يكون صباحاً قبل شروق الشمس او مساء بعد غروبها  
افضل الاوقات

وحركات السباحة واجبة وقت الحمام ولا سيما البارد لانها ترويض الاعضاء وتساعد على  
احتمال البقاء فيه مدة اطول  
إذا برد السحم أعطي شيئاً منها كقليل من الخمر وإذا اصفر وانحطت قواه أعطي  
شيئاً وفركاً فركاً ناشفاً وإذا حدث له اعتقال عولج بالفرك فقط

## الحمامات البخارية

هي على نوعين بخارية رطبة وبخارية جافة وكل منهما عام وموضي  
الحمام البخاري الرطب - يقوم بنهر الجسم كله في بخار الماء بان يوضع المريض في  
برميل ويجلس على كرسي ويوضع تحت قدماءه غالي يتصاعد بخاره فيلا جرف البرميل الذي  
يفعل سطحه بنطاء لفظ البخار ويبقى رأس المريض خارج النطاء . او بتوجيه البخار الى  
فراش المريض اذا لم يكن يستطيع مبارحته على ما ذكر في التجبير  
وهو اما بسيط من بخار الماء الاعيادي او دوائي من مطي العقاقير الملطفة والعطرية والرائحة  
ويستعمل لافراز الفرق او لاعادته اذا ارتدع وخيفت الاضرار الناتجة عن اشتداد  
ويفيد في الآلام الروماتسية العامة والموضعية والآلام التنزجية كآلم عرق السا وفي  
الالتهابات ولاسيا المزمنة

ويعد الاستحمام يد يعود المريض الى فراشه ويلتزم الكينة الى ان يصف الفرق لذاته  
الحمام البخاري الجاف - يقوم بان تحمي ست قويمدات وتلفها بقماش عتيق وتضعها  
حول المريض ثم تغطيه . فاذا حافظ المريض على الكينة ظهرت بعد مدة رطوبة خفيفة في  
جسمه ثم عرق غزير واذا عطش اعطي قدحا من مطي زهر اليلسان او ما هو من نوعه  
او ان تاخذ سمجرين من الكلس (الجير) لا يتجاوز قدر كل منها القيصين معا وتلف كلا  
منها على حدة بقطعة قماش مرطبة قليلا بالماء ومصورة ثم تضعها على جاني المريض فيعد عشرين  
او ثلاثين دقيقة يتولد من اتحاد الكلس بالماء حرارة رطبة قوية تنتشر حول المريض فيعرق  
عرقا غزيرا فيستخرج الطهران وقد تحولوا الى مسحوق ترابي  
وهذا النوع من الحمام يستعمل للتريق او لاجراع العرق المرتدع او لرفع حرارة قسم من  
الجسم كالرجلين او الخاصة ولعلاج الآلام الروماتسية الموضي

## ابطال الحرب بالحرب

اشار الاستاذ فون اسمرخان بتعلم الجنود كلهم كيفية الاعتناء بالجرحى وان يبطل استعمال  
المرصص الذي يتغير فيكثر الجراح ويزيد الآلام وان يمنع استعمال المدافع الكثيرة الطلقات  
في الحروب تحفيقا لمويلاتها . وذكر كرت جريئة المديكال ركرد الطية الاميركية ذلك وعقبت  
عليه قائلة ان الحروب لا تبطل بالرحمة بل بالخوف فاذا اردت ابطل كل الجميات  
التي تساعد الجرحى وأكثر من استنباط آلات الهلاك فان الناس اذا رأوا الشر تنام حافوة  
واستدوا عنه من تلقاء انفسهم



من شعير شفلير بعد زرع ثلاث سنوات ١١٢٥	غرش
" " " " سنة واحدة ١٠١١	"
" " " " " " ٩٥٥	"
" " " " " " ٨٩٩	"
" " " " " " ٧٩٥	"

وواضح من ذلك انه يحسن بارباب الزراعة ان يجلبوا بذاراً (نقاوي) من شعير شفلير ويزرعوه في هذا القطر ولا يجددوا جلب هذا البذار الا كل بضع سنوات لان ما زرع منه ثلاث سنوات متوالية كانت غلته اوفر واجود مما زرع منه اول سنة . ولا بد من الاعتناء بدراسته حتى لا تنكسر حيوته

### غلة القمح ومصره

ثبت الآن ان مساحة الاراضي التي زرعت قمحاً في اميركا في العام الماضي بلغت ٤٤٠٥٥٢٧٨ فداناً . وقد بلغت غلتها ٦٧٥١٤٨٢٠٠ بشل ولم تبلغ مساحة الارض المزروعة قمحاً هناك في عام من الاعوام الماضية اكثر من ٤٠ مليون فدان ولم تبلغ غلتها في اكثر الاعوام خفياً سوى ٦٧٥ مليون بشل ولذلك لم تعد اسعار القمح الاميركي ترتفع بل اخذت في الهبوط ولكنها لم تهبط كثيراً كما هبطت في الاعوام الماضية حينما قاربت الغلة ما بلغت الآن وذلك دليل قاطع على ان سعر الحبوب الحاضر ثابت لا يهبط كثيراً ولو نالت اعوام الخصب فلا يحط الفلاح المصري الذي يكثر من زرع الحبوب ولا سيما من القمح والشعير والنول أي بما اعتاد اهل التجارة ان يصدروه من هذا القطر اذا زاد على حاجة اهل

### تجربة زراعة قمح هندي في تفتيش السطة

١٨٩٧ - ١٨٩٨

كان نوع القمح المنتخب للتجربة " قمحاً ليتا " من اقليم دلمي يبلاد البنجاب في الهند وهو يشابه قليلاً القمح النماوي

وقد زرع في ارض تبلغ مساحتها اربعة افدنة ونصف كانت مزروعة قبلاً برسياً وكانت الارض منقسمة الى ثلاثة اقسام بذر في الاول منها اربع كيلات وفي الثاني خمس وفي الاخير ست كيلات كل ذلك كان في العاشر من شهر هاتور الموافق ١٩ نوفمبر

أما خدمة الأرض فلم يجر فيها ما يخالف المعتاد من حيث تجهيزها وريها الخ إذ كانت معتبرة أنها مزرعة قصباً عادياً. كذلك لم يشتمل قطري سياد هذا وقد حصد القمح في العشرين من شهر مايو الماضي وهاك نتيجة:

رقم	مساحة بالقدم	تقاوي بالكيلو	مجموع المحصول اردب ربع قدح	تحصول القدان اردب ربع قدح
١	١	٤	١١ ٦	١١ ٦
٢	١	٥	١٢	١٢
٣	٢ ١/٢	٦	٢٩ ٦	١١ ١٦ ٣

أما التبن فلم يقدر محصوله وكان متوسط محصول القدان الواحد من التسع البرمي المعتاد الذي كان مزرعة بجوار القمح الهندي المذكور ثمانية ارادب وثلاثة ارباع الارادب وقد بيع اربعون اردباً من القمح الهندي في ثغر الاسكندرية اول شهر يونيو سنة ١٨٩٨ بسعر ١٠٥ غروش الارادب الواحد الذي يزن ٣٠٠ رطل وكان السعر الجاري لتسعة البرمي في مينا البصل في ذلك اليوم نفسه ٩١ ١/٢ غرشاً وعليه يكون الفرق بين الثنتين ١٣ ١/٢ غرش وهو يوازي زيادة ١٤ في المائة هذا زيادة عن التفاوت في وزن النوعين من التسع إذ يزن الارادب الواحد من التسع المصري ٣٣٧ رطلاً ومن التسع الهندي ٣٠٠ رطل فقط وقد ارسلت عينة من القمح الهندي الى انكلترا وقدّر سعرها هناك في سوق ليفربول ٤٤ شللاً و ٩ بنسات الكوارتر الواحد وكان سعر التسع الانكليزي ٥٠ شللاً في ذلك الوقت هذا وقد كتب الينا احد مياسرة ليفربول يقول ان التسع كان "اجود العينات التي من جنس" التي راها في تلك السوق ثم طلب منا ان نعلمه عن الكمية التي يمكن ارسالها حتى يبيعها بالثمن المذكور لاصحاب الطواحين وقد زرع في السنطة في نفس الاراضي التي زرع فيها هذا التسع سابقاً ١٢ اردباً منه ليحلم بعدئذ ما اذا كان محصوله يزيد او يقل عن العام الماضي وجبت مصلحة الاراضي الاميرية ٦٠ اردباً من بلاد دلهي لتزرعها في اراضٍ لها في شمال الدلتا نقل في جودة تربتها عن اراضي السنطة عن مجلة الشركة الزراعية المصرية جيسون

## الارض والسهاد

ان تاريخ الارض لا يدل على انها كانت دائماً كما نراها الآن بل انها كانت وقتاً ما ذاتية من شدة جوعها ثم برد سطحها وجمد وتقلص وتغضن كما تغضن النفاحة اذا يبست . فتكونت فيها المرتفعات والمنخفضات من الجبال والاوودية وامتلات المنخفضات ماء فظهرت لياسة بروتاً كثيرة الصخور ثم فعل بها البرد والحر والمياه والرياح فتنتجت وصار منها تراب الارض وقت فيه النباتات وناشت الحيوانات ثم ماتت وانحلت وامتزجت مواد اجسامها بالتراب فزاد خصبه خصباً

والحي لا يغذي من الجهاد ما لم يندب ذلك الجهاد اولاً حتى يسهل دخوله في بيئته . فالانسان يذيب طعامه بواسطة الطبخ اولاً ثم بواسطة العصارات التي في اعضائه الهاضمة فيهضم الطعام ابي تدوب المواد المتذبة التي فيه وتنقل الى الدم وتجري معه لتغذية الجسم كله . اما النبات فالقليل منه يقيض على ما يغذي به من انواع الحشرات ويهضمه هضمًا كما يهضم الحيوان طعامه ولكن انواع النبات التي تعمل ذلك قليلة جداً . واكثر انواع المشهورة اشجاراً كانت او انجماً او اعشاباً تجدها في الارض ذاتياً مستعداً للدخول في بيئتها فتتصد جذورها وتوزعها على سائر جسمها وذلك عدا ما تتصد اوراقها من المواد . فكانت في الارض مرجلاً يطبخ فيه الغذاء للنبات ومعدة تهضمه لكي يذوب ويسهل امتصاصه . ومعرفة هذا الامر لازمة لكل من يشتغل بالزراعة علماً كان او امياً ولذلك وايانا ان تبسطه بطلاً وايكاً هنا فنقول

اقطع قطعة من لحم خروف ذبيح حديثاً فتجدها جامدة متماسكة لا رائحة لها سوى رائحة اللحم المعروفة . ضعها في غرفة حارة رطبة واتركها فيها بضعة ايام ثم انتقدتها فتجدها قد صارت لينة متنة تكاد لتناثر من نفسها . خذ قطعة صغيرة منها وانظر اليها بميكروسكوب فتجدها مملوءة بالميكروبات وهي التي افسدتها وكادت تحللها . وفي الارض انواع كثيرة من الميكروبات وهي تعيش على ما يقع فيها من فضلات النبات والحيوان فتحللها تحليلًا لتأخذ غذاءها منها . والغالب انها لا تعيش معاً في مكان واحد ولا على مادة واحدة بل بعضها يعد السبيل لبعض الآخر . ومهما يكن غرضها فان نتيجة وجودها ونموها اعداد الارض وما فيها من المواد الآلية لتكون غذاء للنبات الذي يزرع فيها . ومنها ما يعد الغذاء للانسان كما يعده للنبات ومن هذا القبيل اختار الخبز والخمر والخل وما اشبه فانه نتيجة انواع مختلفة من الميكروبات وهي لا تعمل

ذلك حباً بالانسان ولا اهتماماً منها بأمره وإنما تفعة سعيها وراء معيشتها لكن التاموس الطبيعي  
قضى بان تخدم غيرها وهي تخدم نفسها

والنبات يتنص أكثر غذاءه من الارض ونحوه عن البيان ان النبات الواحد يوجد في  
ارض أكثر مما يوجد في أخرى حتى جرى على ألسنة الفلاحين ان الارض تفرق على شعر  
فيما ترى غلة الحنطة عشرة ارادب في ارض تراها لا تبلغ اربعة او خمسة في ارض أخرى  
ولو كان البذار واحداً وما ذلك الا لاختلاف في الارضين اذا تفاوتت بقية الامور ومعظم  
هذا الاختلاف في بعض العناصر او المركبات التي يقل مقدارها في الارض مثل مركبات  
التصوير واليوتاما فاذا اضيف اليها سواد يحوي هذه المركبات على اسلوب سهل التدويران زاد  
خصبها اي جادت الحنطة فيها لانها تجد لها حيث تدري ما يكفيها من الغذاء لتنمو

مثال ذلك انه اذا بلغت غلة القدان ستة ارادب من الحنطة وخمسة اجال من التين لم  
يكن في رمادها من النيتروجين والحامض التصوريك واليوتاما والجير سوى ١٢٠ رطلاً مع  
ان وزن القمح وحده ١٩٥٠ رطلاً ووزن التين ٢٥٣٠ رطلاً فاذا سميت ارض الحنطة  
بخمسة وثلاثين حملاً من السباخ الكفري او بثلاثين حملاً من السباخ البلدي رُد اليها كل  
ما اخذت القمح منها من النيتروجين وأكثر مما اخذت منها من الحامض التصوريك واليوتاما  
اما الجير فكثير فيها غالباً ولا داعي للاهتمام باضافته اليها بالسداد  
وكذا اذا زرعت قطناً وبلغت غلة القدان منها ستة قناطر فان شعر القطن ويزره وخشبه  
لا تأخذ من القدان من النيتروجين والحامض والتصوريك واليوتاما والجير سوى ١٥٥ رطلاً  
كما ترى في هذا الجدول

الجملة	الخشب	البزور	الشعر	
٥٨٠٦	٩٠	٤٨١	١٥	نيتروجين
٢١٦	٧٠	١٣٧	٩	حامض فسفوريك
٤٥٦	٢٨٦	١٤٢	٢٨	يوتاما
٢٢٨	٢٤٣	٢٤	١	جير

وعليه فأربعون حملاً من السباخ البلدي ترد الى القدان كل النيتروجين الذي اخذت  
القطن منه وأكثر مما اخذت منه من الحامض التصوريك . واذا زرع القطن بعد البرسيم ورعي  
البرسيم في ارضه وكانت الارض في حالة جيدة فلا داعي لسباخ

## زراعة الفول

الفول من النباتات التي لا تنقر الأرض ابدأ بل قد تزيد خصيتها وله شأن كبير في هذا القطر لكثرة ما يمد من الغذاء للإنسان والموثي ولأن سوقه رائجة في أوروبا وآسيا في انكثرتا فان الانكليز كانوا يكتفون من زرعه ثم قلت زراعته عندهم منذ سبع سنوات الى الآن كما ترى في هذا الجدول

سنة ١٨٩١	مساحة الأرض المزروعة فولاً	٣٥٩	الف فدان
" ١٨٩٢	" " " "	٣١٥	"
" ١٨٩٣	" " " "	٢٤٨	"
" ١٨٩٤	" " " "	٢٤٧	"
" ١٨٩٥	" " " "	٢٤٥	"
" ١٨٩٦	" " " "	٢٥٢	"
" ١٨٩٧	" " " "	٢٣٠	"

والفول عند الانكليز اعلى من الحنطة الآن فان ثمن الكوارتر من الفول الجيد عندهم ٤ شلنًا واما ثمن الكوارتر القسيح فهو ٢٨ شلنًا

والفول يجيد الأرض التي تزرع قحاً ويمكن ان تزرع فولاً وقصاً على التوالي الى ما شاء الله كما ثبت بالامتحان . وثمنه علف جيد للمواشي ولا سيما اذا مزج به

واساليب زرع الفول كثيرة اسهلها ان تحوثر الأرض وتهد وتخطط ويزرع الفول في الخطوط ويوضع معه قليل من السماد ثم تنق الاتلام العالية حتى يتغطى بها متى نبت يركس ايضاً ثم يعزق . وتقدر نفقات الحرث والزرع والعزق والضم والدراسة وكل الاعمال اللازمة للفول بحور جنبيين عن كل فدان فاذا اضيف اليها المال الاميري والايجار بلغت النفقات نحو خمسة اوسمة جنبيات اي ما يساوي ثمن الفول وثن ثمنه ايضاً ولكن الأرض التي تزرع فولاً تزرع موسماً آخر تلك السنة فيكون اكثره ربحاً للفلاح

## البن وشوائبه

كان الاطباء والناس عموماً يحسبون اللبن افضل انواع الطعام واسهلها هضمًا وأكثرها غذاء واسهل عاقبة فيصنونه للصفار والضعاف والمرضى ويحبونه سليماً من كل شائبة . ثم لما كُشفت الميكروبات وعلمت افعالها الكثيرة صاروا يرون في اللبن ما يربهم ثم وجدوا ان في

مزارب المواشي وعلى ابدتها نحو ستين او سبعين نوعاً من الميكروبات فيقع بعضها في اللبن معها بولغ في حفظه منها وبعضها نافع لا بد منه وبعضها ضار جداً فقلوا لا بد من ازالة اللبن قبل شربه والا فلا يؤمن جانيه ثم وجدوا ان الاغلاء يجعله عسر المضم فقلوا بابترة نسبة الى باستوري يوضع في اناة ينطس في ماء سخن حرارته من ١٥٥ الى ٦٠ درجة بميزان فارنيت . وقد بحث الاستاذ مرشل الامبري حديثاً في البترة وما تحته من الميكروبات فوجد ان ٣٩ نوعاً من انواعها يبقى حياً ولو بلغت الحرارة هذه الدرجة . الا ان هذه الانواع ليست ضارة كلها بل بعضها يقتصر على تخثير اللبن وبعضها يجعله سهل الخضم وبعضها لا يؤثر فيه تأثيراً ظاهراً ومضرها كلها اما هو انه المكان الذي يجلب فيه اللبن او الرشح الذي على بدن البقرة . وقد تكون مع اللبن من اصلي اي انه يخرج من ضرع البقرة انواع من الميكروبات ثم وجد ان بعضها يبقى حياً ولو بلغت الحرارة ١٩٤ درجة وواحد منها يبقى حياً ولو بلغت الحرارة ٢٠٥ درجات ونكها كلها تموت اذا بلغت الحرارة درجة الغليان اي ٢١٢ بميزان فارنيت ودام اغلاؤه عشرين دقيقة الا ان هذا الاغلاء يجعل اللبن عسر المضم كما تقدم . وعليه فاللبن ليس اصح الاضمة للاطفال الا اذا رضعوه رضاعة

### مواشي القطر المصري

رأينا في مجلة الشركة الزراعية انتقاداً دقيقاً للستر اندرسن على المواشي التي عرضت في المعرض الزراعي الاخير فلخصنا منه الامور التالية . قال ان اللبن هو الغرض الاول في اوروبا من تربية المواشي ويشغوه الاعمال الزراعية والعم . والمواشي فيها على اصناف فيرقى صنف منها لاجل لبنه وصنف لاجل لحمه وصنف لاجل قوته على القيام بالاعمال الزراعية اما في القطر المصري فالاعمال الزراعية هي الغرض الامم ويتلها القين ثم اللحم ولذلك يحتاج هذا القطر الى نوع من الثيران بمخرج اللحم شديد الغضل على غير ما يظنه اكثر اهل الزراعة فيه الذين يفضلون الثيران الكبيرة فان الثور القصير القوائم القوي الرقة وانكسفين المقوس الاضلاع اقوى جسمياً واقل اكلأ من الثور الكبير المتوهل المستقيم الاضلاع المنحني الظهر الكبير البطن

واذا اعتبرنا هذا المقياس وجدنا ان الثيران الكبيرة التي عرضت في هذا المعرض لم يكن منها ثور جيد صالح للاعمال الزراعية . فالثيران التي عرضها نوبار باشا كانت مبسطة الاضلاع جداً . والثور الذي عرضته الدائرة الخاصة كان منحنى الظهر دقيق الغضل ضعيف القوة . اما

ثيران التظيم فكانت جيدة وكذلك ثور المدرسة الزراعية وثور شواربي باشا كانا جيدين ولو كانا صغيري الحجم

وثور الدائرة الخاصة الذي نال الجائزة من الثيران الصغيرة لا يصلح للتوليد واحسن منه ثور البرنس عمر باشا ضوسن فانه قصير القوائم واسع الصدر

وبين البقر الحلوبة نالت بقرة الدائرة الخاصة الجائزة الاولى وهي مسترخية الظهر خشنه الكتف واحسن منها بقرة الدائرة الخاصة التي نالت الجائزة الثانية . وعرضت مدرسة الزراعة

بقرة احسن منها ولو لم تكن مما يفرز لينة . فالبقرة الثانية اجود البقرات الثلاث من حيث غزارة اللبن ولكن اذا اعتبرت غزارة اللبن وكثرة النعم فبقرة المدرسة الزراعية تفصل عليها

هذا من حيث مواشي الوجه البحري اما المواشي الاوربية والمختلطة الاصل فقال فيها ان ثور الدائرة الخاصة اكبر نال الجائزة الاولى عن غير استحقاق اذ ليس في شكله ما يدل على

صحة اصله حتى يضمن منه نتاج مجلفه لان الحيوان لا ينقل صفاته الى نسله ما لم تكن تلك الصفات ثابتة فيه متصلة على اعقاب كثيرة . والثور الذي نال الجائزة الثانية وقد عرضته

دائرة درانيت باشا اتي يوم من سويسرا مثل الثور الاول وهو قصير القوائم متع الصدر يصلح للاعمال الزراعية . والبقرة التي نالت الجائزة الاولى وهي من النسخ القصير القرون لا ينتظر ان

تصلح نتاج البقر المصرية وكذلك البقرة التي نالت الجائزة الثانية ادنى من الثور الذي من جنسها ثم انتقل الى المواشي المختلطة وقال ان البقر التي من هذا القبيل شائناً كبيراً اذ يراد بها

تحسين نتاج المواشي المصرية فالثور الذي نال الجائزة الاولى وهو مما عرضته دائرة درانيت باشا متولد من ثور سويسري وبقرة بلدية وقد ظهرت فيه صفات ابيو ويمكن ان يقال ان انتاجه

على هذه الصورة جاء طبق المرام . ويقال مثل ذلك عن البقرة السوداء من مواشي مدرسة الزراعة التي استحدثت الجائزة الاولى وهي من ثور انكليزي وبقرة بلدية . وعرضت مدرسة

الزراعة عجلة من ابوين مولدين بين بقرة بلدية وثور انكليزي من النوع المسمى بولد الجوس فظهرت فيها صفات بولد الجوس ولكنها رجعت في لونها الى الاصل الذي تولد منه ذلك

الصنف وهذا من الاهمية بمكان عظيم وهو يتدعي الاقتصار على المواشي التي تأصلت على اعقاب كثيرة لانها اذا لم تكن صفاتها راسخة فيها بالتأصيل الطويل على اعقاب كثيرة زالت

منها تلك الصفات سريعاً بالتوالد مع اجناس اخرى ثم التفت الى المواشي المسنة فقال ان الخواجه استمطي جيوفا في الجزائر مرض عجولاً

مسنة بعضها بحيري وبعضها صعيدي نال الجائزة الاولى والثانية لاعتنائهم بتسيينها . والعجول

التي تعد للذبح يجب ان تكون بما يقع سريعاً وان تكون دقيقة انعمم جيدة اللحم قليلة الاكل  
 بالنسبة الى ما يعنىها منه . ولام القلاحين لانهم لا يبسون يستعملون المواشي للذبح . ولقد  
 اصاب في ذلك لاسيما وان تحوي العصب او لحم من اقرب ابواب ترويح . اما اللحم المصرية  
 فقال انها لمحضت جداً حتى صارت مثل الغزى ولا يرحى تحمين نوعها بالتربية والتغذية لطول  
 مدة الحفظها . والقطر المصري لا يفتح التربية انعمم ولكن كان يجب ان تبسبون غنمهم احسن  
 مما هي الآن

وعسى ان ينظر ارباب الزراعة الى انتقاد المتر اندرسن ويهتموا بما يجيد المواشي في  
 هذا القطر لانها من اهم ما يعتمد عليه في الزراعة كما انها من اهم ما يعتمد عليه في غذاء الانسان

حفظ البيض من الفساد

جرب بعضهم حفظ البيض من الفساد ببلاد الانكليز على املوب سهل جداً وذلك انه  
 اخذ خمسين الف بيضة في شهر يونيو الماضي ووضعها في براوير مصنوعة لها في كل براوير منها  
 بيوت صغيرة توضع بيضة في كل بيت منها فتملاءه وبقى حولها فراغ قليل لمرور الهواء وهذا  
 البراوير تلب من جهة الى اخرى وقتاً بعد آخر حتى لا يزل الخ الى جهة واحدة بل يبقى عائماً  
 في الزلال . فنقبت خمسون الف بيضة في دقيقتين من الزمان ولا تنكسر منها بيضة . وقد  
 امتحنها بعد اربعة اشهر فوجد انه لم يفسد منها الا بيوض قليلة جداً

زراعة الارز في روسيا

زرع القمح الارز منذ عهد قديم جداً . اما ازوس جيرانهم فلم يزرعوه سلف بلادهم الا  
 منذ سنة ١٨٨٦ وكانوا يجلبون الارز من بلاد الهند ولكنهم كانوا يدفعون عليه مكمساً باعظة  
 ولذلك كان استعماله قاصراً على الاغنياء . وسنة ١٨٨٨ فتح اول معبر بحاري لضرب الارز  
 في باكوف ضرب في السنة الاولى ١٦١٢ خناً والآن يوجد هناك اربعة معامل تضرب في السنة  
 ٤٨ الف طن ويقال ان الارز الروسي جيد مثل اجود انواع الارز

تجارب زراعة

جاء حضرة النفس مترنج الاميركي بطعم البرقوق الياباني من اميركا وطعم به الشمس في  
 هذا القطر فصح . وجاء بفيلتين من الشيوخ الاميركي الموصوف بلذة الطعم وزرعها في مغانه  
 فمتا واستحضر صفتاً من الدرة الاميركية يرك كل جبه اخضر ويسمى بزرة السكر لثمة حلاوته  
 وقد جرب تقشير الدائرة السنية في بيا زرع هذه الدرة فتمت واشرت

## بَابُ الْمُنَظَرِ إِلَى

قد رأينا بعد أن حذر وجوب فتح هذا الباب ففضاه ترغيباً في المعارف وإنهاضاً للمهم وتضييقاً للإذهان .  
ولكن الهيئة في ما يدرج فيه على اصحابه نفس بر الامتثال . ولا تدرج ما يخرج عن موضوع المتكلم وبراغمي سخي  
الادراج رده ما يأتي : (١) المناظر والظفر منثنان من اصل واحد فبما ظرك نظيرك (٢) انما  
الفرص من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غموض عظيم كان المتصرف باعلاطوا اعظم  
(٣) صهر الكلام ما قل ودل . فالتاللات الزانية مع الاجاز تستحضر على المطولة

### الذكر والانثى

حضرات الدكتورين الفاضلين منشئي مجلة المتكلم العلمية

اطلعت على مقالين في مقتطفكم الاغر احدهما في العدد المباشر من السنة الثانية والعشرين  
وثانيهما في العدد الاول من السنة الثالثة والعشرين تحت عنوان الذكر والانثى ذكر فيها كليهما  
اكتشاف جليل القدر يفوق حد الادراك ألا وهو قدرة الخلق على ايجاد عقاير دوالية اذ  
اعطيت للرجل او للمرأة كان نسله ذكراً او انثى بحسب الارادة . وحيث ان اكتشافاً مهماً مثل  
هذا لا يحسن الكورت عنه واخذ قضية مسلمة بل يلزم ان يجعل مركزاً للبحث والحقيقة ولا  
شك بنت البحث جئت بهذه الطور راجياً ادراجها في مجلتي العلمية خدمة للعالم وتغنيتمكم  
الشكر سلفاً

اني لا اعجب من اكتشاف عقاير دوالية اذا اعطيت للانسان نوعاً نسله بحسب الارادة  
كالا فارين Ovarine والسرمين Sperimen لان الاكتشافات نرينا كل يوم ما لم تكن  
تصدقه من قبل وضوق حد التصور والادراك وعلى رأي المثق السائر لا يقهر ابن آدم الا الموت  
ولكن النظرية التي ذكرت واسست عليها التجارب وهي تقوية الرجل او اضعاف المرأة باخذ  
هذين الدوائين ليست كافية لتوير الاذهان حتى يمكننا ان نقرر بفضل هذا المكشف وتوقنا ان  
الجنين يبع ما يقوى من الجرثومتين (جرثومة الرجل وجرثومة المرأة) تراجمنا النظريات الآتية  
اولاً ان ماء الرجل ليس الا واسطة للتلقيح فاذا قوي او ضعف لا يزيد ولا ينقص  
عن تركيب العنصري الاصل ولا يطلب منه الا خاصية الاخصاب فقط وهناك اسباب مرضية

او خلقية توجب فقد الخيوط التي فيه فيحدث العمق ولا دخل لها في الموضع الذي نحن فيه  
ثانياً ان كمية السائل اللازمة للتلقيح لا ينبغي ان تكون كثيرة بل يكفي لتلقيح بيضة تمسير  
فيها بعد جنباً كاملاً جزء يسير يكاد لا يرى الا بالنظارة المنعظمة فراه كثير السائل او قل  
فلا دخل له في نوعية السائل

ثالثاً ان الاحتمالات التي تحصل لاجل ايجاد جنين كامل الخلقة انما تحصل على الدوام في  
نفس جرثومة الام لا في الخيوط انما انبثا منها فتخرجت البيضة من المبيض وقابلت السائل  
المشار اليه تلقحت وقت واكتسبت اخوار الحياة فكانت اما ذكراً وانثى لاجب قوة احدى  
الجرثومتين كما قيل بل بحسب تركيبها الاصلى الذي لم يدركه العلم حتى الآن مع ما اجراه  
المؤسسون اعلى التشريح والفسيولوجية وغيرهم خصوصاً الدكتور جراف وقد وقفوا عند هذا الحد  
الذي يدل على قدرة حكيم قادر قال في كتابه العزيز الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تنيض  
الارحام وما تزداد ويب لمن يشاء اناثاً ويب لمن يشاء الذكور ويجعل من يشاء عتياً وينزل  
الغيث ويعلم ما في الارحام

رابعاً ان قوة احدى الجرثومتين لا تتعلق بالنوعية بل بازدياد شبه المولود لاحد ابو يد  
وهذا امر يقبله العقل

خامساً ان ضعف قوة احد الجرثومتين لا يتعلق بالنوعية بل يتعلق بحدوث العقر  
سادساً اذا علمنا ان التلقيح يحصل حالاً بعد خروج البيضة من المبيض فلا تأثير لهذا  
الدواء فيها بعد خروجها اذ يكون تم التلقيح وان قلنا انه يحصل قبل خروجها من المبيض فبماذا  
لم يتلف البيض كله ولماذا يختص بيض الاناث دون الذكور

سابعاً اذا كان لقوة الرجل او ضعف المرأة دخل في النوعية كانت عدد الذكور في  
المسكونة اكثر من الاناث لان الرجل اقوى بكثير عن المرأة عادة على ان الامر يختلف ذلك  
فالحصاه بدلتنا على ان عدد الاناث اكثر من الذكور ومن جهة اخرى فاننا كثيراً ما نرى  
رجالاً اشداء اقوياء المجدوع العصبي والعضلي متزوجين بساء نحيفات ضعيفات البنية مصابات  
بامراض مزمنة يلدن ذكوراً واناثاً بسبب واحدة بل ربما كانت الاناث اكثر من الذكور  
وكثيراً ما نرى الامر بالعكس وتلد النساء ذكوراً والشبح الحرم اذا تزوج بصبيبة كان نسله  
ذكوراً واناثاً. والمرأة قبل سن اليأس اذا تزوجت بشاب تلد كذلك ذكوراً واناثاً وهذا يدل  
على ان سائة الضعف او القوة ليس لها دخل في نوعية السائل

ثامناً التجارب التي اجراها الدكتور فريدمان كانت على الارانب وهي وان كانت

شبيهة بالنوع الانساني الاّ أنه من الجائز وجود اختلافات ولو دقيقة والواجب ان تكون التجربة على النوع الانساني تصدح حتى يعتمد على هذا المكتشف

تاسعاً قد ذكر الدكتور فريدمان انه اتّصل الى اصناف مادة الاتوتة بالاوفارين واصناف مادة الذكور بالسيرمين فكلاهما دواء مضعب وذكر الدكتور ابراهيم الصليبي ان دواءه من افضل المقويات للحجموع العصبي والعضلي ومغزى للدم ومن استعماله وكان سليم البنية ازداد قوة وعضاً وان كان ضعيفها اعتدلت قواه وتجددت وحيث لم يعلم ان كان حضرة الدكتور اكتشف دواء آخر غير الصنفين المذكورين واخفى اسمه فلا يعلم الا هو ام اعتمد على تجارب الدكتور فريدمان المكتشف الاصلى ويزاد عليها ما يحدث التقوية

عاشراً على حضرات الاطباء انكشتم ان يعرضوا اكتشافهم هذا على الجمعيات الطبية (وفي مصر جمعية طبية من طبقة عليا) ويقبلوا منها البحث والمناقشة ويقدموا لها ادويتهم المكتشفة لكي تجربها وتقر عليها قبل النشر عنها ووضعها في اماكن التجارة

حادي عشر ان النوع الانساني انما يزداد بازدياد عدد الاناث لا بازدياد عدد الذكور اذ الرجل الواحد يكثر ان يتزوج من ثلث وارباع وما ملكت بينه وهو لا يكثر بل يلدن ذرية تكثر النوع الانساني وامرأة واحدة لتزوجت بالف رجل لا تقوم بهذه النتيجة فيجب علينا معشر الاطباء اذا سمعت احلامنا في هذين الدوائين ان نستعمل منهما ما يزيد عدد الاناث تكثيراً للنوع الانسان

الدكتور اسماعيل رشدي

مفتش صحة حلوان

الحمامات

### البحث العلمي وغير العلمي

(المتطفت) يجد المطالع في البينة المتقدمة بحثاً دقيقاً للدكتور رشدي اعترض به على ما ادّعاه الدكتور فريدمان التمسوي والدكتور ابراهيم الصليبي من حيث التحكم في جعل الجنين ذكراً او انثى. وهذا البحث علمي سواء صححت نتائجه او لم تصح لانه بناء على مقدمات او مسلمة علمية وجري فيو يجري القياس المنطقي وجرده مما لا علاقة له بالموضوع مما يشنت به ذهن المطالع. وقد تكون مقدماته غير صحيحة ونتائجه غير صحيحة ولكنه يبق بحثاً علمياً لان المقدمات العلمية ليست كلها من قبيل البدييات بل اكثرها مسلمة مبنية على الاستفراء فقد نحسبها اليوم صحيحة ونجدها غداً فاسدة وقد يحسبها زيد مشبهة ويعلم عمرو انها منقوضة لكن ذلك لا يظن في البحث اذا جرى مجراه العلمي

فإن ذلك بالبذرة الثانية وانظر كيف يبحث الذين لم يعتادوا طريقة البحث العلمي وكيف  
يخطلون الطب بالطبيعة باللغة . أما البذرة فهي )

حضرة بشي المقتطف

قرأت اليوم في المقتطف الأخير ان التقدي الكثير والهواء في الغابات السوداء يفيد  
المصابين بداء السل . ولكن هذا الداء من الادواء العرة الشفاء وان كان الذي ذكر في  
المقتطف بعيد جداً عن النظر المنطقي فيتمتع الوصول اليه ولا سيما على الفقراء . وإذا مضى  
انسان الى هناك من هذه البلاد فالتألب انه يقضي عليه في الطريق بعد المسافة . وقد  
عزمت في خطابي هذا ان ابيدكم عن حقيقة هذا الداء وعن الدواء الثاني له بلا مشقة ولا  
تعب وهذا الدواء سهل استعماله على النبي والنقي وبعد استعماله يحصل باذن الله الشفاء التام  
في اقل وقت ولكن يجب وقت استعماله السب والمففظات والكنى في اسفل المنازل ولحم  
البقر ويستعمل لحم التند ولبن البقر وما ظهر لكم الدواء الثاني ليتفجع به الخاص والعام راجياً  
من الله ان ينفع به جميع العباد

فإن كان ذا سلٍ عيرٍ وانما تعرض ايجازاً لمن قد تشكلا

اي فإن كان صاحب الألم يوعلة السل فهو عير وانس ورم في الرئة من مادة تصب  
اليها فيحصل ارتشاح سائل وتقف الرئة عن حركتها . والتعريض في القول الصريح  
ولا بأس بالتعريض ما لم يقل لها اريدك تزويجاً ولو كنت تزج  
يعني المتزوج عنها زوجياً . واما المطلقة ثلاثاً فيكره لها التعريض قال الله تعالى ولا جناح  
عليكم في ما عرضتم به من خطبة النساء . والايجاز الاقتصار في الكلام ( اوجز بوجز ايجازاً )  
والتشلل ذهاب اللحم وكذا المشلل المجرد عن اللحم وقد قال الشاعر وانضوا الغلا بالشاحب  
المشلل ( اي اقطع الغلا بعير مهزول غير سمين )

واما الدواء فرطل من التفاح والضعف سكر واربعة من ماء رمان قد حلا . والرطل  
بتسع اراء وكسرهما نصف من ومومت وتسون مثقالاً والتفاح معروف تكن منه الحامض  
والخلو والمراد هنا الخلو والضعف الثل . فيؤخذ من ماء الكرفر التفاح مرتين . وماء  
السكر هو ماء القصب واربعة من ماء الرمان الخلو

تغلي المياه الكحل حتى نضاجها الى النصف ثم اسق الذي قد تسلاً  
على الدواء اذا طبخته وغت القدر غلياً وغلياً قال الله تعالى تغلي في بطونهم كغلي الحميم  
ولما يجمع على مياه وامواه

ولما صفت زمانها وميادها يجمع في الأكبر مفرقاتها  
وقد قال شيخ محمد في لياها  
بكون من صحراء ذابلة الفدى جرت بيد زهار لطاف وسواه  
والكل تنيد على ماء الفتح والكر والرمان . والنصف أي نبي من يذهب نصف تلك لياها .  
مأخوذ من الشلل وهو الانطلاق في الاستفتاء قال الله تعالى يسئلون منكم فواداً أي يسألون .  
والمرئيع من قروح الرئة . ومن كان يوسل فظهر على ركبته حب كأنه ابتاعه فانه يموت  
بعد خمسة وعشرين يوماً

وسل كل غرير نبي مهذب إذا داؤه نيا عليك واشكلا  
السؤال للعالمين فريضة قال الله تعالى فاسألوا أهل الذكوان كنتم لا تعلمون . والتحرير  
العالم بالامر . والتي التي مشكلات الامور قال الله تعالى ان لتقوا منهم ثقاة اي  
تحافوا منهم خوفاً . والمهذب التي من العيوب الذي هذبه الامور ومن ذلك سبي المهذب .  
واعياه الامر اذا اعجزه واعيا البعير اذا تعب واعياه صاحبه اذا اتعبه . واشكل امر التبس  
واشكل الدم اذا اختلط

فما زالت القتل تم دماؤها بدجة حتى ماء دجلة اشكلا  
والاشكال الذي فيه الالوان سواها كان اسود او ابيض او احمر . ومن الله ارجو العفو  
لذنب يوم لا ينون ولا مال عن النفس نافع . ولا عمل يجزي سوى ما تقبل . انتهى  
محمد الحكيم

مصر  
هذا وكان كاتب هذه السطور نقل من كتاب في شرح وحواش فرج الثلاثة  
معاً جاءت على ما رأيت . وذلك كثير في الكتب العربية المنسوخة والمطبوعة وقد جاءت  
الآيات الكتابية فيها سراً منع عنها انتقاد المنتقدين فالتبس العلم على ابناء هذه اللغة  
بالاقوال الموضوعة وضاعت منهم الفائدة

### حياة اللمة وموتها

حضرة مشي المنتطف الفاضلين

حذا رفعتكم لي مجالاً في محكم الغراء لحدث جرى بين ادبيين وعاملي مرأى مني  
ومسح . قال احدنا بعد ان قلب كتباً كثيرة وموتاً نف وبتاوه ما الخيلة ومن اين لي بكلمة

تخرج بها هذه اللغظة الفرنسية فقال الآخر على م لا ترجعها باللغظ العاني الذي ترجم به عادة ويهسه كل أبناء مصر فقال الاول هذا اللغظ غير عربي وقد نشئت عنه في الشاموس والسان في اجده انترأ فيهما. فقال الثاني والنقظ الفرنسي حديث ايضاً لا وجود له في كتب اللغة الفرنسية التي طبعت منذ خمسين سنة فكيف يجوز للفرنسيين ان يضيفوا كلمة جديدة الى لغتهم ولا يجوز لنا نحن ذلك

فقال الاول الفرق كبير بين لغتهم ولغتنا على ما يزعم علماءنا فان لغتهم حية تنمو كما ينمو الجسم الحي بما يضاف اليها سنة بعد سنة من المعاني والالفاظ وبما يحدث فيها من التغيير والتبديل اللذين تقتضيهما شروط الحياة اما لغتنا العربية فالحالي منها عاني وهو تنمو ويتغير مثل كل اللغات الحية والبحث فيه ليس من موضوعنا الآن والقصيح منها يدعي علماءنا انه بلغ تمام نموه منذ الف سنة فوقف عند الحد الذي بلغه وحوطه علماءنا باسموار متينة فاذا حاولت كلمة منه ان تخرج عن وضعها عدوها خائفة بغيماً واذا قيس امر احد على ادخال كلمة جديدة فيه قاموا عليه قومة واحدة وجهلوه وحرقوه

فقال الثاني وهل انت مجاز لم على امانة اللغة بالتحقيق عليها ومنعها من النمو والاتساع. فقال الاول في افضل ذلك احياناً ثم اعود فاتوب الى الله عن ذنبي ولا اخفي عليك في استجيب هتك ستار اللغة وتركها العروة بيد العامة لانهم لا يتفكرون على حد وما تصرفهم فيها وتحررهم لها ومخالفاتهم لتواضعها من التثوي شيء لان النمو فعل بطيء يتدرج به الجسم نحو الكمال وترتقي به اللغات من الخشونة الى السلاسة ومن الصعوبة الى السهولة ومن التطويل الى الايجاز وما التغيير السريع الذي يقبل اللغة من السلاسة الى الخشونة ومن السهولة الى الصعوبة ومن الايجاز الى التطويل فرض يسدها ويظلمها كالجلد امداء النيل. قلت النمو فعل طبيعي بطيء واره حاصل في لغتنا التي نكتبها الآن فانك اذا قابلت بين ما يكتبه اليوم كتابنا المشهود لم وبين ما كتبه منذ ثلاثين عاماً تجد فرقاً كبيراً بينهما - تجد كات جديدة اضيفت الى اللغة لتبقى فيها ابد الدهر ومعاني جديدة ادخلت اليها فقربتها من مطالب العصر. وهذا من النمو الطبيعي الذي لا بد منه لكل جسم حي ولا عبرة بما يعترض به الذين لا يرون ذلك من دلائل النمو والارتفاع فانه ان كان من دلائله حقيقة فاعتراضهم لا يدفع مقدوراً ولا يبطل ناموساً طبيعياً يجري رغباً عن الكبير والصغير. وهنا دخل ثالث فطرحهم السلام وحادثهم في مواضع اخرى وانتظرت طويلاً لعله يضيي فيعود ان الى مناظرتهم فلم يرض فكتبت لكم ما سمعت وهو لا يخفى من فائدة

## باب تدبير المنزل

قد فتح هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدهور الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك بما يعود بالنفع على كل حالته

### نظام البيت

البيت عملة صغيرة بل هو اساس الممالك . فاذا اردت ان تعرف قوة عملة ومقدار ارتقاها ومستقبل شعبها وحالة حكومتها ومعاملات اهلها فانظر الى بيوتهم جملة واعرف كيف تربي المرأة صغارها وما هي الجادى التي ترضعهم اياها وتفرسها في تقويمهم منذ الصغر فاذا رأيتها توجب عليهم الصدق في القول والاجتهاد في العمل وبرائة شروط النظافة والصحة والترتيب فانلم ان تلك المملكة مرتقية ناجحة سائدة على غيرها او هي في سبيل الارتقاء والنجاح واليادة . واذا رأيتها تهملهم وتركهم الى نساد الطبع يكذبون ويكفون ويترغون في حماة الاقدار ولا يراعون لصحة قانونها ولا يعرفون للترتيب نظاماً فانلم ان الامة التي هم منها مخطئة متأخرة مستعدة لتغيرها او هي سائرة في سبيل الانحطاط والتأخر والاستعداد

ولا تستطيع المرأة ان تعمل وحدها كل ما يرقى الامة ولا الارتقاء بضاعة تباع في السوق ولا الاستعداد له غرض سهل الثالث بل هو نتيجة اسباب كثيرة تجتمع معاً فتولد العلوم والآداب وهي تمد المرأة لتربية اولادها التربية الصحيحة الكافية بالارتقاء ومن هذه الاسباب الثروة او سعة العيش ولن ترى امة فقيرة موارد الرزق عندها قليلة وهي تسقى العلوم والفنون . ومنها انتظام الاحكام ولن ترى بلاداً فاسدة الاحكام كثيرة النظم والمغارم واهلها يرقون العلوم والفنون . ومنها خلو الديانة السائدة على الامة من الاوهام والغرافات ولن ترى امة تسقط الاوهام عليها وهي تهتم بتربية العلوم والفنون

الأ أن سعة الثروة وانتظام الاحكام وخلو الاديان من الاوهام كل ذلك من نتائج العلم كما انه من اسبابه او ان هذه الاسباب والسيات تفاعل معاً وتمير يد يد وليس المراد بذلك ان كل انسان يهتم بجمع الاموال واصلاح الاحكام وترقية العلوم وتنوير الازهان بل ان الامة اذا كان فيها استعداد للارتقاء قام فيها اناس يسى بعضهم في جمع الثروة وبعضهم في اصلاح الاحكام وبعضهم في بث العلوم والفنون وفي جملة ذلك تعليم النساء وتأليف الكتب الادبية

هن فيحسن ادارة بيوتهن وتعليم اولادهن فيزيد الارتقاء ارتقاء عاماً بعد عام . فاذا نظرت الى البيوت ولم تر فيها دلائل هذا الارتقاء فاعلم ان الامة لم تنزل بعيدة عنه غير رغبة فيعد

### فوائد منزلية

#### لاحدى السيدات

النفس تكره الطعام اذا تكررت عليها يوماً بعد يوم وتمتطيده اذا غاب عنها زمناً طويلاً . وربة البيت تعلم من تنوع الطعام وتغير الى تكرير الطعام الواحد ولومرة في الاسبوع الا اذا اهتمت بمقاومة هذا الميل ولذلك تصنع اطعمة كثيرة يوثق بها الى المائدة فلا يأكل منها اهل البيت الا قليلاً وهي لم غابت عنهم شهراً لاستطابوها واكلوها كلها بلذة . وقد اجترت وصف الاطعمة التالية لاني اعلمها جديدة لدى قارئات المتنطف عسى ان يجربنها في بيوتهن

#### (١) مطبقة الكلى

تغرم افة من لحم الضان من الرقية فوراً دقيقتاً واربع من كلى النعم ويفرك الكلى بالملح والبهار . ويفرم قليل من البصل ويوثق بصفيحة صغيرة فيها من الخار المكبوس وتوضع طبقة من البصل المقروم في اسفل قدر من الخار وقرقها طبقة من البطاطس المنقطع قطعاً رقيقة وفوقها طبقة من اللحم والكلى والخار ثم طبقة من البصل واخرى من البطاطس فاللحم والكلى والخار وهلم جرا وتوضع طبقة من البصل فوق الجميع ويصب عليها سائل الخار ونحو كويتين من الماء ويغلى القدر جيداً ويوضع في فرن معتدل الحرارة نحو ثلاث ساعات فينضج ما فيه جيداً ثم يصب في صحن سخن ويذر عليه بقدرونس مقروم

#### البيضة الاسبانية

اذا كبرت الدجاجة حتى قاس لحمها ولم تمد تؤكل محمّرة فاسلقها اولاً ثم قطعها وانفركها بالملح والبهار وجوز الطيب ورتب قطعها في قدر واضعاً بينها بصلاً مفروماً وطاطماً فاصحياً وغطى الكلى بقليل من اللبن المقروم ثم غطى القدر ووضعه في فرن معتدل الحرارة ولا تعب فيه ماء لان ماء الطاطم والبصل يكفي ثم اسلق البطاطس ودقه جيداً وضع لحم الدجاجة ومرقها عليه حينما نضج وضع حول ذلك نوعاً من الخضر المسقوقة

#### الكبد المطبوخة

انقطع الكبد قطعاً صغيرة القطعة منها نحو نصف عقدة واقطعها بقليل من الدهن ثم ضعها في قدر وضع فيها طبقات من البصل المقروم فوراً باعماً وشيقاً من مدقوق البقول كالبتول كالبتنع

واليقونس وحينما يكاد القدر يجلي صب عليه مرًا ثانياً. وغطه بورقة من رقة وضعه في فرن ثلاثة ارباع الساعة ثم انزع الورقة وضع مكانها طبقة من البطاطس المقطعة قطعاً رفيعة بعد ان تفركه بالطح والبنار وضع عليه قليلاً من الدهن واضغه حتى ينضج البطاطس جيداً . وهو يؤكل مع خضر سلوقة

### تعليم البنات والتعليم الالزامي

يقول النزل العالمي "الحرب بالنظاراتهين" وهو مثل قول جماعة من انكثاب في هذا النظر ان الحكومة مقصرة في واجباتها نحو الامة لانها لا تعلم بناتها كان تعليم البنات من المئات المئات او انه شراب يوضع في قناني ويزرع على بنات النظر ليشربنه فيصرن من التملات . وقلا يبر بنا اسبوع الا ويكثنا منتقد على الحكومة في هذا الموضوع فينتدى انتقاده بلوم الحكومة لانها لا تجعل التعليم الزامياً فنجاريه في اول الامر ونقول هب انها جعلت التعليم الزامياً غداً فمن يعلم لها مليونين من الصغار فيجب ان الذين تعلموا في مدارسها وهم يطلبون الاستخدام ويتقدمون لكل وظيفة تعرض للاختام بعدون بالمئات فعلى م لا تستخدمهم للتعليم . وهذه الاقوال وامثالها تخطر على بال كثيرين وقد جاهر بها اكثر من واحد في الجرائد المحلية بل في بعض الجرائد الاوروبية التي تدعي الدفاع عن الامة المصرية . وكنا نظن ان كل عاقل يرى ضعفها من اول وهلة ونكثنا سمعنا بالاس نقرأ من العلماء يقولون بها ويرددونها ولذلك رأينا ان لابد من انكلام على هذا الموضوع ولو كان المقام لايسنا للامهات فيدها فنقول هب ان الذين يتجون دروسهم في المدارس الاميرية كل سنة يلقون خمس مئة وان اربع مئة منهم يطلبون الاستخدام فلا يحصل ان يرضى نصفهم باخذ التعليم حرفة وهب انهم رضوا كلهم بالتعليم فلا يصحون كلهم له ولا تخفى اذا قلنا ان الذين يصلحون للتعليم لا يزيدون على عشرة في المئة ولكن هب ان مئتين منهم رضوا بالتعليم وصلحوا له وان في البلاد الآن تلامذة عشر سنوات اي الفاضل مستعد للتعليم في المدارس الابتدائية فاذا اعطي كل منهم مدرسة استطاعوا كلهم ان يعلموا فثانين الفاً من الاولاد وهب ان عددهم زاد مئتين كل سنة وزادت المدارس الابتدائية مئتي مدرسة ايضاً في السنة فلا يبلغ عدد التلامذة مليوناً الا بعد عشرين سنة وفي هذه المدة يكون عدد اعالي القطر قد تضاعف وتضاعف عدد اولادهم ايضاً فلا نستطيع الحكومة ان تجعل التعليم الزامياً الا اذا استطاعت ان تجد العدد الكافي من المعلمين والتميمات اللازمة لم ولا يتم ذلك الا بعد اكثر من عشرين او ثلاثين سنة وهي النح تلام اذا لم تكن سائرة في السبيل المؤدي اليه من الآن

هذا من حيث تعليم الصبيات وهو سهل بالنسبة الى تعليم البنات في هذه البلاد . اما تعليمهن فالسبل اليه اطول شقة وادعرا مسلكتا كما لا يخفى مع ان الحاجة اليه اس ولا ترى غنى لاهل هذا القطر عن الاستعانة بنات سورية لتعليم بناتهم ويحيب على الحكومة ان تجري اماسهم في هذا السبل ليقنوا بها فانت بنات سورية تعلمن في المدارس الانكليزية والاميركية واثنت كثيرات منهن فن التعليم عملا وعملا فاذا وُغبن بالاجور الكافية وحين ان يتركن بلادهن ويأتين هذا القطر للتعليم فيه ثم متى كثر عدد المتعلقات من بنات القطر فلا يبعد ان يقبل كثيرات منهن باقتاد التعليم حرفة فيعلمن البنات والصغار من الصبيان ايضا وبذلك تنهد السبل لتعميم التعليم وجعله الزاميا ولو بعد سنوات كثيرة

## بَابُ الرِّيَاضِيَّاتِ

### السيارات وحركاتها في شهر مارس ١٨٩٩

لمحاضرة الاستاذ وست مدير مرصد المدرسة الكليزية في بيروت واسناد انكك فيها

#### عطارد

يكون عطارد نجم امساء الشهر كنه فياين الشمس تدريجيا حتى يبلغ تباينه الاعظم وقدره  $36^{\circ}18'$  شرقا في ٢٥ منه غربي بالعين المجردة قبل ذلك وبعده بايام . ويسير شرقا مارا بـ برج الدلو و برج الحوت ويبتاز عندته الصاعده في ١٣ منه الساعة ٣ صباحا وبلغ عرضه الشهي الاعظم شمالا في ٢٧ منه الساعة ١١ مساء ويكون في نقطة الرأس في ١٧ منه الساعة ٤ مساء

#### الزهرة

تكون الزهرة نجم الصباح واطهر النجوم الشهر كنه وتسير شرقا في برج الجدي وبتجاز عندتها النازلة في ٢٩ منه الساعة ٥ صباحا وتضع قرصها لمن ينظرها بالنكوب شيئا فشيئا حتى يستير ٦٥٤ منه في ١٥ الشهر

#### المرنج

يكون المرنج نجم امساء وتكبد امساء الساعة ٨ والديقة ٤٨ مساء في اول الشهر وانساء

٧ والدقيقة ١٤ مساءً في آخره ويسير شرقاً في برج الجوزاء وبلغ عرضه الشمسي الاعظم شمالاً في ٥ منه الساعة ٢ صباحاً

المشتري

يكون المشتري نجم الصبح ويتكبد السماء الساعة ٣ والدقيقة ٥٨ في اول الشهر والساعة ١ والدقيقة ٥٣ في آخره. وحركته متقهرة في برجي الميزان والسنبلة

زحل

يكون زحل نجم الصبح ويتكبد السماء الساعة ٦ والدقيقة ٥٤ صباحاً في اول الشهر والساعة ٤ والدقيقة ٥٥ صباحاً في آخره وحركته مستقيمة شرقاً في السماء شمالي القرب ويكون في الثريخ في ١٤ الشهر الساعة ٦ صباحاً

اورانوس ونبتون

يكون اورانوس في برج القرب ويتبدى بحركته المتقهرة في ١٣ الشهر الساعة ٣ صباحاً ويتم نبتون حركته المتقهرة في ٣ الشهر الساعة ١٠ صباحاً ثم يسير شرقاً في برج الثور ويكون في الثريخ مع الشمس في ١٢ الشهر الساعة ٩ مساءً

القمر

اليوم	الساعة	الدقيقة	
٠٥	٠٦	١٢	صباحاً في الربع الاخير
١١	٠٩	٥٨	مساءً الهلال
١٩	٠٥	٢٩	صباحاً الربع الاول
٢٧	٠٨	٢٣	صباحاً البدر
٠٩	١١	٥٩	مساءً الاوج
١٢	٠٨	٤١	انحصيص

الاقترانات

اليوم	الساعة			
٠٢	٠٨	مساءً	بالمشتري	٠٥ ٤٥ شمالاً
٠٥	٠٩	مساءً	بزحل	٠٢ ٣٣ شمالاً
٠٨	٠٤	مساءً	بالزهرة	٠٠ ٥٦ شمالاً
١٢	١١	مساءً	بعطارد	٠٥ ٣٠ جنوباً

اليوم	الساعة	صباحاً	بالمريخ	٠٩	٣٩	شمالاً
٢٩	١١	مساءً	بالمشتري	٠٥	٤٤	شمالاً

### قسمة الدائرة الى سبعة اقسام

كتب الينا حضرة الاديب حبيب افندي منصور من الناصرة انه قسم الدائرة الى سبعة اقسام متساوية وبسبب الينا يرسم كبير مع شرح طريقته فلم نرد داعياً لخبره وطبعه لان الطريقة غير صحيحة وسنين وجه الخطأ فيها افادة له ولغيره

قال ان يرسم شكل قياسي سدس في الدائرة ويرسم من مركزها خط عمودي على احد اضلاعه فهذا العمود هو ضلع الشكل القياسي المسج الذي يقسم الدائرة الى سبعة اقسام متساوية . وقد برهن مساواة اضلاع السبعة وزواياها كلها ولكنه لم يبرهن ان طرف الضلع الاخير من اضلاع هذا المسج يلاقى اول الضلع الاول من اضلاعه فلو برهن ذلك لكانت العملية صحيحة . ولا عبرة بوصول طرف الضلع الاخير الى اول الضلع الاول حيا جاء في الرسم لان القضايا الهندسية لا تحب صحيحة الا اذا اقيم عليها برهان ففرضه ان آخر الضلع السابع يصل الى اول الضلع الاول ولا يقصر عنه ولا يتخطاه بحكم منه او فرض لا دليل على صحته فالخطية غير هندسية وكان يجب ان يحظر بيانه ان طريقة سهلة مثل هذه لا تخفى عن علماء الهندسة لو كانت صحيحة لاسيما وان الواقع منهم قد بحثوا عن طريقة لقسمة الدائرة الى سبعة اقسام متساوية منذ التي سنة الى الآن . ومن الغريب اننا لما كنا ندرس الهندسة منذ اثنتين وثلاثين سنة اشتملنا بقسمة الدائرة الى سبعة اقسام مثل غيرنا من متعلمي هذا العلم فخطرت بآلتنا هذه الطريقة ورأينا طرف الكار يقع عند اول الخط الاول ولكننا رأينا اننا لا نستطيع ان نقيم برهاناً هندسياً على انه يقع هناك فافتعنا ان الطريقة غير هندسية

هذا هو الدليل السلي على ان هذه الطريقة غير هندسية وعندنا دليل ايجازي على عدم صحتها وهو ان الخط العمودي الذي رسمه حضرة نجيب افندي منصور هو جيب زاوية  $60^\circ$  ويعدن بالجيوب الطبيعية  $166.025$  . ومنع المسج يعدل مضاعف جيب الزاوية  $35.4125$  التي هي نصف زاوية قوس المسج وهو  $167.012$  فطلع المسج أكبر قليلاً من الخط العمودي ولكن الفرق بينهما طفيف لا يظهر في دائرة صغيرة

## بَابُ التَّفْصِيلِ وَالْإِتِّعَانِ

### بنية الطالبين

هو كتاب كبير الحجم غزير المادة جليل الفائدة في علوم قدماء المصريين وعوائدهم وصنائعهم وسائر أحوالهم الله حضرة العالم المحقق أحمد بك كمال الأمين الوطني في النسخ المصري . وجمع فيه أكثر ما يعلم عن المصريين القدماء من حيث تواريخهم وعلومهم كعلم الفلك وفيه رسم مناطق البروج التي وجدت في أسنا وفي دندرة . ورسم البروج في دندرة لا يختلف كثيراً عن رسمها في كتب العرب فاللحم كالحل العربي ولكن رأسه إلى اليسار لا إلى اليمين وكذلك كان عند اليونان وعند اليهود . والشعر كامل وكان كذلك عند اليونان وعند اليهود أما العرب فاكتشفوا برسم رأسه وبديده مثل المتأخرين . والجزء ولدان واقفان الواحد يجانب الآخر . والسرطان جامع قوائمه تحته وتجهته إلى اليمين لا كسرطان العرب المتجه إلى الأعلى . والاسد ماش لا واثب كأسد العرب . والسنبلة عارية كالصور المصرية والميزان منصوب كالميزان العربي وميزان الهند لا يجمع ميزان المتأخرين . والمقرب متجه إلى اليمين كمقرب المتأخرين لا إلى الأعلى كمقرب العرب . والرامي يشبه رامي العرب وكذلك الجددي والدلو أما الحوتان فتعجهان إلى اليمين كلاهما .

والتكلام على العلوم الرياضية كبير الفائدة وقد ذكر بعض قواعدهم بحروفها الهيروغليفية وترجمها إلى العربية من ذلك قاعدة لحساب قنوسه فيها ذهب وفضة ورمصاص وثمنا ٨٤ تقدياً من النقود ويراد أن يعرف ما فيها من كل معدن إذا كان ثمن الوزن من الذهب ١٢ ومن الفضة ٦ ومن الرصاص ٣ . والقاعدة المصرية أن تجمع هذه الأرقام ليكون مجموعها ٢١ كرر هذا العدد حتى تجد ٨٤ فعدد مرات التكرار ٤ أخبره في عدد كل معدن فيكون من الذهب ٤٨ ومن الفضة ٢٤ ومن الرصاص ١٢

قاعدة أخرى لأجل قسمة مئة رغيف على عشرة رجال بحيث تكون حصص ثلاثة منهم مضاعفة : اجمع الحصص المتفاوتة فتكون ١٣ ثم كرر ١٣ حتى تجد المئة الرغيف فعدد مرات التكرار  $\frac{7}{3} \times \frac{1}{21}$  فيكون لكل واحد من البعة الذين أخذ كل منهم حصة واحدة  $\frac{7}{3} \times \frac{1}{21}$  ويضاف إلى كل من الثلاثة الذين أخذ كل منهم ثلاث حصص  $\frac{7}{3} \times \frac{1}{21} \times 3 = 10$

والظاهر ان المصريين القدماء كانوا يحسبون الكسر بالقراريظ فان باقي القيمة من ١٠٠ على ١٣ هو ٩ او ٢١٦ قيراطاً وهي اذا قسمت على ١٣ اخرج ١٦ قيراطاً او ثلثا الواحد وبني ٨ اي ثلث الواحد وثلث على ١٣ يعادل  $\frac{1}{36}$  . ومن القريب ومنهم الى هذا الحد من الدقة في حساب الكسر مع قدم عهدهم . وبلي ذلك الكلام على ديانة المصريين القدماء ومعبوداتهم وهو سبب جداً يعلل غرشي صفحة . ثم الكلام على علم الطب المصري وهو يعلل غر او بعين صفحة ويليه الكلام على المعادن والنباتات والحيوانات وفي كل ذلك صور ورسوم مصرية واتبياسات من الدروج والقوش المصرية القديمة

والكتاب مطبوع بمطبعة الخبر لكثرة ما فيهِ من الرسوم والقوش وحجدا لو اهتمت الحكومة بطبعه على تقنيها بالحروف . والصورة فيكون اصغر حجماً واقرب تماوياً فان كانت تنفق الاموال الطائلة على طبع الكتب الفرنسية في اعظم مطابع اوروبا كالكتاب الذي وضعه ده مورجان فاحر بها ان تنفق بعضها على طبع كتب عربية يستفيد منها الذين يدعون لها هذه الاموال من ابناء هذا القطر

### الفرائد البهية

هو كتاب آخر لحضرة احمد بك كمال في قواعد اللغة الغير وغياقية طبع بمطبعة الحجر وحجدا لو اهتمت الحكومة بطبعه بالحروف ولم يكن طلاب هذه اللغة من الوطنيين قليلين يعدون على الاصابع لان الاتفاق على كتب اللغة المصرية القديمة كالانفاق على الآثار المصرية من الكتابات التي لا يقصد بها الربح التجاري

### ترويح النفس في مدينة الشمس

هو تاريخ مذهب لمدينة الشمس (هليوبوليس) ألّفه حضرة احمد بك كمال الاليمين الوطني في المتحف المصري وطبعته نظارة المعارف على نفقتها فاستحقت الثناء العاطر كما استحق مؤلفه المناضل على تحف اللغة العربية به . وهو لا يقتصر على تاريخ هذه المدينة بل فيه شرح وافٍ لديانة المصريين القدماء وعلم الفلك والتقويم عندهم ووصف مدينة الشمس في حالها الفائرة والحاضرة . ومعهم الله لم يبق منها الا المسلة الكبيرة بقرب المطرية وبعض الآثار المتفرقة هناك

## تعمير افريقية

## The Colonization of Africa

By Sir Harry H. Johnston, K.C.B. London, C. &amp; J. Clay &amp; Sons. 5/-

لافريقية اثنان الاعلى الآن في اذهاب الناس بسبب فتح السودان واعتماد الامم الانكليزية يد وتناظرها مع فرنسا ولذلك كثرت انكسب التي التت في هذه الايام باحثه عن افريقية. والكتاب الذي وضعه السر هري جستن صغير الحجم فيه نحو ٣٠٠ صفحة ولكنه دقيق البحث كثير الترائد ذكر فيه اهتمام الامم بتمعير افريقية من قديم الزمان فتكلم اولاً عن اصل سكانها الاولين وغزوة القينقيين واليونان والفرس والرومان والعرب والتورك واهتمام البرتغاليين والاسبانيين والمولنديين والانكليز والفرنسيين والبلجيين والايطاليين بتفتحها وتمعيروها. وستلخص فعلاً او اكثر من نصول هذا الكتاب في بعض الاجزاء التالية. وقد اوضحه المترجم بتالي خرائط لافريقية تدل على غزو هذه الدول لها ومقدار ما ملكته منها تباعاً وعلى انتشار النخاسة فيها

## كتاب معني الليب عن الطيب

كتاب كبير النفع عزيز الترائد آله صدقانا الدكتوران الفاضلان داود ابو شعر وامين ابو خاطر من مخرجي المدرسة الطيبة الاميركية في بيروت بعد ان زاولا صناعة الطب بضع عشرة سنة وعرفا بالاخبار ما تحتاج اليه البيوت لحفظ الصحة والاستغناء عن الطيب. وقد فساهم الى خمسة اقسام الاول يبحث في تركيب الجسم الانساني ونسبه الى العالم الخارجي والثاني في العقاقير الدوائية والرسائط الشفائية والثالث في الامراض الباطنة ومدلولاتها والرابع في الآفات الجرماجية والخالس في تريض المرضى. وازادوا اليه ما يلزم من الصور لزيادة الايضاح واتمام الفائدة ودلاً على فقراته يارقام متسلسلة ليسهل الرجوع اليها والاستشهاد بها وله في آخره فهرس كبير مرتب على حروف المعجم

والكتاب جامع كما ترى من الفصل الذي نقتناه عنه في هذا الجزء. وهو على كبر حجمه وغزارة فوائده يبعث الشن جداً يباع باربعة فرنكات تسهلاً لقتناه فيحسن بكل بيت ان يقتني نسخة منه لان حفظ الصحة حاصلة وردها مفقود يجب ان يكون القرض الاول الذي يسعى اليه كل انسان

فبلان ابناء العربية نرفع الشكر الوافر الى حضرة صديقنا الفاضل مولني هذا الكتاب وعسى ان يريها من اقبال القراء عليه ما يدعوهما الى اعادة طبعه مراراً كثيرة

## آداب السلوك

## الطبعة الثانية

لقد سررتنا اقبال التراء على هذا الكتاب حتى نفذت الطبعة الاولى منه سريعاً فطبعناه مؤلفه ثانية بعد ان قنعنا واصناف اليد فصولاً لم تكن فيه . وغني عن البيان ان حضرة الاديب يوسف افندي يشتمل مؤلف هذا الكتاب لم يذخر وسعاً في تكثير فوائده وجمع كل ما تهتم معرفته مما يدخل في موضوعه فلا عجب اذا اقبل الناس عليه هذا الاقبال ونسى ان تلي الطبعة الثانية منه ما اقيمت الاولى

## روايات شكبير

لما وقع نظراً على عنوان هذا الكتاب ابرقت امرتنا لعلنا ان شكبير اشعر الشعراء جدير بان تترجم رواياته الى العربية كما ترجمت الى غيرها من اللغات وغبطنا المترجم على التحفة ابناء العربية بكتاب فريد لا مثيل له بين مبتكرات الافكار . ولكتنا لم نقرأ سطرين من الترجمة حتى عدنا بصفتها المنيون لان الذي ترجمه ليس روايات شكبير بل القصص المودعة فيها ومثقلة في ذلك مثل مترجم اوربي يأخذ معلنة امره انقيس ويسرد القصة المذكورة فيها على اسلوب ليس من الشعر في شيء . وقد جعل المترجم رواية يركليس الاولى وهي الاخيرة من روايات شكبير وبدأها هكذا

ما اكثر حداثات الدهر وتقلبات الايام ونشوب اغفارها بالكرام وما اشد معاكسة الزمان ومناواته للاحرار ومضاجاتهم بكونرث متتالية وارزاد متتابعة الخ  
والرواية الانكليزية مبدوءة بقصيدة بديعة يقول فيها ما ترجمته  
” بعت غور (وهو شاعر انكليزي سابق لشكبير) ليشد شيداً قديماً يظهر به ضعف الانسان فير السامح ويبهج الناظر“

والرواية الثانية وهي الثانية من روايات شكبير ايضاً موضوعها سيدان من ثروناً يتدنى بالشر ايضاً بل ان اكثر روايات شكبير شعر من ابلغ ما نطق به الشعراء والتأليف فيها قليل جداً فلا ندري ما الحكمة في اختصارها الى هذا الحد وترجمتها تراً  
ويظهر لنا ان المترجم لم يترجم روايات شكبير نفسها بل كتاب تشارلس لام في قصص شكبير Tales from Shakspeare by Charles Lamb والترجمة حسنة وعبارةها فصحة تشهد لحضرة المترجم الاديب ابراهيم افندي زكي بامتلاك ناصية الانشاء . وعلى ان يحنف العربية بترجمة روايات شكبير نفسها ويفرغها في قالب عربي شعري يليق بها

## تأريخ الطبقات

هنا هذا اليب منذ أول انشاء المنتصف ووجدنا أن نجيب في مسائل المختركين التي لا تخرج عن دائرة صحت المنتصف - ويغترط على السائل (١) أن يضي مسألة باسمه والتأويل وحمل اقاموا اسما واحدا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر - كما لنا ربيعت حروفا معرج مكان اسمه (٣) اذا لم تخرج السائل بعد شهرين من ارساله لو اينا فليكرر مسألة فان لم تترجمه بعد شهر آخر تكون له اهلنا لسبب كانه

(١) بسبب عم البغال

مخفا . زكي اندي فالبرما السبب في عدم تاسل البغال . وقد سمعنا ان بغلة ولدت بتلا سنة ١٨٩٠ قبل ذلك صحيح

ج كان عملاء الطبيعة يقولون ان سبب عم البغال منع اختلاط الانواع بعضها ببعض فانهم كانوا يزعمون ان انواع الحيوان والنبات خلقت كلها منذ الازل متازة بعضها عن بعض كما هي الآن فلر كانت افراد النوع الواحد يتزاوج افراد النوع الآخر وما يلد منها يتزاوج ايضا لتولد منها حلقات كثيرة توصل بينها فيزول ما نراه الآن من الاختلاف بين الانواع مثال ذلك ان نوع الحمار ممتاز عن نوع الفرس بفروق واضحة فلر كانت البغال المتولدة بينهما يتزاوج بعضها مع الخيل وبعضها مع الحمير لتنج من الفريق الاول حيوان شبيه بالفرس ومن الثاني فريق شبيه بالحمار فصارت الحلقات سخا الاولى الفرس والثانية حيوان بينه وبين البغل والثالثة البغل والرابعة حيوان بينه وبين الحمار

والخامسة الحمار ثم اذا تزوجت الحلقة الاولى والثانية والثانية والثالثة والثالثة والرابعة والرابعة والخامسة نتج فيها ازيج حلقات اخرى فصارت الحلقات تسعا متدرجة من الفرس الى الحمار وظهرت كويج واحد كلها مع تباين قليل كالتباين بين افراد النوع الواحد . ودقما لذلك فرضت العناية الالهية ان لا تتزاوج الانواع او ان يكون نسلها عمليا اذا تزوجت اما الآن فصار عملاء الطبيعة يطلون هذا المقم بطل طبيعية وايضا لذلك نقول ان بيض الدجاجة لا يولد منه فرخ ولو كان ملتحقا ما لم تحضه الدجاجة او يوضع في مكان حرارته كافية لتحو جراثيمه الفرخ فيه . فارتقاع الحرارة الى درجة معلومة شرط لازم لتحو فرخ الدجاجة وزوال هذا الشرط يبطل نمو الفرخ ولو كانت جراثيمه في البيضة . وقس على ذلك يمرض سائر الحيوانات فان نموها يقتضي شروطا معلومة فاذا اعدمت هذه الشروط لم يعد نمو الجنين ممكنا . ثم ان المولود يأخذ من مزايا والديه معا فاذا كانا من نوعين مختلفين

بل ان درجات العقم مختلفة في افراد النوع الواحد وبعض الانواع يتزوج بسهولة فينج تاجاً عقياً وبعضها يتزوج بصعوبة فينج تاجاً وولداً. وسنسط آراء دارون في هذا الموضوع في فرصة اخرى

(٤) تصوير باطن الانسان

ومنه . يقولون ان احد الفرنسيين اخترع آلة فونوغرافية تصور باطن جسم الانسان والاشياء المغطاة فهل ذلك صحيح ومن المخترع

ج لوطالتم اجراء المتطاف الماضية بالامعان لوجدتم فيه ان الدكتور رنجن الالماني اكتشف نوعاً من الاشعة يمتدق اكثر جسم الانسان وبعض المواد الكشيفة كالخشب ونحوه كما يمتدق نور الشمس الزجاج وهذه الاشعة وهي المسماة باشعة رنجن او اشعة اكس يصور باطن جسم الانسان وتصور الادوات المعدنية اذا كانت في صندوق من الخشب او الجلد . وقد ذكرنا ذلك قبل ان ذكرناه جريدة عربية كما ترون في الجزء الثاني من المجلد العشرين الصادر في غرة فبراير سنة ١٨٩٦ وفي الجزء التالي له الصادر منذ ثلاث سنوات صورنا كيف انسان كما تظهر باشعة رنجن

(٥) مرافقة تاريخه

الخطاطبة . الخواجه انطونيوس نجيم ارجو من حضرتكم ان تبيدونا عن تاريخ ١٢

ندر ان تكمل فيه صفة من صفاتها لانها لا تكون في نوع ايبو كما هي في نوع امير ولذلك تكون اعضاء التوليد في البغال ضعيفة كما يكون شكلها مخالفاً لشكل آباءها واماتها . غير ان ذلك لا يكون على درجة واحدة لان صفات الاب قد تكون قوية جداً فيم يكسب الكثير منها لتسلل وصفات الام قد تكون قوية جداً فيها فتكسب الكثير منها لتسللها . فاذا كانت الفرس وولداً اي كانت صفات الانوثة فيها قوية فقد ينتقل الكثير من صفة التوليد هذه الى نتاجها ولو كان بقلة تأتي وولداً . وقد شاهدنا البغلة التي تشيرف الميها فرأيناها اشبه باخيل من كل البغال التي شاهدناها ولذلك لم نحب من انها حملت وولدت كأنها ولدت واهاء التماسل فيها وارثة كثيراً من صفات اعضاء التماسل في اسما بغاهات حالحة لتوليد اليوض وتذويتها بعد تلقيحها هذا واخلاف انواع الحيوان والنبات في درجات خصبها وعقمها اذا تولدت بعضها من بعض جعل الشهير دارون بني الحكم الاول الذي جرى عليه الطبيعيون الى عهدنا وهران الانواع لا تتزوج لكي تبقى منفصلة بعضها عن بعض وقال لوكان ذلك صحيحاً لما وجدنا درجات العقم مختلفة جداً اذا تزوجت الانواع بعضها ببعض حتى ان بعضها لا يكون عتياً ابداً وبعضها يكون على اتم العقم وعقمها كلها لازم على حدٍ سوى لحفظ انواعها من الامتزاج

ج تحضر أربع اواق من اللك وتوضع في ثلاث اواق من اقوى انواع البيروتو في قينة وتسد جيداً وتوضع في مكان دافئ حتى يذوب اللك في البيروتو فيكون من ذلك غراء ينزى به الزجاج المكسور. او تحضر اوقية من البورق وتوضع في ١٥ اوقية من الماء ويوضع فيها ايضاً ثلاث اواق من اللك ويطل الماء حتى يذوب اللك فيه ويصير قوامه كقوام شراب السكر. وهو حسن لتفريه الزجاج ولكنه لا يجف سريعاً

(٦) الفصود المنير

ومنه ما هي الاجزاء التي يتركب منها مزوج الفصود الذي يكي ضوءه للطالعة ليلاً

ج لم يتفح لنا مرادكم فان اردتم مذوب الفصود فهو يذوب في البنزين وفي الزيوت ومذوبه ينير قليلاً في الظلام. وان اردتم الطلاء المنير في الظلام فهذا مركب من اربعة اجزاء من بي كرومات البوتاسيوم واربعة من الجلاتين وخمسين من كبريتيد الكليوم وهو ينير في الظلام ايضاً ولا سيما اذا تعرض قبل ذلك لنور الشمس او لنور الكبريتي ولكن نوره لا يكي للطالعة ليلاً

(٧) تنس الفواحين

مصر. يسى اندي جرجس. قيل ان الفواحين الذين يستخرجون اللؤلؤ من قاع

ربيع الاون سنة ١٢٨٦ ماذا كان يجب التاريخ الافرنكي والتاريخ القبطي  
ج كان اون ذلك الشهر يوم الجمعة في ١١ يونيو سنة ١٨٦٩ افرنكية وه يونيو سنة ١٥٨٥ قبطية فاك في عشرته يقابل ٢٣ يونيو ١٧ يونيو وذلك بحسب كتاب المحرم مختار باشا المصري التوفيقات الالهامية

(٤) سح الزكام

دمهور. اسكندر افندي سعد  
الدمهوري يزورني الزكام من لواخر ديسمبر الى آخر مارث كل سنة فهل من حيلة للتخلص منه

ج لو شرعتم من فصل الصيف في الاغتسال يومياً بالماء البارد ودمتم على ذلك الشتاء كله لترجع خلاصكم من الزكام في الشتاء. وكذلك لو اهتمتم بانقاء البرد او انقاء الهراء البارد اذا عرض للجسم من جهة واحدة. ولا بد من انقاء برد الليل بنوع خاص لان اكثر ما يصاب الانسان بالزكام ليلاً اذا برد جسمه وهو نائم لانه لا يشعر به ليادر الى انقائه. ويحسن بكم ان تراجعوا فصلاً في الزكام نشر في الصفحة ٢١٧ من الجلد الثاني والمشرين من المتططف فان فيه فوائد كثيرة لمن كان معرضاً له

(٥) لصوق الزجاج

ومنه صفوا لمامدة يعلق بها الزجاج المكسور

(٩) آداب اللغة الانكليزية  
ومنذ ما افضل كتاب يمتد عليه لدرس  
آداب اللغة الانكليزية واين يباع  
ج نظن ان هذا الكتاب يبي بفرسكم  
واسمه A Manual of Composition  
and Rhetoric.  
By John S. Mart, L.L.D.  
وهو يطلب من كل باعة الكتب  
الانكليزية

(١٠) دواء الجراد

السلط . القس نقولا حاطوم . ذكرتم في  
تجلكم الفراء في الجزء التاسع من المجلد الثاني  
والعشرين دواء للجراد قلم انه داء ميكروبي  
يدس له في الماء ويسق بعضه منه ويترك بين  
الخواتم فيعديها وتصاب بمرض قتال ييتها .  
فخرجوا ان تصفوا لنا هذا الدواء وتجبرونا من  
اين تأتي بوليكي لتعمله للجراد الضارب احنا به  
في هذه الجهات

ج اننا لم نر حتى الآن وصفاً وافياً لهذا  
الدواء ونشير عليكم ان تكتبوا الى الدكتور  
ادسون مدير دار البحث البكتيريولوجي في  
بلاد الراس Dr. Edington director  
of the Bacteriological Institute,  
Grahamstown, Cape Colony.  
وتطلبوا منه ان يرسل لكم جانياً من هذا الدواء  
ويخبركم عن كيفية استعماله فانه هو الذي  
استخرجته ورباه وانشاءه باستعماله

الجري يتقون في الماء يضع دقائق فكيف  
يتفسرون وكيف يتقون الحيوانات البحرية  
ج تجدون في هذا الجزء كلاماً كثيراً  
عن الفوص على الموزة في قصة ده رحون  
وفي الكلام على الحجارة الكريمة والتقون ان  
النواصين يتقون دقائق كثيرة تحت الماء  
صالح فيه واخليفة انهم اذا اعدوا الفوص  
تقد يمكنهم ان يتقوا دقيقتين او ثلاثاً تحت  
الماء . وقد ذكر عن ثقة ان غواصاً يبي في  
الماء اربع دقائق و ٢٩ ثانية ونصف ثانية  
ولم يذكر ان احداً فات هذا الحد . والغالب  
ان النواص لا يقم في الماء الا دقيقة ونصفاً .  
وم يخرجون كلاب البحر عنهم بالصباح ولزناط  
الكثير ولكن كثيراً ما يقعون فريسة لها  
(٨١) سارة الشرقي للفرني

ومنه . يقال ان الشرقي يباري الفرني  
بل يفوقه اذا توفرت له الوسائل كما هي متوفرة  
للفرني فما الذي يتبع الذين يخرجون في  
مدارسنا العالية من مجارة الفرنيين  
ج انكم تجدون جواب سؤالكم في  
السؤال نفسه فقد فرضتم ان الشرقي يجاري  
الفرني اذا توفرت له الوسائل كما هي متوفرة  
للفرني . والوسائل غير متوفرة للشرقي غالباً  
كما لا يخفى ولذلك يصعد على ان  
يجاري الفرني . اما الذين توفرت لهم الوسائل  
وهم نفر قليل فقد جازوا الفرنيين الذين  
باروهم كععض التجار والصناع والاعلاء

## بالإحسان إلى الله

### مطهر الهواء

هذا وصف اطلاقناه على مادة اكتشفها حديثاً النيو جوير الكياوي وكشف امرها لا كاديمية الطب ياريس . ومن خواص هذه المادة على ما قيل انها تقي الهواء من الحامض الكربونيك والبخار المائي اللذين يصلان اليه بالتصق فاذا وضعها انسان معه في غرفة محكمة الد لم يفسد هراؤها بنفسه لان هذه المادة تمتص كل ما ينشأ من الحامض الكربونيك والبخار المائي وترد الى الهواء اكسجيناً بدلاً منها فاذا كان مع انسان اربعة كيلوغرامات منها ووضع في صندوق محكم من الزجاج وسد الصندوق سداً هربياً بقي حياً اربعاً وعشرين ساعة . ويقال ان ناظر البحرية الفرنسية مهمت اشد الاهتمام بهذا الاكتشاف لانه يسهل استعمال المراكب التي تعبر تحت الماء فيأخذ الذين يركبونها قليلاً من هذه المادة معهم فتصلح هواء المراكب كما قد بالتصق

### تجفيف الخشب بالكهربائية

يهتم الانكليز باستعمال طريقة فودن برنو لتجفيف الخشب بالكهربائية وهي ان يملأ حوض كبير بماء فيد عشرة في المئة من

البرق وه من الراتنج وثلاثة ارباع الواحد في المئة من كربونات الصودا ويوضع فير صفيحة من الرصاص وتوضع قطعة الخشب عليها وتوصل صفيحة الرصاص بالقطب الايجابي من آلة كهربائية كبيرة وتوضع صفيحة أخرى على قطعة الخشب ترحد بالتقطب السلي وتكون قطعة الخشب مغمورة بالماء الا قليلاً منها فيد قليل تخرج العصارة من الخشب ويدخل مكانها مذوب البورق والراتنج فتصير به مثل اقدم انواع الخشب ويخفف بعد ذلك في الفلا او الهواء الحار فتكون مثل خشب مرء عليه خمس سنوات جمية طول العمر

ألفت جمعية في اميركا غرض اعضائها البحث عن الوسائل التي تطيل عمر الانسان وتجمع مكتبة كبيرة وتعال جميع الشيوخ الذين ناهزوا المئة عن طرق المعيشة التي جروا عليها والوسائل التي استعملوها لاطالة عمرهم لكي تشر ذلك اتادة للجمهور

### البكتريولوجيا في استراليا

تمتت حكومات استراليا كلها انشاء المعامل البكتريولوجية فيها وادخال الميكروبات المرضية اليها لدرس طبيعتها . واتاه احد الاطباء من بلاد الهند ومعه انايب فيها من

## هبة عليّة

وهب المترجمه من ورم مدرسة  
سنسني الجامعة باميركا ٥٦ الف ريال لسني  
بها مكتبة لا تشعل بالنار

## الكماة في فرنا

يزرع الفرنسيون الكماة زرة وقد  
اصدروا منها سنة ١٨٩٧ نحو مئتي الف كيلو  
بلغ ثمنها مليوناً و ٧٤٠ الفاً من الفرنكات

## تيا ترو معرض باريس

يقال انه سيثا في معرض باريس  
المقبل مشهد يع سمع عشر الف نفس

## اللبن والزبدة وحى التيفويد

ثبت من التجارب المتدقة ان ميكروب  
سلى انتيفويدية يعيش في اللبن وفي الزبدة  
زمتاً طويلاً فاذا كانت الزبدة ملوثة لم يعيش  
الميكروب فيها سوى عشرة ايام واما اذا كانت  
غير ملوثة عاش فيها ثلاثة اشهر وهو يعيش في  
اللبن المتعم نحو اربعة اشهر وفي اللبن غير  
المتعم ثلاثة اشهر. وذلك كله يقضي بالخذ  
الناس من اكل اللبن والزبدة اذا خيف ان  
يكونا مزوجين بماء غير نقي

## مقر النفس

يقول بعض الشعوب ان مقر نفس  
الانسان في كبدو وبعضهم ان مقرها في قلبه  
وبعضهم ان مقرها في معدته. ويقول علماء  
السيولوجيا الان ان مقر اسي القوى العاقلة

ميكروب انصاعون فنبعثه من الدخول وورمت  
ما معه في النار وغرضها من ذلك منع دخول  
الميكروبات اليها خوفاً من انتشارها فيها

## الدراجة (اليسكل)

جاء في جريدة اللانست الطبية ان  
الدراجة اذا اريد بها مجرد التزهة فقد يطول  
استعمالها وقد تعمل عدداً تبعاً لاصطلاح  
الناس لانهم قد يختارون اسلوباً آخر للتزهة  
فلا يعودون يلتفتون اليها. واذا اريد بها  
السرعة في الانتقال وبقاء الاعمال فقد  
اصححت من الزويبات التي لا بد منها وسيزيد  
استعمالها رويداً رويداً ولذلك يجب ان  
يذل اعطاء جهدهم وناية ما يبلغ اليه علمهم  
جعلها كثيرة النفع قليلة الضرر. وقد بان  
الاطباء منهم ان الافراط في ركوبها مضر  
جداً ولا سيما للمصابين بالامراض الثقيلة.  
ثم ان اشكالها مختلفة وبعضها لا يناسب  
الذين يركبونها على الاطلاق بل من ركوبها  
ضرر اكيد كالدرجات التي مقبضها واطمان  
جداً او مقبضها بعيد عنها حتى يضطر  
الراكب ان يحدوب كثيراً. ومعلوم ان  
الضرر يكون على اعظمه اذا كانت الركب  
صغير السن ولذلك يجب على اولادنا ان لا  
يسمعو لا ولام يركوب دراجة ما لم يرها  
رجل خبير ويؤكد لهم ان ليس من  
ركوبها ضرر

## غرائب الاتفاق

من غرائب الاتفاق التي نذكر وتجمع  
لبحث عن سببها ما جرى لنا قيل كتابة هذه  
الطور وهو انه ورد علينا سؤال من مدينة  
السلط ولم يكاتبنا احد منها قبل الآن علي ما  
نذكر فاجبتنا عنه في باب المسائل ولما قرأنا  
مسودة الجواب ارتبنا في تهجئة علمين واردين  
فيه وهما اسم مدينة غراهمستون واسم الدكتور  
ادنتون واردا ان فنش عنهما في بعض  
المجتمعات ولكننا كنا نعلم كأن شيئاً يقعدنا  
عن التفتيش وبعد ان تردّد هذا الخطر في  
بالنا دقيقة من الزمان عزمنا ان نحقق تهجئة  
الاسمين وتمت مراجعة المسودة الاخيرة قبل  
طبعها ثم التفتنا الى الجزء الاخير من جريدة  
ناشر العلمية وكان مفتوحاً امامنا فوجدنا في  
اول فقرة وقع نظرنا عليها وفي اول سطر منها  
اسم مدينة غراهمستون ( في راس الرجا  
الصلح بافريقية ) وبعد سطور قليلة اسم  
الدكتور ادنتون فبعيننا من هذا الاتفاق  
اندره ورفيقاه

شاع في اواسط فبراير ان اثنين من  
الطنغوس سكان شمالي سيبيريا شاهدا بقايا  
بالون وثلاثة رجال - فظن انها رفات اندره  
ورفيقيه وورد تلفراف على سفير اسوج في  
بترس برج من حاكم سيبيريا الشرقية يثبت  
لقد ذلك ولكن الاخبار التي وردت بعد هذا  
الخير لا تؤيده

في الفصوص المتوخرة من الدماغ فان الدماغ  
هناك نامر في كبار العقول وغير نامر في اليه

## طبع الصور بسهولة

تؤخذ صورة فوتوغرافية على ورقة متينة  
عليها طبقة جلادين جعلت حساسة بتفطيمها  
بضع دقائق في مذوب ٣ في المئة من  
يكرومات البوتاسا وجففت وحينئذ تخرج  
الصورة من البرواز تفصل وتسط على لوح  
وتدهن بالخبر بجمرة عادية من نواير الطبع  
فيلصق الخبر بالاماكن التي يراد لصقه بها  
من الصورة وتوضع ورقة يفاء عليها ويضغط  
عليها فتطبع الصورة ويعاد تحبيرها والطبع  
مراراً كثيرة

## العلم عند البروتستانت

عدد البروتستانت في القطر المصري من  
الوطنيين ٢٣٥٠٠ ومن غير الوطنيين ١١٨٩٤  
حسب تعداد الحكومة الاخير. وعارفو القراءة  
من ذكور الوطنيين منهم ٥٢ في المئة ومن  
اناثهم ٢٠ في المئة مع ان عارفي القراءة من  
عموم سكان القطر المصري اقل من تسعة في  
المئة من الذكور ونحو نصف في المئة من  
الاناث فيزيد التعليم في ذكر البروتستانت  
سنة اصناف على ما هو في ذكور غيرهم وفي  
اناثهم اربعين ضعفاً على ما هو في اناث غيرهم.  
والفضل الاول في ذلك لحضرات المسلمين  
الاميركيين كما لا يخفى

## النور الكهربائي الجديد

اشرفنا في الجزء الاول من اجراء هذه السنة (صفحة ٧٧) الى ان الاستاذ نرست اكتشف نوراً كهربائياً جديداً او قديلاً جديداً يثار بالكهربائية فيبقى نوره ساطعاً ولو ضعف الجري الكهربائي. وقد قرأنا الآن في جريدة ناتشر ان المستر سونيرن عرض هذا التفتيد في جمعية الفنون ببلاد الانكليز والاجزاء الجوهرية في قطعة من الثوريا بين قطبين من البلاستيك. والثوريا لا توصل الكهربائية على درجة الحرارة العادية ولكنها اذا احميت صارت توصلها نضحي اولاً بعدد الفسفور العادي اذا كان التفتيد صغيراً او بلك دقيق من البلاستيك ومتى سميت بمجرى الجري الكهربائي عليها فيزيد حمورها به وتغير بنور ساطع من غير ان يكون حولها انارة مفرخ من الهواء ويدوم هذا التفتيد خمس مئة ساعة على معدل ثلثي شمعة للوط

## نور السكر

لا يخفى انه اذا كسرت قطعة من السكر في الظلام ظهر منها نور ساطع وكذلك اذا فركت قطعة سكر باخرى. ويذكر ذلك في كتب مبادئ الطبيعة التي تدرس في المدارس ويقال فيها ان هذا النور كهربائي مع ان حقيقته لم تعلم تماماً. وقد كتب بعضهم الى جريدة ناتشر الآن يقول انه

حينما يصنع السكر المبرزل في معامل تكرير السكر ويلقى بعسة على بعض يرسة له نور ازرق في الظلام منبث من اعلاه. وكذلك اذا فركت قطعة سكر باخرى او كسرت في الظلام ويزيد النور اشراقاً اذا كان السكر مبلولاً بالماء. واذا نرب على السكر بطريقة ظهر النور شرراً متطيراً. واذا ترك السكر المدقوق في اناء مدة فالتصق به ثم اريد نزع منه بملقعة ظهر منه نور شديد وكذلك اذا فركت قطعتان من هذا السكر احداهما بالاخري ويرى النور واضحاً في الظلام

## احمرار اوراق الاشجار

كل من اقام فصل الخريف في جبال سويسرا يتذكر مشهداً بيجاً لا ينسى وهو ان اكثر اوراق الاشجار التي تغطي بها تلك الجبال تصير حمراء كالنار حتى يجئ للراي ان تلك الخراج اشتعلت اشتعلاً ولم يبحث احد عن عنة احمرارها حتى الآن في مانع. وبالاس كان احد علماء الانكليز يجرب بعض التجارب العلمية فوضع ورق نبات في ماء فيه سكر فرجد بعد ايام ان الورق احمر ثم خطر له ان احمرار اوراق الاشجار في فصل الخريف قد يكون مسبباً عن تحوّل بعض النشا الذي فيها الى سكر والسكر يتحد بالتهين الذي فيها فيصير منه صبغ احمر فتمتحن الورق للمحرق فلم يجد فيه نشاء بل وجد فيه سكرًا وانفج له ان ذلك يحدث بفعل نور الشمس وقت

او المسمومة بعضه حيوان مريض او بلع  
حيوان سام فثبت اشعة الشمس الميكروبات  
التي فيها فيسهل شفاؤها. وكاله عاد الى  
الطريقة التي اشار بها بليبيوس منذ نحو التي  
سنة وهي انكي بنور الشمس المجموع بواسطة  
الكرات الزجاجية

### جزائر المرجان

ذكرنا غير مرة ان العلماء آخذون في  
البحث عن جزائر المرجان ليعلموا صحة مذهب  
دارون في كيفية تكونها. وقد بلغ الآن  
عمق البئر التي حفروها في فونافاتي لهذه الغاية  
١١١٤ قدماً فوجدوا ان بناءها واحد وذلك  
يؤيد مذهب دارون القائل ان جزائر المرجان  
الطافية بانفت عمقها الحاضر بالهبوط الطبيعي  
المتوالي

### علاج السل بالطعام والهواء

اتر مديرو مستشفى السل في شمالي  
مدينة لندن على معالجة السل كما يعالج في  
مستشفى نوردراخ على ما ذكرناه في الجزء  
الماضي من المتتطف ويتبعن ذلك الآن في  
غرف قليلة من هذا المستشفى حتى اذا ثبتت  
قائده بالامتحان فتحت كوى المستشفى كلها  
وعولج المسجونون كاهم كما يعالجون في نوردراخ

### الحيات المملارية

ناد الامانة كونغ ونيفر وكومل من  
ايطاليا وكانوا قد ذهبوا اليها ليبحثوا في طبائع

اشتداد البرد والظاهر ان هذا هو سبب  
احمرار الشفاح وغيره من الاعمار

### زلزلة اليونان

زلزلت الارض زلزلاً شديداً في بلاد  
اليونان في الثاني والعشرين من يناير خربت  
بدر يوت كثيرة وبلغ ارتجاجها جزيرة وبت  
في بلاد الانكيز

### قلب صاعى

صنع احد الفرنسيين قلباً مثل قلب  
الانسان تماماً يجري الدم منه واليو كما يجري  
في قلب الانسان يرى ذلك في لان جدرانه  
شفافة طي ما يظهر

### الدراجة الجوية

صنع كارل ميريس الالماني دراجة لها  
قبة كالتارب المقلوب تملأ غازاً خفيفاً فطير  
بالدراجة في الهواء ولها لولب كلولب السن  
الجارية يديره الراكب برجله فيجري به  
الدراجة حيث شاء وقد طاز بها كذلك في  
اكثر ولايات اميركا وكان يطير بها غالباً على  
مقربة من سطح الارض ولكنه معد بها  
احياناً نحو عشرة آلاف قدم عن سطح الارض

### العلاج بنور الشمس

كتب السيو بييري من اطباء  
السلطنية الى جمعية المهيعين الفرنسية انه  
يمكن جمع اشعة الشمس بلورة كبيرة على  
الاجسام المنصبة بانراض ميكروبية كالسرطان

الحى المألوية ( كالبوداء ونحوها ) وكيفية انتقالها . ومن رأي الدكتور كوخ ان البعوض هو سبب انتقال عدوى هذه الحى

المدفع المزوج

صنع رجل اميركي مدفعاً مزدوجاً منذ عدة سنوات لكي تطلق منه قنبلتان متصلتان بسلسلة ضوفاً خمسون قدماً حاسباً انه اذا مررت هذه السلسلة على فصيلة من الجيش حصلت لها حسداً لان ابوي المدفع منفردان فتفرج القنبلتان بعد خروجهما منه وتترتب السلسلة بينها . ولما انه مضى مع بعض رفاقه لاختباره واتفق ان احدى القنبلتين خرجت قبل القنبلة الاخرى فدارت معها دورة رجوية وكادت تودي بالذين اطلقوا المدفع لو لم يهربوا من وجهها سريعاً . فاهمل المدفع من ذلك الحين

نقل المباتي

في مدينة نيويورك باميركا بناه من الاجر فيه خمس طبقات طولها ستة قدم وعرضه ٦٥ قدماً وثقله نحو ٣٠٠٠ طن اريد نقله ٧٥ قدماً الى الجنوب من مكانه و ٣٢ قدماً الى الشرق فقطع من اساسه وبني له اساس اخر في المكان الذي اريد نقله اليه ثم رصفت طريقه باخشب المدهون بالنصابون ودفع بالآلات ذات لواب دفعاً بطيئاً فتم نقله في سبعة عشر يوماً وكان يعمل في نقله عشرون رجلاً لا غير

كشف اصائل كلي

ذكرنا غير مرة ان رجلاً اميركياً اسمه كلي ادعى انه اكتشف قوة طبيعية تنوق قوة البخار وانكهربائية وانه تمكن من استخدام هذه القوة لاجمال كثيرة وابنا حينئذ انه خادع وبوصفته كثيرون من الناس . وقد مات هذا الرجل الآن ومجثوا في معمله مجثاً دقيقاً فرجدوا انه وضع في اسفله كرة كبيرة متينة من الحديد كان يملأها هواً منضغطاً ويحريه منها بانابيب متصلة بها فيضل به انه الا تشبه افعال البخار والبارود وما اشبهه والظاهر انه كتم خبر ذلك عن كل ماسعديه وكانت يحدتهم كلم كما يخدع الجمهور وقد رجع بهذا الخداع مالا طائلاً

اعلى المباني المكونة

المباني العالية جداً كالمرم الاكبر وابراج بعض الكنائس يزيد ارتفاعها على مئة متر لكن المباني المكونة التي تبلغ هذا الحد نادرة واعلاها كلها بناه في مدينة نيويورك ارتفاعه ٣٩٠ قدماً اي نحو ١٢٠ متراً وهو ٢٩ طبقة وعمق اساسه ٥٤ قدماً وبيعه ٩٥٠ عملاً تجارياً و ٢٠٩٥ شباكاً وطول اطول جهة من جهاته ١٠٤ اقدام وقد بلغت نفقات بنائه ستمئة الف جنيه

اكبر المدافع

يصنع الاميريكون الان مدفعاً طولها

خمسون قدمًا انكليزيًا وثقله ١٢٥ طناً وقطره عند خزنه خمس اقدام ويقال انه اول مدفع صنعه من هذا النوع واخر مدفع يصنعه منه لارت قبليه وثقلها ٢٢٧٠ رطلاً تحرق لوحاً من الحديد سمكه ٣٩ عقدت انكليزية لا غير. واما المدفع الانكليزي المصنوع من املاك الصلب فتقل قبليه ٨٥٠ رطلاً فقط وهي تحرق لوحاً من الحديد سمكه ٤٦ عقده فهو اخف ثقلاً من الاول واقل ثقفاً واشد فعلاً

مستعمرات الدول

خما سطح الارض مستعمرات للدول الاوربية وفي هذه المستعمرات ثلث ما في الارض كلها من السكان. ويدخل تحت اسم المستعمرات كل ما تبسط عليه تلك الدول حمايتها او ما هو تابع لها كصير بالنسبة الى تركيا. وعدد سكان هذه المستعمرات الآن على ما ترى في هذا الجدول

عدد المستعمرات	عدد سكانها
٤٨	٣٤٤.٥٩١٢٢
٣٢	٥٥٢٦٤٢٩٣٠
٣	٠٣٨٩١١٧٤٤
٤	٠١٧٤٨٩٠٠٠
٨	٠١٠٦٠٠٠٠٠
٩	٠٠٩٢١٦٧٠٧
٣	٠٠٥٦٨٤٠٠٠

عدد المستعمرات	عدد سكانها
٣	٠٠٠٦٥٠٠٠٠
٣	٠٠٠٢٥٦٠٠٠
٣	٠٠٠١١٤٢٢٩

قوة الدب القطبي

كتب بعضهم يقول انه شاهد الدب القطبي يضرب البقرة بكفه فيصرعها كأنها اصيبت بصاعقة ورأى مرة دبة حملت بقرة وجرت بها الى اولادها مائة ثلاثة اميال في ارض كثيرة الزهور والمراعي ولم تقف في طريقها لحظة لتسريح

رجل بقلبين

في اميركا رجل من السود له قلبان وعمره اكثر من مئة سنة ولم يزل في عنوان توتيه لانه يضرب عصي الحديد على ذراعيه فيلويها لياً. وقلباه احدهما عن يمينه والاخر عن ياربه

غرائب الصواعق

من غرائب الصواعق ان رجلاً كان يبحث على فرسين في اميركا ورأى السحب الكهربية تكاثف وتدنو منه فحل الفرسين من الخراف وركب على احدهما واراد الرجوع الى بيته واذا بصاعقة انقضت عليه فقتلت الفرسين ولم تصبه بمكروه وشعر بالأم في اعضائه ولكن الالم لم يطل. ومن المثبت بالامتحان

طولها ٣٢٧ ميلاً بحرياً ولكن لا يظهر أن الشروع فيها قريب

### اصفر اشجار الصنوبر

وجد بعضهم شجرة من الصنوبر نامية في مخر صخر طولها ١٣ سنتيمتراً وشمها نصف سنتيمتر وفي خشبها ٢٥ حلقة ويستدل من ذلك ان عمرها ٢٥ سنة

### توراة ثنية

بيعت بالامس نسخة من التوراة التي طبعها غوتبرج مخترع حروف الطبع فدفعت ثمنها ٢٥٩٠ جنياً . وقد بيعت هذه التوراة بمئة وثمانية وستين جنياً سنة ١٨٢٢ وبمئة وتسعين جنياً سنة ١٨٤١ وبثلاثة آلاف وتسع مئة جنيه سنة ١٨٨٤ وقدر ثمنها سنة ١٨٩٧ اربعة آلاف جنيه

ويوجد الآن ثلاث نسخ من التوراة التي طبعها غوتبرج في مكاتب نيويورك انفلاها نسخة ببلغ ثمنها ١٤٨٠٠ ريال واغلى نسخ التوراة التي طبعها غوتبرج نسخة بيعت سنة ١٨٩٧ بأربعة آلاف جنيه

### مهاجرو فرنسا

في فرنسا ١١٣٠٢٤١ من الغرباء المهاجرين اليها وفي البلدان الاخرى ٥١٧٠٠٠ من الفرنسيين المهاجرين اليها . ومن الغرباء المهاجرين الى فرنسا ٤٦٥٨٧٠ من اهالي بلجيكا و٢٨٦٠٤٢ من اهالي ايطاليا و٨٣٣٣٣ من

ان ابدان الخيل اصح لا يصلح انكهربائية من ابدان الناس ولكن ذلك لا يبي لتحويل انتقال انكهربائية من هواء الى القوس وتركها الرجل الذي عليه . وقد عرض هذا السؤال على محرم اسينسك اميركان لكي يعالنه فقال ان تعليقه غير معروف . ولكن اذا كان الفرنسيان متجوئين وكان قضا لجانبها بارزين فلا يعد ان يكون سبباً لا يصلح للجرى انكهربائي الى الفرنسيين دون الرجل

### الترعة الروسية

شرعت روسيا في الربيع الماضي بحفر ترعة عظيمة توصل البحر الاسود ببحر البلطيق وينظر ان ثمنها في اربع سنوات وسيكون طولها ١٠٨٠ ميلاً وعرضها على وجه الماء ٢١٧ قدماً وفي اسفلها ١١٧ قدماً وعمقها  $\frac{1}{3}$  ٢٨ قدم وتار كلها بانكهربائية ويبلغ نفقات حفرها عشرين مليوناً من الجنيهات

### ترعة بلجيكا

عزمت بلجيكا على فتح ترعة من البحر الى بروسل باسمتها وسيكون طول هذه الترعة ٢٥ ميلاً ويكون لها بجانب المدينة حوض كبير يبع كثيراً من السفن الكبيرة

### ترعة فرنسا

اما الترعة التي يفكر الفرنسيون في حفرها لتوصل البحر المتوسط بخليج بكي فيكون

سافوي وشبرد والحزيرة . وقد شيا من الاسكندرية الى هذه العاصمة في اربعة ايام ونصف ومرادها لبس يسيرا الى بلاد الحبشة عن طريق السودان . وها يثيان على العرب لانها وجداهم اكرم الناس جميعاً وأكثرهم اهتماماً بضيوفهم

### نجيب الحداد

قضى الشاعر المطبوع الشيخ نجيب الحداد بداء الصدر عن إحدى وثلاثين سنة من العمر وكان آية في الذكاء وتوفد الترجمة على ما يظهر من قصائده أكثرية فقد قيل أنه نظم خمس مئة قصيدة والف مقطوع . ونظم أيضاً رواية صلاح الدين التي غصناها عن الانكليزية ورواية شهيد الغرام وحمدان والرجاء بعد اليأس والسيد والمهدي والنجيل وغصن البان وثارات العرب وترجم الحراس الثلاثة وغصن البان وفرسان الليل وطولي التحريري في جريدة الاهرام ولسان العرب وانيس الجليس وله مقالات وقصائد كثيرة في جرائد اخرى . عزى الله والذيد انكريمين عن فقده والمهم صبراً جميلاً

وقد اهتم بعض الفضلاء بجمع المال لاقامة تذكارات لهذا الفتيده وحبذا لو جمعت قصائده ومقالاته وطبعت في كتاب أتفق على طبوعه من المال المجموع لاقامة التذكارات فان آثار رجال الادب خير تذكارات لهم

الغنايا و١٤٣٣٧ من روسيا . و١٢٠٠٠ من النجف و٧٧٠٠٠ من اسبانيا و٨٣١١٧ من سويسرا . اما المهاجرون الى هذه البلدان من الفرنسيين فاقبل كثيرًا من المهاجرين منها الى فرنسا

### مكتبة الفاتيكان

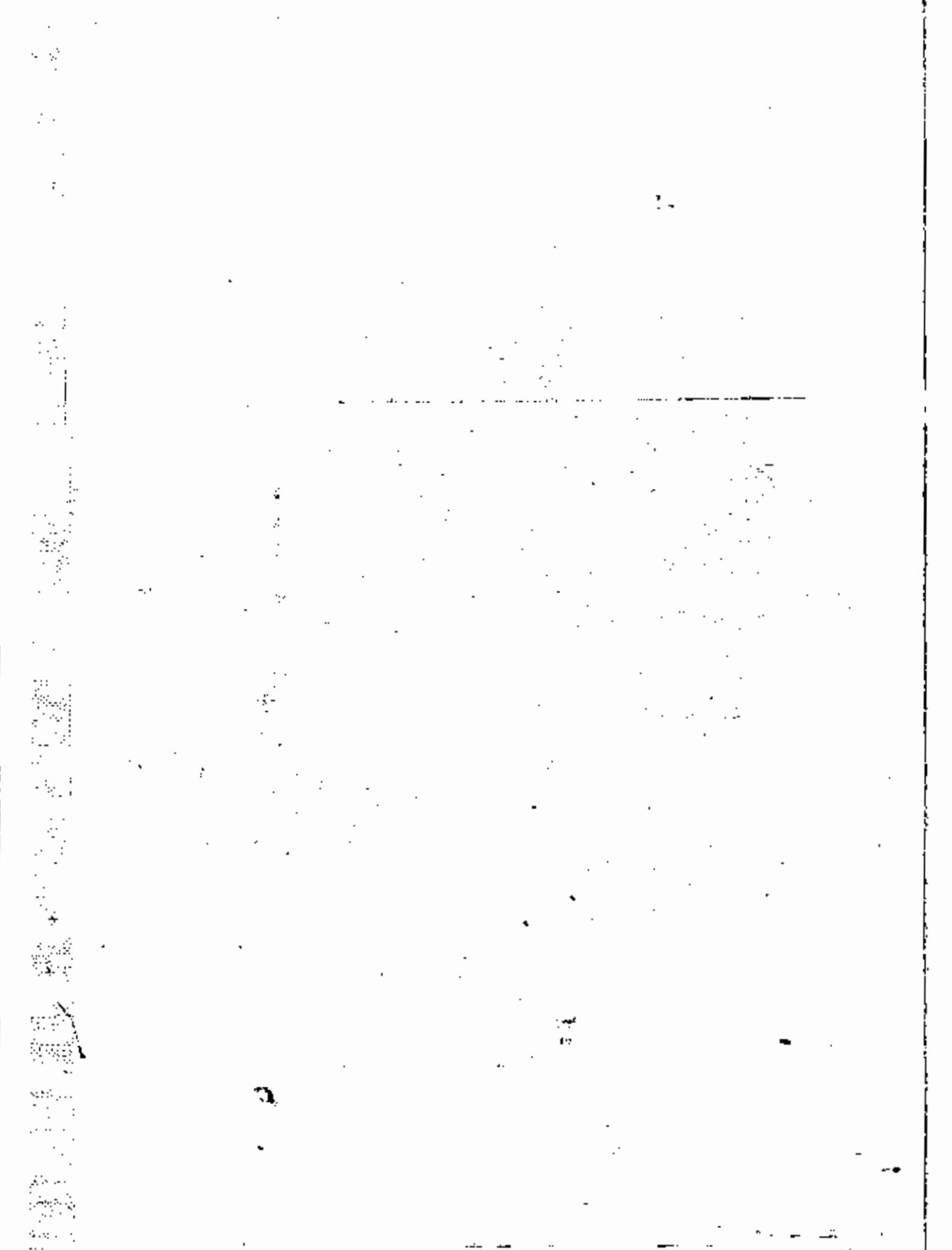
في مكتبة الفاتيكان برومية ثمانون الف مجلد من نسخة الكتب المطبوعة واربعة وعشرون الف مجلد من الكتب غير المطبوعة ٥٠٠٠ منها باليونانية و١٦٠٠٠ باللاتينية و٣٠٠٠ باللغات الشرقية

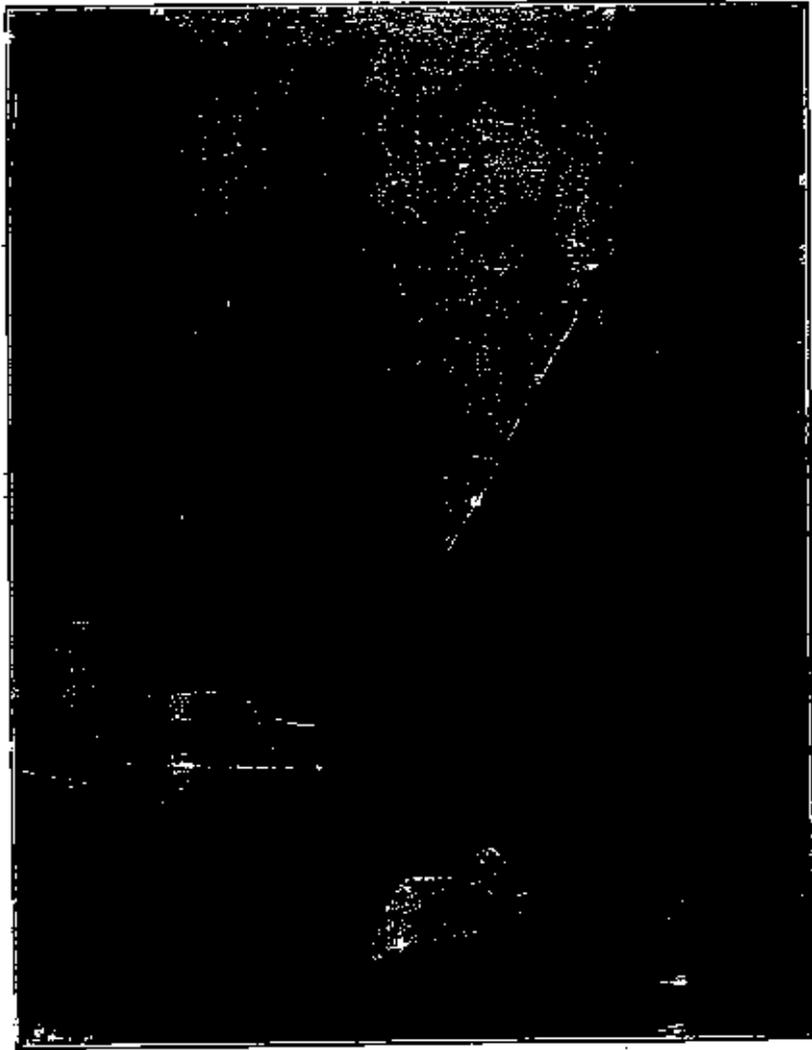
### مشاة ان مشهوران

زارنا المشاة ان المشهوران الاخوان سلطان احدهما مهندس والآخر طالب عم وقد خرجا من مدينة بطرس بروج وفي عزمهما ان يطرفا حول الكرة الارضية مشياً على الاقدام حيث لا يعترض البحر في سبيلهما فشيا من بطرس بروج الى باريس في ١٠٠ يوم وحازا قصب السبق على الفرنسيين اللذين شيا من باريس الى بطرس بروج في ١٤٠ يوماً . وقد صمما ان يكتبتا تفقات سفرهما في سيرهما بعرق جبينهما فلا يقبلان غرثاً مساعدة ولا احساناً بل حينما وصلا اقامتا حفلة موسيقية واطربا الحضور بنقر ذوات الاوتار ورسم الرسوم السريعة بالجرة يسيرة والتكلم بلغات عديدة وهما عازمان على اقامة ثلاث حفلات مثل هذه في فنادق

## فهرس الجزء الثالث من السنة الثالثة والعشرين

- ١٦١ فنكس فور  
 ١٦٧ اوربا وجنودها  
 ١٦٩ نوادر الصل الهندي  
 ١٧٧ قصة لويس ده رجمون  
 ١٨٥ اعتراض على علاج المل  
 ١٨٨ الجواهر واقوال العرب فيها  
 ١٩٣ الرجوع الى بناما  
 ١٩٥ الاستحمام والحمامات  
 من كتاب معني النيب عن الطبيب
- ٢٠١ أبطال الحرب بالحرب  
 ٢٠٢ باب الزراعة \* شعير البيرة . غلة القمح وسعره . تجربة زراعة قمح هندي في تنيس السنتة .  
 الارض والسياد . زراعة القبول . اللبن وشواتبه . مواشي افنطر المصري . حفظ البيض من  
 الفساد . زراعة الارز في روسيا . تجارب زراعة .
- ٢١١ باب المرافعة والمناظرة \* الذكر والاني . البحث العلمي والتغير العلمي . حياة اللغة وموتها  
 ٢١٢ باب تدبير منزل \* نظام البيت . فوائد منزلية . تعليم النبات والتعليم الانزاعي  
 ٢٢٠ باب الرياضات \* السيارات وسركانها في شهر مارس . قصة الدائرة الى سبة اقسام  
 ٢٢٢ باب انضربط والافتاد \* بقية الطالبين . الفرائد البية . ترويح النفس في مدينة انسس  
 تصوير ام بنية . كتاب معني النيب عن الطبيب . آداب السفوك . روايات فكبير  
 ٢٢٧ باب المسائل \* سبب عم الغزال . تصوير باطن الانسان . مائة تاريخية . مع الزكام .  
 لعوق الزجاج . التصغير المنير . نفس الخواصين . سيارات الشرقى لغربي . آداب اللغة  
 الانكليزية . دناء الجراد
- ٢٣١ باب الاخبار العلمية \* مطهر الهواء . تجديف الخشب بالكهربائية . جمعة طول انسر .  
 الكترولرجيا في اسرانيا . الدراجة اليشكل . هبة طبية . انكماء في فرنسا . تياترو معرض  
 باريس . اللبن والزبدة وحى التيريد . مفر النفس . طبع الصور بسهولة . العلم عند ابروتانتات  
 غرائب الاتقان . اسره وبقية . النور الكهربائي المجدد . نور السكر . احمرار اوراق الاشجار  
 زلزلة اليونان . قلب صناعي . الدراجة البحرية . العلاج بوزا شس . جزائر المرجان .  
 علاج اسفل بالطعام والهواء . الحميات اللارة . اندفع المزدوج . نقل المياقي . كشف  
 اضاليل كيني . اعلى المياقي المسكرة . اكبر المنافع . مستعمرات القبول . قوة الذب القضي .  
 رجل بندين . غرائب الضواحق . اترعة الروسية . ترعة بلك . ترعة فرنسا . اصغر اشجار  
 انصوير . توراة ثينة . هاجرو فرنسا . مكتبة الفاتكان . شاه ان مشهران . نجب الحناد





جون كوك